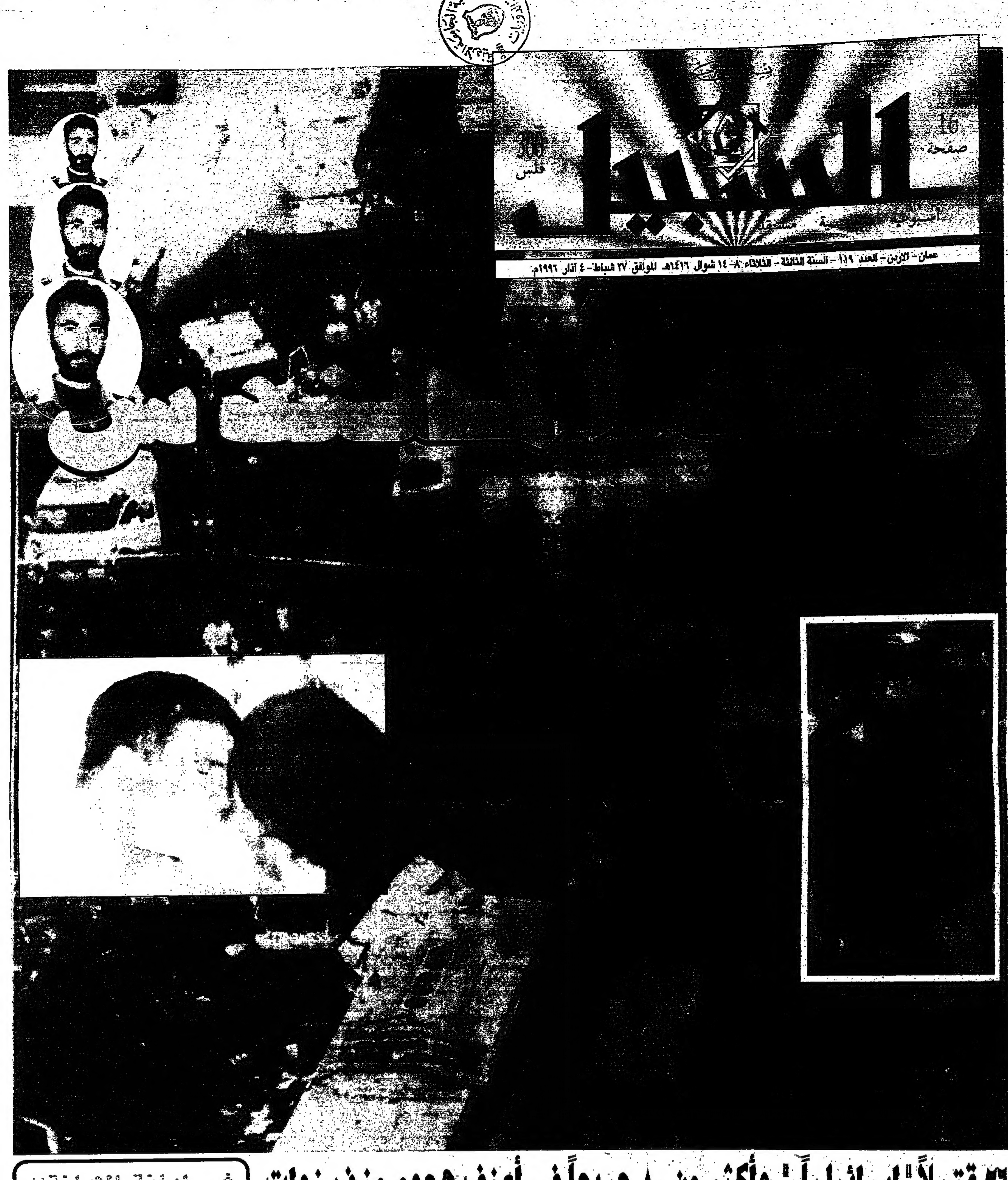
السبيل

16 صفحة

300 فلس

عمان - الاردن - العدد ١١٩ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٨-١٤ شوال ١٤١٦هـ الموافق ٢٧ شباط-٤ آذار ١٩٩٦م



٣٦ قتيلاً "اسرائيلياً" وأكثر من ٨٠ جريحاً في أعنف هجوم منذ سنوات

تلاميذ عياش يعلنون مسؤوليتهم عن انفجاري القدس وعسقلان والشرطة الفلسطينية تعتقل العشرات من حماس

أعلنت مصادر في الشرطة الإسرائيلية يوم امس ان آخر حصيلة للقتلى والجرحى في الهجومين الاستشهاديين اللذين شنهما مقاتلون من كتائب عز الدين القسام في القدس وعسقلان انتقاماً لاغتيال المهندس يحيى عياش خبير المتفجرات في كتائب القسام وفي الذكرى الثانية لمذبحة الخليل، ووصفا بأنهما الأعنف حتى الآن، بلغت ٣٦ قتيلاً معظمهم من الجنود الإسرائيليين ونحو ٨٠ جريحاً يعالجون في المستشفيات الإسرائيلية جراح ١٩ منهم خطيرة فيما غادر اكثر من ٣٠ جريحاً آخرين المستشفيات بعد ان تلقوا العلاج.

وفور وقوع الهجومين اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز حركتي حماس والجهاد الإسلامي بأنهما تقفان وراء العمليتين، وفي وقت لاحق من يوم امس الأول الأحد أعلنت حركة حماس عبر اتصالين هاتفيين بالإذاعة الإسرائيلية مسؤولية الجناح العسكري للحركة (كتائب عز الدين القسام) عن الهجومين، وفي بيان صدر عن الحركة في وقت لاحق من نفس اليوم أعلنت كتائب القسام ان تلاميذ المهندس يحيى عياش هم الذين نفذوا العمليتين بمناسبة مرور ٥٠ يوماً على اغتياله. وقالت الشرطة الإسرائيلية أنها تحقق فيما إذا كان محيي الدين الشريف المطلوب رقم (١) لسلطات الاحتلال حالياً يقف وراء الهجومين.

وقد سادت الشارع الإسرائيلي حالة من الغضب والهيجان بعد وقوع الانفجارين وخرج الإسرائيليون للتظاهر في

البقية ص١٥

«المهندس» محي الدين الشريف المطلوب رقم (١) لسلطات الاحتلال انتقم لاستاذه عياش

اتهمت مصادر في الشرطة الاسرائيلية المهندس الالكتروني محيي الدين الشريف المطلوب رقم (١) حالياً لسلطات الاحتلال بانه يقف وراء التخطيط لانفجاري القدس وعسقلان اللذيان اوديا بحياة ٣٦ اسرائيلياً نصفهم من الجنود وجرح اكثر من ٨٠ اسرائيلياً.

ويقوم جهاز المخابرات العامة الاسرائيلية «شين بيت» في هذه الاونة بالتعاون مع قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود بحملة مطاردة واسعة النطاق بحثاً عن المهندس رقم «٢» في الاراضي المحتلة محي الدين الشريف من اهالي بيت حنينا في الضواحي الشمالية لمدينة القدس المحتلة.

وتعتبر المخابرات الاسرائيلية الشريف خليفة للمهندس يحيى عياش في عمليات صنع القنابل المفخخة في الجناح العسكري لحركة «حماس» واحد اخطر المطلوبين لاسرائيل حالياً في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان محي الدين الشريف (٢٨ عاماً) وهو ايضاً مهندس الكترونيات في مجال دراسته وتخصصه كان عضواً في خلية كتائب عز الدين القسام التي اطلقت على نفسها اسم «تلاميذ المهندس».

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية في تقرير لها قبل خمسة ايام من انفجاري القدس وعسقلان ان محيي الدين الشريف عمل في البدء كحلقة اتصال بين عبدالناصر عيسى شاكر من سكان مخيم بلاطة قرب نابلس والذي اعتقلته المخابرات الاسرائيلية بتهمة قيادة الخلية التي قام عضوين من افرادها بتنفيذ هجومين انتحاريين ضد حافلتي ركاب اسرائيليتين في رمان غان والقدس في وقت سابق من العام الماضي.

واضافت انه تبين خلال التحقيق مع عبدالناصر ان محيي الدين الشريف هو الذي اعد ونقل القنبلة المفخخة للانتحاري من بلدة الظاهرية (قضاء الخليل) الذي نفذ هجوم على حافلة الركاب في رمات اشكول بالقدس.

كما تبين ان محيي الدين كان على صلة مباشرة بالمهندس يحيى عياش، وقد تمكن محيي الدين الشريف حسب تقرير الصحيفة من الفرار بعد الهجوم الى منطقة الحكم الذاتي في اريحا، ومن ثم انتقل متخفياً الى الخليل والى مناطق اخرى من الضفة الغربية حيث لا زالت قوات الامن الاسرائيلية تطارده وتبحث عنه منذ نحو ستة اشهر.

وتعتقد المحافل الامنية الاسرائيلية ان محيي الدين يتواجد حالياً في احدى مدن الضفة الغربية التي انتقلت للسلطة

البقية ص١٥

مقتل ٢ وجرح ١٥ اسرائيلياً دهسهم فلسطيني في القدس

القدس المحتلة - قدس برس

قالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينياً يقود سيارة اقتحم موقفاً للباصات الاسرائيلية في حي التلة الفرنسية الاستيطاني في شعفاط على الطريق الرئيسي الواصل بين القدس ورام الله عصر امس بينما كان الموقف يغص بالاسرائيليين ومعظمهم من العسكريين.

واعلنت الشرطة ان ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص قتلوا في الحادث بينهم سائق

البقية ص١٥

في إدانة الإدانة!!

الادانات الشديدة التي اطلقها رسميون عرباً ضد العمليتين الاستشهاديتين في القدس وعسقلان لم تكن تعبّر عن حقيقة مشاعر الناس في هذه المناطق، بل ان الناس الذين التقيناهم ادانوا هذه الادانات واستهجنوا ان يتحمس المسؤولون في الاردن تحديداً كل هذا الحماس لشجب العمليتين بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ المعاصر الى درجة ان بعض المواطنين قال انه لم يكن ينقصنا الا ان يُخرجوا الناس للتظاهر تاييداً لبيريس!!

ومما يُستغرب ويثير الاسى في النفس ان الالسنة الحداد التي سلقت الاستشهاديين بكلام كالسم لم نسمعها ايام اغتيال اليهود فتحي الشقاقي ويحيى عياش، وكان دم اليهود اغلى من دم هذين الشهيدين الشريفين!! بل ان الاعلام الرسمي الذي نموله من جيوبنا وقوت اطفالنا بدا وكانه لا ينتمي للاردن ولا للاردنيين ففي الوقت الذي غطى فيه حادثي استشهاد عياش والشقاقي ببرود وسماجة افرد للقتلى اليهود مساحات ومساحات، بل ان الصحف اليومية نطقت بلسان العدو في افتتاحياتها حينما تحدثت بلغة تثير الاشمئزاز عن «الابرياء» و «الضحايا» اليهود الذين قتلهم الارهابيون(؟!).

ان الذي نود ان نعلنه بوضوح اليوم هو ان الصوت النشاز في رثاء قتلى اليهود لا علاقة له بالعرب الذين ما رضوا الدنية في دينهم وما استسلموا لشرائم يهود، هذه الشرائم التي ما زالت تربض بظلمها وعسفها وقهرها على ارض فلسطين وشعب فلسطين، ولم يتحقق حتى الان شيء من حقوق العرب والمسلمين في فلسطين، فاللاجئون والمستوطنات والمعابر والقدس والسيطرة على الارض والمعتقلون كلها مشكلات لم تجد حلا لها، والسلام الذي يتحدثون عنه ما زال بعيداً جداً ما دامت هذه المشكلات (وغيرها ايضا) بدون حل.

بقي ان نقول إن الجهاد فريضة ماضية إلى يوم القيامة، وهو الطريق الوحيد لتحقيق المطالب العادلة للشعوب، وإذا لم نتمكن من دعم المجاهدين فلا اقل من كف الأذى عنهم، ولن نبكي على قتلى الأعداء لانهم ما زالوا حتى الان يقتلوننا ويذلون اهلنا وابناءنا والرد الوحيد الذي يفهمه هؤلاء هو لغة الدم ولا شيء غيرها لانهم اصلاً لا يتكلمون غيرها! وسلمت يداك يا حماس!!

(إن كنتم تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون).

التحرير

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

لقاء الأجيال .. رد على المفترين والشامتين !

تمنيت .. وما كل ما يتمنى المرء يدركه !

تمنيت أن يكون لدى كل مواطن شاشة سحرية يكشف من خلالها وقائع اللقاء الذي تم في رمضان على طعام الإفطار في قاعة المركز العام لجماعة الإخوان المسلمين وضم مئات من الإخوة أصحاب السابقة من أعضاء الجماعة وكنت واحداً منهم كما ورد في بطاقة الدعوة ...

منهم من حضر وإن كان قد اعتزل النشاط

ومنهم العاتب الذي أتيح له أن يبوح في اللقاء عما في نفسه

ومنهم المشتاق لإخوانه واللقاء بهم

ومنهم المعترض على بعض ما يجري في ساحة العمل الإسلامي بعامة وفي ساحة الجماعة بخاصة.

ولكنهم جميعاً ذابوا في بوتقة "الأخوة" و "الحب" في الله .. وتلاقوا في رحاب الدعوة، وكانت مميزات اللقاء المصارحة والهمس الشفاف والمصافحة الودود.

لا صقور في اللقاء ولا حمائم وإنما رجال دعوة واحدة وأبناء حركة متماسكة في الهدف وإن اختلفت بعض الشيء في بعض الوسائل .. واختلاف الرأي لا يُفسد في الود قضية .. ولا يمزق في الأخوة أصرة .. ولا يقطع في الصف أرحاماً ووشائج.

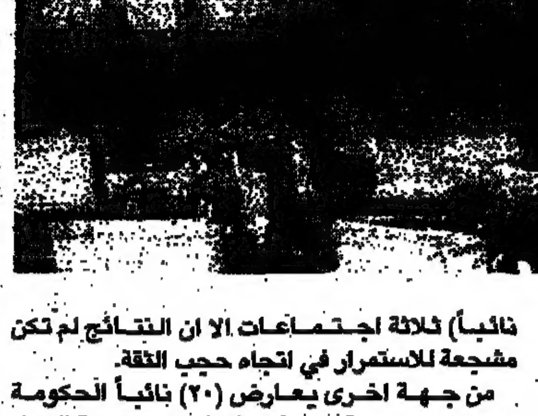
حضر عدد من رموز القيادات الحركية للجماعة والحزب في مختلف مواقعها، شباب وشيوخ يستقبلون إخوانهم وكل على وجهه مسحة من الرضا، وفي عينيه بريق المحبة، وفي كفه وهو يصافح دفء اللقاء، وفي قلبه نبضات الوعي والمرحمة وكأنهم أبناء أسرة واحدة يظلهم سقف بيت واحد وإنهم لكذلك أبناء أسرة واحدة أمتن من أسر الأرحام، يظلهم سقف واحد أقوى من سقف بيت النوم والطعام.

هذا الالتحام بأصرة "الأخوة" أقام صرحاً شامخاً وبناءً متيناً يصعب على الفتنة أن تهدمه وعلى الشامتين أن ينالوا منه مهما كثر دسهم وتعددت مؤامرتهم أو رغباتهم لأنه صرح لم يقم على مطامع دنيوية ولم يُبن على أساس الربح المادي والفوائد الزائلة، ومن كانت غايته الدنيا من هذه الرموز .. سوف ينتهي مشواره ليظل المواظبون على المسيرة يحملون اللواء مهما طالت الطريق وبعدت المسافة.

كريمة مثل هذه اللقاءات .. طيبة أهدافها، لأنها الرد العملي وفصل الخطاب فيما يتداوله المفترون الحاقدون الشامتون كلما عطس أخ (صقر) أو سعل أخ(حمامة) كما يسميهم الواهمون .. أو فاه أحد المتحدثين من الإخوان بكلمة يفسرها المغرضون على هواهم .. خاب فألهم.. وكان أمرهم فرطاً! ●

بيان وزاري مطول وجلسة ثقة ساخنة

قانون انتخابات جديد وقانون معدل للمطبوعات



السبيل – من ياسر ابو هلالة

غداً تقدم الحكومة بيانها الوزاري لنيل ثقة مجلس النوابه وتقول اوساط حكومية ان البيان الوزاري سيكون مطولاً يستغرق القاؤه حوالي ساعة ونصف وستقدم الحكومة برنامجاً تفصيلياً لاداء كل وزارة ليكون اداة المحاسبة للحكومة ووزرائها ويركز البيان على ترسيخ الحريات العامة ومأسسة الديمقراطية وتستعد الحكومة لتقديم مشاريع قوانين جديدة مثل قانون الانتخابات وتعديل قانون المطبوعات بما يكفل مزيداً من حرية الصحافة وستلغى المادة المتعلقة باشتراط عضوية نقابة الصحفيين.

ويرى مراقبون سياسيون ان الحكومة ستبذل اقصى جهدها للاستفادة من الزخم السياسي والاعلامي الذي حظيت به والبناء عليه برامجياً ومؤسسياً.

ومع ان الحكومة تضم ٢٢ نائباً ممثلين لمختلف الكتل النيابية باستثناء جبهة العمل الاسلامي، الا انها تواجه صعوبة في التعامل مع مجلس النواب.

وما زال رئيس الوزراء يجري اتصالات مستمرة مع النواب لضمان مواقفهم المترددة خاصة ان النواب الوسطيين الذين غادروا الحكومة يبنون تحركهم على اعتبار ان عشرين نائباً يعارضون مبدئياً وان الامر لا يحتاج لاكثر من توقيع ٢١ نائباً وتسقط الحكومة، وعلمت السبيل ان تحركات بذلت في هذا الاتجاه واجتمع عدد من النواب (١٠ الى ١٥ نائباً) ثلاثة اجتماعات الا ان النتائج لم تكن مشجعة للاستمرار في اتجاه حجب الثقة.

من جهة اخرى يعارض (٢٠) نائباً الحكومة لاسباب سياسية ومبدئية (١٧) نواب جبهة العمل الاسلامي والنائب خليل حدادين من حزب البعث والنائب المستقل طلال عبيدات، والنائب توجان فيصل رغم ان موقفها كان ايجابياً في بداية التغيير الحكومي، وهناك اسماء يتردد انها ستحجب مثل د. نزيه عمارين ومحمد الحنيطي وانور الحديد، وقد يلجؤون الى الامتناع عن حجب الثقة او منحها، الا ان جلسة الثقة ستكون ساخنة حتى من النواب الذين سيمنحون الثقة.

المراقبون السياسيون يعتقدون ان رئيس الحكومة سيحرص على سماع الهجوم الذي سيصب على حكومته وانه سيرد بشكل تفصيلي على كل ما يثار ولن يلجأ الى اسلوب عدم الرد رغم انه يضمن حصوله على الثقة بأغلبية كبيرة ●

لهذه الأسباب بقي شبيلات معتقلاً

عفو خاص بعد المحاكمة يخرج ليث من السجن والحياة السياسية

العموش يتوسط والكباريتي يتفهم والأمر بيد القصر

كتب : سميح المعايطة :

ربما تكون عملية انتخاب نقيب المهندسين التي جرت قبل اسبوعين هي من اقل الدورات فتوراً ولم تحظ بالاهتمام "الانتخابي" مع انها حظيت باهتمام سياسي، ففوز المهندس ليث شبيلات كان متوقعاً، هذا الفوز المتوقع لم يكن بسبب عوامل شخصية في ليث شبيلات مع انه يمتلك ثقلاً في النقابة لكنه كان أيضاً بسبب عوامل اخرى لعل في مقدمتها الحكومة "السابقة" التي ساهمت باعتقالها ليث وتقديمه للمحاكمة برفع نسبة فوزه كثيراً، فكان الطرف السياسي وليس النقابي الذي منع الكتلة البيضاء "الاتجاه الإسلامي" من تقديم مرشحها، كما منع الكتلة الخضراء (اليسار والقوميين) من تقديم مرشحهم وقد كان لديها توجهاً واضحاً لتقديم مرشح لها.

كل هذا جعل الساحة خالية من التنافس فكان للمرشحين الآخرين (طوقان، الطعاني، الحوامدة) صدى لصوت واحد هو صوت السلطة التنفيذية التي لا تحظى بأي وجود حقيقي في أوساط نقابة المهندسين فكان مجموع ما حصل عليه الثلاثة يتجاوز ٧٠٠ صوت بقليل.

حسين الحوامدة الذي قدم نفسه مرشحاً إسلامياً ثائراً على الكتلة البيضاء حظي بتعاطف حكومي، وكما ذكرت مصادر مطلعة للسبيل فإن التعليمات قد صدرت للمهندسين الرسميين بتأييد حسين الحوامدة. طبعاً الأصوات التي حصل عليها (٢٢٢) صوتاً لا تمثل أصوات هؤلاء، فمن صدرت اليهم التعليمات مثقفون لهم مواقفهم وبخاصة أن انتخابات المهندسين مستعصية على التدخل الحكومي.

انتخاب ليث بشكل خاص وانتخاب مجلس نقابة المهندسين بكامله من القائمة البيضاء "الاتجاه الإسلامي" حملت رسالة واضحة لكل من يهمه قياس الرأي العام الأردني.

لماذا لم يتم الإفراج عن ليث ؟

خلال أيام الانتخابات حملت بعض الصحف أحاديث عن إفراج متوقع عن ليث شبيلات لكن لم يحدث شيء.

صباح يوم الأحد ٢/١٨ قبل العيد بيومين كان النائب د. بسام العموش في زيارة للسيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء والهدف تصفية ليث والإفراج عنه، حيث طلب العموش من الحكومة الجديدة أن تحاول إغلاق ملف ليث الذي ورثته الحكومة السابقة وأن تغتنم فرصة العيد للإفراج عن ليث وإنهاء القضية التي يعلم الجميع انها سياسية، وأن تتخذ الحكومة خطوة إيجابية في بداية حركتها، السيد الكباريتي أبدى تفهماً واضحاً لحديث النائب العموش مع انه أبدى تخوفاً رسمياً من عودة ليث في حال خروجه إلى الحديث بذات اللهجة والأسلوب والمساس بجلالة الملك وتجاوز القانون، هذه المخاوف تعهد العموش بالحديث فيها مع ليث في حال موافقة الحكومة على الإفراج.

الأمر المهم الذي أشار إليه السيد الكباريتي أن ملف ليث أمام جلالة الملك وأن الحكومة قدمت لجلالته تصوراً محدداً حول التعامل مع قضية ليث وأن الحكومة تنتظر إشارات من القصر وهي لا تستطيع أن تتخذ أي خطوة في هذه القضية إلا بموافقة جلالة الملك شخصياً، الكباريتي الذي كان من المقرر أن يقابل جلالة الملك ظهر الأحد وعد بأن يتصل مع النائب العموش إذا ما تم شيء جديد وهذا ما لم يحدث خلال أيام العيد.

مصادر حكومية مقربة اكدت أن حكومة الكباريتي حريصة على التعامل مع القضية بعقلانية لكنها مقيدة برغبة الملك، ويفسر البعض اختيار الكباريتي للعين د. غيث شبيلات لمرافقة الملك في رحلته الأخيرة للعمرة بأنها محاولة لفعل شيء لكن من الواضح انه لم يتم شيء أو حديث خلال هذه الرحلة.

وبعد تأكد عدم الرغبة في إنهاء قضية ليث قبل محاكمته فإن السيناريو الأكثر احتمالاً هو استمرار المحاكمة وصدور الحكم وبعد ذلك يُصار إلى إصدار عفو خاص يُصبح معه ليث غير قادر على المشاركة في الحياة العامة وبخاصة السياسية منها، وهذا الذي لم يحدث في القضية السابقة حيث كان قانون العفو عاماً مما أتاح لليث العودة من جديد.

عموماً ما دامت القضية في القصر فإن كافة التنبؤات تبقى قابلة للتغيير ●

اتحاد طلبة في جامعة بن غوريون يوجه دعوة لمثيله في الجامعة الاردنية

تلقى باستغراب شديد رئيس مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية السيد محمد منير رسالة من اتحاد طلبة جامعة (بن غوريون) في دولة العدو وصلته عن طريق عمادة شؤون الطلبة.

وقال السيد منير بأن اتحادات الطلبة في الجامعات العبرية تقوم منذ فترة ليست بالقصيرة بمحاولات لاجراء اتصال او عقد لقاء مع اتحادات الطلبة في الجامعات الاردنية.

واستهجن السيد منير مثل هذه الدعوات وتساءل «الا يتابع هؤلاء اضرابات طلبة الجامعات الاردنية المنددة والمعادية للصهاينة في حوادث كمذبحة الحرم الابراهيمي وغيرها من جرائم الصهاينة اللاانسانية»

ومما يذكر ان الرسالة تضمنت دعوة لطلبة الاردنية لزيارة الدولة العبرية والالتقاء مع الطلبة العرب واليهود في جامعة بن غوريون ●

صور من معاناة المشرفين التربويين في تربية المفرق الاولى

رئيس قسم الاشراف: كيف يؤدي المشرف عمله دون وجود مكتب مناسب له؟

المفرق – السبيل – من مامون عياش

الوضع في قسم الاشراف التربوي التابع لتربية المفرق الاولى خرج عن المعقول والمألوف، فمبنى القسم المستأجر منذ ٣ سنوات مليء بالشقوق والحفر ومكاتب المشرفين التربويين البالغ عددهم ٢٥ مشرفاً مهترئة حتى ان الزجاج الموجود عليها مكسر بالاضافة الى زجاج الشبابيك الموضوع مكانه قطع من الجرائد والورق، تدخل الى القسم فلا تعرفه الا اذا سألت فلا يوجد حتى لوحة تشير اليه، السبيل زارت القسم وتعرفت على هموم الموظفين فيه والتقت رئيس القسم د. عطيه فريج.

عندما تدخل اليه وتعرف انه مبنى تربوي لا تملك الا ان تتساءل، هل هذا معقول؟! وهل هذا هو الاهتمام بالقيادات التربوية؟ وكيف يؤدي المشرفون التربويون عملهم في مثل هذه الظروف؟ وهل هذا ما تهيئه لهم وزارة التربية من خدمات؟!!

– رئيس قسم الاشراف التربوي في تربية المفرق الاولى الدكتور عطية فريج يقول للسبيل: «يوجد في هذا القسم ٢٥ مشرفاً تربوياً اثنان منهم يحملان درجة الدكتوراة والآخرون يحملون درجة الماجستير او دبلوم التربية، والحقيقة ان القسم يعاني من مشاكل كثيرة تعيق عملنا، فالمبنى قديم وبشكل عام سيء ومليء بالشقوق وقسم من الجهة الشرقية منه غير مغلق مما يجعلنا نعاني من البرد الشديد خلال الشتاء وكذلك دخول الغبار باستمرار الى الغرف المختلفة.

ويضيف :كما ان الكثير من زجاج الشبابيك مكسر، وكذلك زجاج بعض مكاتب المشرفين وهي الاخرى قديمة جداً ومهترئة والاثاث بشكل

البقية ص١٥

الكلمة

اكدت مصادر حكومية ان الفريق أول عبد الحافظ الكعابنة رئيس هيئة الأركان المشتركة قد تلقى تأكيدات رفيعة المستوى بأن ما ذكرته إحدى الصحف الأسبوعية عن قرب تعيين اللواء تحسين شردم رئيساً لهيئة الأركان المشتركة خبر عار عن الصحة، وأن الكعابنة يحظى بثقة جلالة الملك وسيستمر في موقعه خلال الفترة الحالية ●

حول اغتقال المهندس غوشة دون استدعاء رسمي وقيادة سيارة النائب العموش عنوة

رئيس الوزراء يأسف لما حدث

النائب العموش: رد الوزير " السابق " حكاية سخيفة ومزورة

كتب : محرر الشؤون المحلية

في جواب لوزير الداخلية السابق السيد سلامة حماد على تساؤل للدكتور بسام العموش حول الجهة صاحبة القرار الذي نفذه رجال الامن العام في يوم ١٩٩٥/٤/١٢ بركوب سيارة النائب العموش في شارع الملكة نور وقيادتها الى مديرية شرطة العاصمة دون موافقة صاحب السيارة، قال الوزير: «انه في الساعة التاسعة من مساء يوم ٩٥/٤/١٢ وبناء على امر مدير شرطة العاصمة باحضار المدعو ابراهيم غوشة الى شرطة العاصمة كونه مطلوباً اليهم قامت دورية من الامن العام بايقاف السيارة التي كان يسوقها احد الاشخاص ويرفقة المذكور، وذلك مقابل منطقة امانة العاصمة في العبدلي، ويتبع هذه السيارة سيارة اخرى يقودها النائب د. العموش، وعند ايقاف السيارة التي يستقلها غوشة، قام رجال الامن بافهام المدعو ابراهيم غوشة انه مطلوب من الامن العام وانه مطلوب لمدير شرطة العاصمة، وعندما قام المذكور باغلاق زجاج السيارة والابواب من الداخل ورفض الحديث معهم، واثناء ذلك اوقف النائب العموش سيارته في عرض الشارع العام واخذ يتحدث لرجال الشرطة بصوت عال ويقول (نحن لسنا في شيكاغو) فابلغه رجال الشرطة بأن الشخص مطلوب الى مدير الشرطة وانهم يقومون بذلك ولجبهم وان بامكان النائب مقابلة مدير الشرطة وعند ذلك قام المدعو غوشة بفتح شباك سيارته وقال بصوت عال (انتم موساد ولن اذهب معكم) وفي هذه الاثناء كانت سيارة النائب قد تسببت بتعطيل حركة السير القادمة من جبل عمان باتجاه دوار الداخلية بينما استمر النائب بالمجادلة، وفي هذه الاثناء حضرت الى المكان ثلاث سيارات نجدة باطقمها، ولكن المدعو غوشة اصر على موقفه بعدم الذهاب الى مديرية الشرطة مردداً (انتم موساد) وبعد مجادلة طويلة وافق ابراهيم غوشة على مرافقتهم ولكن ليس بسيارة النجدة، حيث نزل من سيارته وركب في سيارة النائب العموش وقام احد افراد الامن العام بقيادة السيارة بعد طلب وموافقة من سعادته الى مديرية الشرطة».

الى هنا تنتهي القصة كما ذكر السيد الوزير حماد ونشرتها صحيفة الراي، ولكن ما هو رأي الطرف الآخر الذي اهملته الصحيفة وهل القصة التي ذكرت صحيحة.

السيد ابراهيم غوشة قام بالرد على جميع المفتريات التي وردت في القصة واوضح حقيقة ما حدث بقوله: «ان رواية وزير الداخلية التي نشرتها الراي في عددها ٩٢٩٩ تنقصها الدقة، ولتوضيح موقفي فهذا ما حدث.

«ففي يوم ٩٥/٤/١٢ واثناء ذهابي لمنزلي وفي حوالي الساعة التاسعة مساءً وامام الاشارة الضوئية مقابل منطقة امانة العاصمة في العبدلي، اعترضت سيارتي سيارة بيضاء مدنية ونزل منها شخصان وطلبا مني الركوب معهما فقلت لهما وما ادراني من انتما؟ وما هي هويتكما؟ فلم يجيبا، وانما اشارا الى جهاز معهم، فرفضت النزول من سيارات

غوشة: ما ورد في رد وزير الداخلية السابق ليس صحيحاً

وقلت لهما: من ادراني انكما لستما من الموساد، وخاصة ان التوقيف تم بما لا يبعد عن ١٥٠ متراً عن سفارة العدو الصهيوني، واصررا على عدم كشف هويتهما وتعرقل السير في الشارع، فتدخل د. العموش واقترح ان اركب معه في سيارته فركبت معه، ثم فوجئنا بضابط شرطة يقود سيارة النائب بدون اذنه، كما احب ان اوضح انني لم استلم اي استدعاء خطي ورسمي من السيد مدير شرطة العاصمة، وكنت قد ذهبت للسيد المحافظ في ظهر ذلك اليوم وهددني بسحب جواز سفري، فاوضحت ان ذلك ليس من حقه وفقاً للقانون الاردني، كما انه ليس صحيحاً ما ورد في رد السيد وزير الداخلية من تكراري للاتهام بالموساد، وانما اقتصر على ما جاء في اول التوضيح».

وفي جلسة للبرلمان حضرتها الحكومة الجديدة برئاسة دولة رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي عقب النائب د. بسام العموش على ما اورده وزير الداخلية السابق بقوله: «اما بخصوص اجابة وزير الداخلية السابق، فان ما ورد فيها لا علاقة له بالحقيقة وانما هو كلام غير صحيح والسبب بسيط هو انني اتحدث في ميدان الحدث وليس كما تحدث الوزير، وان ما ورد في اجابة الوزير غير صحيح، فانا لم اعمل حارساً في يوم من الايام عند احد وانا لست عضواً في حركة حماس ولا اعمل حارساً بالاجرة فضلاً عن انني لا اتقن فن حراسة الشخصيات، انني لا احرس احداً ولا يحرسني احد، الا اذا اراد معاليه توجيه الاهانه لي، وعندها فانه يعلم اكثر من غيره انه هو الذي يحرس ويُحرس، وبخاصة ان القمع قد ازدهر في عهده ونشطت حركة الاعتقال والاقتحام وتلبيس الطواقي».

واوضح الدكتور العموش بأن رد الوزير السابق تضمن قوله (اوقف النائب بسام العموش سيارته في عرض الشارع) والصحيح ان سيارتي كانت خلف سيارة السيد غوشة وان السيارة التي وقفت في عرض الشارع العام مثل افلام الكاوبوي هي سيارة مدنية عرفنا فيما بعد انها سيارة الامن الوقائي وازرتها سيارات كثيرة عسكرية ومدنية واغلقوا شارع الملكة نور ولم تستطع سيارات المواطنين قطع الاشارة بسبب سيارات الشرطة للشار البهاء وقال د. العموش: «فانا لا اغلق شارعاً، ولم يحصل معي ذلك في يوم من الايام ولا اقدر على ذلك وكلكم يدرك ان هذا العمل لو قام به المواطن لاعترض عليه الناس واجبروه على فتح الطريق اما اذا فعل ذلك رجال الامن فليس امام المواطنين الا الصمت والمراقبة، ونعم قلت للرجال الذين اعترضوا الطريق (نحن لسنا في شيكاغو) لان الحقيقة اننا في عمان ولان سيرة الاردن في التعامل مع مثل هذه القضايا مختلفة ولم اشاهد عبر اربعين عاماً من عمري هذا الاسلوب الا في عهد وزيرنا السابق».

وتابع النائب العموش يقول جواباً على رد الوزير: «ان غوشة قال لهم اريد ان اتاكد انكم من الامن الاردني فما ادراني انكم من الموساد؟ ويحق له ان يقول ذلك لانه على بعد بضع مئات من الامتار من سفارة العدو والسيد غوشة رجل مستهدف من قبل يهود، وما يقوم به في الاردن امر يعرفه الجميع بانه نشاط سياسي اعلامي معروف من قبل الحكومة الاردنية، ولكن الرجال الذين رفضوا ابراز بطاقاتهم ورفضوا نصائحي التي قدمتها لهم من ضرورة الوقوف على جانب الطريق لفتح الشارع امام الناس والتفاهم لان المذكور ليس فاراً من وجه العدالة، وتعهدت لهم باحضاره الى اي مكان يريدونه لكنهم قصدوا اهانته واهانتي».

واشار د. العموش الى ان اجابة السيد الوزير قالت بانه اي (العموش) طلب من احد رجال الامن ان يقود سيارته وهنا يوضح د. العموش بقوله «اهكذا يكون الكذب على الاحياء، وعلى نواب الامة، ولماذا اطلب منهم قيادة سيارتي؟ هل فقدت قدرتي على قيادتها؟ ام انني لو قمت بقيادتها مستغرب خارج الاردن بالشخص المطلوب؟ انها حكاية سخيفة ومزورة، وان السيد ابراهيم غوشة رفض ان يركب في سياراتهم فركبت سيارتي فجلست معه في الكرسي الخلفي لاقناعه بان يركب معهم وسنتبعه الى مديرية شرطة محافظة العاصمة والتقاء حينئذ انقض احد الافراد على السيارة دون اذني ولا حضور ولا دستور وبالتالي قام باختطاف السيارة وقيادتها رغماً عن ارادة صاحبها وهذه واحدة من الاساليب التي رسخها وزير الداخلية السابق الذي يعرفه الجميع اكثر مما اعرفه، ولو كان مشاركاً في الحكومة الحالية لقدمت فيه استجواباً، وانني اتساءل ماذا اسفرت العملية في النهاية؟ انها سويعات في مديرية شرطة العاصمة ثم اخلوا كلاً الى حال سبيله مما يؤكد ان الهدف كان ما جرى في الشارع لا وجود قضية تستحق المحاضرة والمطاردة والخطف».

واسف النائب العموش اشد الاسف للروح العرفية التي كان يتحلى بها وزير الداخلية السابق، كما ابدى النائب العموش اعجابه ببعض الجوانب في الحكومة الجديدة ومنها اسناد حقيبة الداخلية لرجل اكاديمي حضاري سوي الخلق والسلوك آملاً بأن يجد المواطنون في عهده كل الخير بعيداً عن الاسلوب البائد.

وقال السيد رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي تعقيباً على ما ذكره النائب العموش.

«انه رغم ان المادة ٨٢ من النظام الداخلي تنص على ان يكون السؤال موجزاً منصبّاً على الوقائع المطلوب استيضاحها خالياً من التعليق والجدل والآراء الخاصة او ذكر اسماء اشخاص وان لا يكون الموضوع والسؤال متعلقاً بشخص النائب او مصلحة خاصة لكنني اقل لي بيتعهي الموضوع عند تعبيري الشخصي للاسف واشد الاسف لما حصل مع النائب المحترم» ●

بعد إقرار مجلس الأمة للقانون المدني المستمد من الشريعة الإسلامية

د. إبراهيم الكيلاني : الآن ارتاحت المحاكم ...

نذير عطيات : الإعجاب بالقانون أكثر من النقد

أقر مجلس النواب الأردني مشروع القانون المدني الذي صدر عام ٧٥ كمشروع قانون مؤقت ويتكون هذا القانون من ما يقارب (١٤٠٠) مادة وقد أقره مجلس الأمة في جلسة واحدة نظراً لطوله.. الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني من الذين ساهموا في صياغة هذا القانون وتعليقاً على إقراره كمشروع قانون مستمد من الشريعة الإسلامية من قبل مجلس الأمة قال للسبيل : لقد حاول البعض إقرار القانون الفرنسي في بداية الستينات وقد أجازه مجلس النواب في جلسة واحدة في مطلع الستينات، مما جعل علماء الإسلام ينكرون هذا العمل، وقد عمل العلماء على إقرار قانون مستمد من الفقه الإسلامي، وحسم جلالة الملك الأمر عندما أصدر توجيهاً إلى رئيس مجلس الوزراء ليُصار إلى تشكيل لجنة من العلماء ورجال القانون لوضع قانون مدني مستمد من الفقه الإسلامي وملبياً لحاجات العصر ومضاد للقوانين الأجنبية، وشكلت لجنة برئاسة الأستاذ بهجت التلهوني رحمه الله وعضوية عدد من رجال القانون والفقه الإسلامي.

وأضاف الدكتور إبراهيم يقول : «وقد تمكنت اللجنة خلال عمل متواصل في ظلال مجلس الأعيان تقديم مشروع القانون عام ٧٦ وعُمل به بداية عام ٧٧ وعندما رأت جامعة الدول العربية توحيد القوانين بين البلاد العربية وجدت في القانون المدني الأردني أساساً لتوحيد القانون المدني العربي لأنه جمع بين ميزتين الأصالة والمعاصرة، فهو مستمد من الفقه الإسلامي وملبٍ لحاجات العصر وفي الوقت نفسه يُضاهي القوانين الأجنبية، ومن مزاياه أنه يسهل على رجال القضاء الوصول إلى الحكم بسهولة وهو حضاري ربط الأمة بجذورها، ليرجع القاضي والمحامي والفقيه القانوني في شرح القانون إلى كنوز الفقه الإسلامي، بدلاً من أن يرجع إلى الفقهاء الأجانب».

وأردف الكيلاني قائلاً «والآن ارتاحت المحاكم ارتياحاً شديداً بإقرار القانون ومنذ (٢٠) عاماً وهو مطبق ولم نجد أي شكوى في تطبيقه وقد عبر القضاة عن ارتياحهم الكامل لهذا القانون وتطبيقاته».

السيد نذير عطيات مساعد أمين عام مجلس الأمة قال في معرض تعليقه على إقرار هذا القانون من قبل مجلس الأمة : «مشروع القانون المدني القديم قُدم لمجلس النواب في بداية الستينات وتمت الموافقة عليه في جلسة واحدة وكان عبارة عن نسخة من مشروع قانون سوريا، وكما قال أحد الأعيان وقتها نزعت الجلدة ووضع عليها الأردن بدلاً من سوريا، وكان يتألف من نفس عدد المواد (١٤٠٠) تقريباً، إلا أن الأعيان وقفوا في عام ٦٣ ضد مشروع القانون السوري لأنهم كانوا يعتبرونه قانوناً فرنسياً وغير مستمد من الفقه الإسلامي، وكان النواب يرغبون بأن يكون القانون المدني الأم قانوناً إسلامياً، وأردف الأستاذ نذير قائلاً : «إلا أن المحامين كانوا يرغبون بأن يكون القانون المدني فرنسياً لأن دراستهم كانت في مصر وسوريا حيث يُطبق القانون الفرنسي».

إلا أن جلالة الملك أوعز للشريف حسين بن ناصر رئيس الوزراء وقتئذ بتشكيل لجنة لوضع قانون مدني معاصر مستمد من المبادئ الإسلامية، وعلم مجلس الأمة بهذه المبادرة ونشط العمل بها زمن بهجت التلهوني وشكلت اللجنة وأخذت تعمل وأرسلت الوسل لمصر وسوريا والعراق لرفد اللجنة بالعلماء وضمت للجنة الأعيان والنواب المحامين وبعض علماء الدين وبعض الفقهاء العرب، واستمر العمل بالقانون أربع سنوات وتم التأكد أن النصوص مستمدة من الشريعة الإسلامية وقبل أن يُطرح القانون على السلطة التشريعية وضع في قانون مؤقت حتى تظهر المعوقات والعقبات أمام المحامين والقضاة وأرسلت نسخ إلى كليات الحقوق في الوطن العربي وكان الإعجاب أكثر من النقد، وطبق القانون عام ٧٦ وأعطي سنة كاملة تجربة وبقي مطبقاً كقانون مؤقت إلى أن عرض الشهر الماضي على مجلس الأمة وتمت الموافقة عليه.

من جهة أخرى استغرب الدكتور الكيلاني انتقاد البعض لمجلس الأمة بالموافقة على هذا القانون، وأردف يقول «مصيبتنا بالمنسلخين من جلدهم وحضارتهم الذين لا يستطيعون قراءة صفحة واحدة من القرآن دون خطأ». ●

السبيل
العدد (١١٤) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٧شباط - ٤ آذار ١٩٩٦م

حديث الثلاثاء

جاء نصر الله والفتح

شهدت بيت المقدس ومسجدها الاقصى اعظم تجمع اسلامي على مدار التاريخ حيث صلى صلاة الجمعة اليتيمة نصف مليون مسلم صائم، ولو سمح لمن هم دون الثلاثين ان يدخلوا الى الاقصى لبلغ العدد مليون مُصل او اكثر، وهذا استفتاء شعبي على العلاقة بين المسلمين في فلسطين وبين قدسهم، ومثل هذا الاستفتاء يطالب الغاصبين اليهود ان يرحلوا عن فلسطين ولن يستقر لهم حال فيها، ولابد ان يعود الحق الى اهله، ولابد ان تنزل الخلافة الارض المقدسة كما اخبرنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احسن فضيلة الشيخ حامد البيتاوي خطيب الاقصى عندما قال لمئات الالاف من المصلين من كان يريد الحكم بالاسلام فليرفع يده، فارتفعت نصف مليون يد تعلن موافقتها واصرارها على تطبيق الشريعة، ولو كان هذا الاستفتاء في غير موضوع الاسلام وقضية فلسطين لقالوا: انها الديمقراطية التي تعني ارادة الشعب!! فماذا يقول فلاسفة الديمقراطية؟

اما هنا في الاردن فقد شهدت ليالي رمضان جموعاً من المصلين لم تشهد مثلها من قبل وهذا يؤكد العودة الجميدة الى دين الله، ولسان حال هذه الجماهير يقول: «تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله»، وقد تضلعت هذه الجماهير من كتاب الله وعبت منه عباً وسمعت دروسه وحدوده واحكامه.

وكذلك الحال في الحرمين وفي كل بلد من بلاد الاسلام فقد رجع المسلمون الى دينهم وصاغ منهم رمضان بما فيه من صيام وقيام امة مقبلة على الله تعالى، وقد بدأت تظهر الاستجابة في سلوك هذه الجماهير وقد ناداها ربها: «يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم».

ان هذه الصحوة رسالة للانظمة في العالم الاسلامي لتكون مع الشعوب في ارادتها ورغباتها وآمالها واشواقها فلم تعد هذه الجماهير تخطم من انوفها بالمعاصي، ولم تعد تقبل البعد عن دينها ومقدساتها، ولن تستسلم لاعدائها-فهي اقوى منهم وهم يرتجفون منها، ولابد ان توفق الانظمة اوضاعها مع الاسلام واهله، وان بقي عندها شك في مستقبل الاسلام فلتسأل اهل الذكر من اليهود والامريكان!! وفي تلك رسالة اخرى للانظمة في العالم الاسلامي ان حق المسلمين في فلسطين كلها بما فيها القدس حق لا يقبل التنازل ولا البيع، وجزى الله امام المسجد الحرام وهو يعلن عبر مسمع اهل الارض كلهم الدعاء لتحرير المسجد الاقصى من الغاصبين والملايين من المسلمين يؤمّنون على هلاك اليهود واشياعهم.

وصدق الله تعالى اذ يقول: «اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا»

في استطلاع للرأي أجرته السبيل

حزب "حق" : الحكومة الحالية حكومة تطبيع

الدستورية: نخشى من هذه الحكومة

العمل القومي: حكومة تطبيع ونقدر اي انجاز

حشد: التصريحات الاقتصادية للاستهلاك ورفع الاسعار قادم

د. خريس: لا تختلف عن أي حكومة سابقة

م. الهنيدي: لنكن متفائلين

رابطة الكتاب: لا نتوقع ان يقل تسارع التطبيع

النائب توجان: الرئيس بلا تراكم سلبيات لكن التركيبة غير مشجعة

النائب العكور: التشكيلة ايجابية والحكومة الاسرع في التطبيع

العين الكردي: دم جديد يحتاج الى فرصة

إعداد قسم التحقيقات الصحفية

إلى أي مدى تختلف حكومة السيد الكباريتي عن سابقتها .. ما هو جديدها .. وهل تحمل بشائر التخلص من السلبيات في مجال الحريات، الأوضاع الاقتصادية .. العلاقات الأردنية العربية .. هذه الأسئلة وغيرها حملتها السبيل مستطلعة آراء العديد من الفعاليات الشعبية والرسمية في محاولة لرسم نبض الشارع الأردني تجاه التشكيلة الحكومية الجديدة

ماذا تقول الأحزاب

السيد ملحم التل (أمين عام حزب الجبهة الدستورية، والناطق الإعلامي للمؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومقاومة التطبيع) يقول إن حكومتنا الجديدة ليست حكومة "عادية" مع أنها من ذات القماش الذي تُصاغ فيه أحداث المنطقة منذ مؤتمر مدريد وتداعياته، فهي ابنة هذه التداعيات، جاءت لتأكيدها، ولاستكمال فصولها وحلقاتها، وأنا شخصياً لم أفاجأ بوصول السيد عبد الكريم الكباريتي إلى سدة الرئاسة. ففي الوقت الذي كانت فيه منتديات عمان السياسية وصالوناتها تتحدث أحياناً عن تعديل سيتم أو وزارة جديدة، كانوا يسمون لرئاستها آخرين غير السيد الكباريتي، فإن السيد ياسر عرفات كان قد قطع الشك باليقين في القاهرة وسمى السيد الكباريتي رئيساً لوزراء الأردن.

ومن ناحية أخرى فنحن نخشى أن يجيء "بلدوزر" الحكومة الكباريتية ليجرف في طريقه ما نعتقد أن من واجباتنا ضرورة الحرص عليه وتنميته لتزداد قدرة على صد الهجمة التي تستهدف تفريغ الأردن من المقومات الحقيقية لكرامة الشعوب وسلامتها ولحماية مستقبلها وتراثها.

فالاندفاع باتجاه إقامة علاقات تأخذ شكل "الشراكة" مع ممثلي فلسطين ومشرديي شعبها قبل الإقرار بحق الشعب الشقيق في إقامة دولته المستقلة، والإقرار بحق سوريا ولبنان في استعادة أراضيهما، يناقي إرادة الأردنيين والفلسطينيين معاً في رفض أي سلام لا يعيد للأمة هذه الحقوق ولا يكفل صيانتها.

وقد ربط السيد ملحم التل إمكانية تحقيق إنجازات حقيقية في ظل الحكومة الجديدة على الصعيد الاقتصادي بمدى المحافظة على الحالة الديمقراطية ومنعها من التدهور، إذ قال: إن انكماش حركة الاقتصاد الأردني إنتاجاً واستثماراً واتساع نطاق البطالة والفقر، وركود حركة السوق والتردد في الإقدام على تحريكه بانتظار ما ينتظره البعض من مفاجآت وتبدلات، كل هذا يزيد من الصعوبات لتحقيق الإنجازات الكباريتية، ويبقى الأمل معقود أن تحرص الحكومة على صلاتها بالقاعدة الشعبية في حدود المتوفر من قدراتها وظروف مرحلتها، والعمل على وقف تدهور عناصر الحالة الديمقراطية وذلك بالتعامل الجيد مع الأحزاب الأردنية، وبتوسيع الصدر أمام أصحاب الرأي المخالف وعدم التضييق عليهم، مما نعتقد بأنه سيصب في مصلحة الحكم والوطن ويزيدنا قدرة على التلاحم والتعاضد.

وعن العلاقات الأردنية العربية قال: إن واجب العمل على كسر طوق العزلة التي نعيشها بعيداً عن محيطنا القومي، مطلب شعبي ملح يصعب بلوغه بغير الابتعاد عن التدخل في شؤون الأشقاء أو استفزازهم أو التنكر لماضي علاقتنا معهم، إذ لا مصلحة لنا بعيداً عن التعاون الأخوي الصادق مع أشقائنا في الوطن الكبير بعامة ومع دول الجوار بشكل خاص.

وفي بيان صادر عن حزب العمل القومي "حق" حول تشكيل الحكومة الجديدة، شكك الحزب في قدرة الحكومة على حل أي من الإشكالات الكبيرة التي يعيشها الأردن حالياً، بسبب استمرار الإصرار على تنفيذ الإتفاق مع العدو الصهيوني، وهو إصرار يزيد التناقض بين الحكومة والشعب. ويتساءل الحزب في بيانه: "الحكومة الجديدة حكومة تطبيع، فكيف يمكن أن تكون ديمقراطية إذا اعتبرت هذه مهمتها الرئيسية"، فضلاً عن استمرار السياسة الحورية على الصعيد العربي، والتي تتجه الآن في العمل المتجه في شؤون العراق الداخلية والبحث عن "حليف" جديد بدلاً من أن تستمر سياسة التعاون مع العراق، ويستمر العمل لرفع الحصار مع انتهاج سياسات تسمح بتطوير العلاقات مع الأقطار العربية الأخرى دون أن تكون على حساب شعبنا والأمة العربية. وعلى الرغم من ذلك فقد رحب الحزب في بيانه بأي إنجاز تحققه الحكومة على طريق الانفراج السياسي، ووقف الإجراءات "شبه العرفية" من اعتقالات للرأي، وتحويل المعتقلين إلى محاكم أمن الدولة ... إلخ، واختتم الحزب بيانه بالقول: «ينظر حزبنا إلى أي إنجاز بعين الاعتبار، مع أنه يرى أن أي إنجاز لا يمكن أن يتحقق بدون العمل الشعبي الجدي وإطلاق طاقات شعبنا في كل الميادين».

حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) علق على التشكيلة الجديدة للحكومة بقليل من التفاؤل معتبراً أنها بما تمثله من أطياف سياسية واجتماعية وتحالفات طبقية معروفة تجعل من الانسجام والتوافق أمراً محتماً للانتقال في العلاقة مع إسرائيل من موقع الوصول إلى اتفاقيات تفصيلية معها، إلى الانتقال التحالفي للعمل الثنائي المشترك كشريك صغير يجري تكبيره في البعد الإقليمي القومي العربي بدور مرسوم ومتفق عليه مع الإدارة الأمريكية ومباركة الحكومة الإسرائيلية، ويأتي في هذا الإطار التدخل في شؤون العراق. لذلك فإن أسس العلاقة مع إسرائيل وأهدافها التي تم رسمها بالاتفاقيات باتت تتطلب جهداً من أجل أن تتخذ السرعة في التطبيق وهو من أولويات الحكومة الجديدة، ولهذا فهي بهذا لا تقف عند حدود ما تم التوصل إليه بل تتعداه إلى تفعيله وتوسيعه في بعده الأردني والعربي على رغم إرادة الأغلبية من الشعب المعاكسة لهذه السياسات.

وعلى الصعيد الاقتصادي لعتبر الحزب أن الحكومة بما تفرضه القوانين السائدة والاتفاقات مع صندوق النقد والبنك الدوليين ملزمة بتنفيذ المرحلة الأخيرة من برنامج التصحيح الذي يقوم على التسريع ببيع مؤسسات القطاع العام، ورفع الدعم عن المواد الأساسية ورفع أسعار المياه والكهرباء، وتعويم الأسعار، للانتقال النهائي إلى اقتصاد السوق، لذلك فكل الحديث والتصريحات التي تطلق عن أن لا رفع للأسعار أو غيرها من الإجراءات هي تصريحات للاستهلاك وذر للرماد في العيون سرعان ما يكتشف المواطن زيف هذه الإدعاءات.

وحول ما يمكن أن تقدمه الحكومة في سبيل الحفاظ على ما تبقى من أشكال الديمقراطية وحرية التعبير أشار الحزب إلى أن التأسيس للانتقال الديمقراطي الحقيقي في البلاد إلى آفاق أوسع وبدون تراجع يبدأ بأن تقوم الحكومة الحالية بإسقاط كل الدعاوى القضائية على المؤسسات والأحزاب والأفراد، وإطلاق سراح المعتقلين والموقوفين السياسيين، وإصدار التشريعات القانونية ذات المضمون الديمقراطي الذي يؤسس للانتقال النهائي للديمقراطية الحقيقية ومجتمع العدل والمساواة.

التفاؤل .. وقليل من التفاؤل

السبيل استطلعت آراء بعض الشخصيات النقابية حول ما سبق فأجاب الدكتور حسن خريس (أمين عام اتحاد الأطباء العرب ونقيب سابق) باعتقادي أن الحكومة الجديدة لا تختلف عن أية حكومة سابقة، وستستمر مواجهتها للقضايا والمشكلات التي يعاني منها الشارع الأردني كما عالجتها الحكومات السابقة، بأخذ عناوين هذه المشكلات دون اهتمام حقيقي بمحتواها. بالإضافة إلى أن عزلة الأردن العربية ستتحقق أكثر في عهد الحكومة خاصة، ما لاحظناه في الأشهر الأخيرة من توتر في العلاقات مع الدول المجاورة، وهو ما يفقدنا عمقنا العربي الذي هو أساس في مواجهتنا العدو الصهيوني، وما يسمى باتفاقات السلام، وكأننا سنضع كل مقدراتنا بسلة العدو الذي لم يخف أطماعه في التوسع. نحن نحتاج حكومة تتفهم هذه الأبعاد جميعها لتستطيع التغلب على المعوقات في علاقاتنا العربية وعلى فهم استراتيجي صحيح لمستقبل علاقاتنا مع دولة العدو الصهيوني. فإذا كانت الظروف قد ألزمتنا مثل هذه المعاهدة فعلينا أن نعرف كيف نتصرف مستقبلاً بما يخدم المصلحة الأردنية والعربية، خاصة أن ثوابت عدونا الصهيوني لم تتغير، وإنما الثوابت العربية هي التي تتغير.

المهندس عزام الهنيدي (نائب نقيب المهندسين سابقاً) مبدياً شيئاً من التفاؤل قال: لست مع التوقعات المبالغ فيها والتي رافقت تشكيل الحكومة الجديدة، فعدد كبير من الوزراء في هذه الحكومة شاركوا في وزارات سابقة ولم تحصل المعجزات. ولكن لنكن متفائلين بأن تتمكن هذه الحكومة من تحقيق بعض الإنجازات، ومما يعزز من ذلك ما ورد في الرد على كتاب تكليف الحكومة من دعوة إلى الحوار المنفتح وزيادة التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، لذلك فإننا نأمل أن نرى انفراجاً بالتعامل مع المعارضة وإفساح المجال للرأي الآخر وفتح القنوات الإعلامية أمامه، واحترام حقوق الإنسان وعلى رأسها حرية الرأي والتعبير. وبالنسبة للنقابات فإن هناك إشارات واضحة بالدعوة إلى التعاون مع النقابات لتمكينها من القيام بواجبها المهني والوطني، ولعل اختيار أحد النقباء في الحكومة الجديدة دلالة على الرغبة في طي صفحة الماضي والتعامل مع النقابات بروح جيدة من الثقة والتعاون، وطبعاً هناك تحديات كبيرة أمام الحكومة الجديدة، فمشكلات البطالة والفساد والمحسوبية والتمييز بين المواطنين وغيرها كثير .. وكلها تحتاج إلى جهود كبيرة ومتميزة وجريئة، كما تحتاج إلى تعاون وثقة متبادلة بين جميع فئات الشعب ومؤسساته. كما نأمل بأن تطرح الحكومة مشروع قانون انتخاب حضاري غير مشروع القانون الحالي الذي يتنافى مع أبسط قواعد الديمقراطية والعدالة. والعبرة دائماً بالنتائج، فلنعط الحكومة الجديدة الفرصة الكافية لتحويل البرامج إلى إجراءات عملية والشعارات إلى واقع يلمسه المواطن العادي.

باسل رفايعه (الناطق الإعلامي لرابطة الكتاب الأردنيين) علق قائلاً: الحكومة الجديدة مطالبة بتوفير مناخات رحبة لحرية الرأي والتعبير، والتعامل معهما بوصفها عنواناً رئيساً للمجتمع الديمقراطي. وينبغي أن يكون توسيع هامش الحريات في رأس أولوياتها. وحتى تنسجم مع شعارها التغييري المطروح فإنها مطالبة فوراً بالإفراج عن كافة معتقلي الرأي في الأردن، وعدم التدخل في شؤون الصحف، والبحث دائماً عن تشريعات مدنية تلائم شعاراتها.

وعلى الحكومة الجديدة حتى تحقق (ثورتها البيضاء) أن تمحو كل التقيح الأسود الذي خلفته الحكومات السابقة في تعاملها مع حقوق المواطن في التعبير عن رأيه والتظاهر والاعتصام، والحصول على كافة حقوقه الإنسانية المكفولة في الدستور والمواثيق الدولية.

ونحن في رابطة الكتاب لا نتوقع من الحكومة الجديدة أي خطوة تقلل من التسارع غير المنطقي باتجاه التطبيع الشامل مع إسرائيل، وخاصة الثقافي منه، بعد استكمال توقيع كافة الاتفاقيات. وآخرها الاتفاقية الثقافية الموقعة في إيلات. ومن المهم أن تعيد هذه الحكومة التفكير في مسألة فرض التطبيع على الشارع الأردني، الذي لم تقنعه الاتفاقيات بعد بأن العدو قد تنازل عن كونه (عدواً) .. فشعبنا ملتصق بهويته الحضارية، ومتمسك بشخصيته العربية والإسلامية التي ترفض العنصرية والإبادة وانتهاك الحقوق .. كما يمثلها الكيان الصهيوني بمنتهى البشاعة.

البرلمانيون يحجمون عن التصريح

السبيل في استطلاعها لآراء بعض النواب والأعيان والشخصيات المستقلة لم يتجاوب الكثير منهم وفضلوا التزام الصمت لسبب أو لآخر.

النائب توجان فيصل ترى أن الجديد في الحكومة هو شخص رئيسها، فهو شاب ومثقف، ومنه خطوة مقاربة ومشجعة وهو لم يراكم بعض ما راكمه غيره من سلبيات، فالحكومة السابقة كان رئيسها واجهة وهذا يعني أنها كانت موزعة بين أقطاب، أما الحكومة الجديدة فيبدو أنها تعلمت درساً فيما يتعلق باقتسام النفوذ، وأنا مع التشكيلة الجديدة إذا كان النهج العام إصلاحي وبفريق قومي، لا يخضع للضغوطات ولم يأت لتسديد فواتير الحكومة السابقة. لكن تركيبة الحكومة كما هي الآن لا تستطيع أن تقوم بهذه المهمة، وإذا ما أراد الرئيس أن يكسب ثقة الشارع، يقدم استقالته قبل تلاوة بيانه الوزاري، ثم يعين حكومة جديدة، لأن السقوط الكبير سوف يلحقه، لأن أبسط رجل في الشارع يرى هذه الحكومة كما يراها أعرق سياسي، وإذا كان الإسراع في تشكيل هذه الحكومة بسبب ظروف الاستقالة المحرجة للحكومة السابقة، فعليه أن يعاود اختيار فريقه بقوة وسوف يلقى التغطية والدعم والمؤازرة، وسيجد الكثير من الكفاءات في البلد. فالكتل النيابية التي تسترضيها الحكومة ليس هناك من موقف يجمعها باستثناء جبهة العمل الإسلامي، أما باقي الكتل فتجمعها المصالح وهي شيكات مصدرة على حساب الحكومة إذا رفض تسديدها تسقط في اليوم التالي.

وبالنسبة للحريات العامة فأعتقد أن هنالك تخفيفاً في الضغط على حرية التعبير، مع أنه قد جرى اختراق لمجلس النواب ومحاولة لتكريس سلبياته. كما أنني أعتقد أنه ستجري محاولات أكثر جدية لمعالجة بعض القضايا كالبطالة والفقر، لكنه إذا ما استمر باستخدام الوسائل ذاتها في الحل فإن الأمور ستتفاقم، لأنها لم تلق وسائل ناجحة مع أن النية كانت موجودة لحلها.

النائب عبد الرحيم العكور اعتبر أن التشكيلة الجديدة بما تضمه من برلمانيين إيجابية، باعتبار أن هؤلاء قد جاءوا باختيار المواطن وبالتالي فهي الأكثر قرباً وتناغماً مع مصالحه. وفي الوقت ذاته فقد أشار إلى أن الحكومة الحالية ستكون الأسرع في مسار التطبيع مع إسرائيل، بسبب أن رئيس الحكومة هو من المهتمين بهذا الموضوع بصورة جادة وفعلية، وعلى الرغم من أن ختام موضوع التوقيعات كان في عهد الحكومة السابقة إلا أنها كانت بعكس الحكومة الحالية التي ستسارع في موضوع تفعيل التطبيع دون حساب لعواقب الأمور المتوقعة على الصعيد الداخلي.

العين أشرف الكردي قال: لقد دخل دم جديد للوزارة، يجب أن نعطيه الفرصة الكاملة قبل الحكم عليه. غير أنني لست من أنصار أن يكون نصف الوزراء من النواب الذين قد لا يصلح بعضهم لتمثيل وزارة ما، يجب أن لا يتم اختيار الوزير بناءً على انتمائه إلى حزب أو كتلة ما وفي محاولة لانتزاع الثقة لكل الوزارة.

النائب حاتم الغزاوي أشار إلى أن جبهة العمل الوطني بانتظار البيان الوزاري للحكومة لتعطي وجهة نظر شافية في الموضوع، وإن كانت الجبهة تأمل لو أنه كان هناك تمثيل لها بمستوى أفضل.

الدكتور جهاد البرغوثي يرى أن لا فرق بين الحكومة الحالية وسابقتها، إلا فيما يخص الرئيس فهو أكثر ديناميكية، وأكد على أن أهم ما يمكن أن تهتم به الحكومة الحالية على الصعيد الداخلي هو تخفيف الضغوط الاقتصادية التي يرزح تحتها المواطن والحد من البيروقراطية والترهل الإداري الذي فاق حد الوصف وهذا من شأنه أن يضيق الفجوة التي طالما فصلت بين رجل الشارع والمسؤول. وأضاف يجب أن نتريث ونكون على حذر قبل الحكم على الحكومة، وبعد ستة أشهر نستطيع أن نقول إذا ما كان هذا الانقلاب أبيض أم أسود.

وزير التربية ونائب رئيس الوزراء سابقاً عبد الرؤوف الروابده لخص إجابته على أسئلة السبيل قائلاً: «في حدا طالع من حكومة بقيّم حكومة !».

د. جواد العناني عضو مجلس الأعيان، أكد على أن التشكيلة الوزارية الجديدة جاءت منتخبة من قبل المواطنين، ورفض إبداء أي ملاحظات حول ما يمكن توقعه بالنسبة لأداء الحكومة ©

النائب الغزاوي: ننتظر بيان الحكومة

د. العناني: لا ملاحظات

الروابدة : صامت

د. البرغوثي: الرئيس ديناميكي

اوراق اردنية

حسين كامل !!

رغم انه لا شماتة في الموت، إلا انني لا أشعر نفسي حزيناً لموت حسين كامل، بل إنني ربما شعرت ببعض الفرح وهذا الشعور ربما شعرت به فئة كبيرة من أبناء الأردن، فما فعله "الفريق الهارب" لم يكن مفيداً ومفرحاً إلا لأعداء العراق كل العراق شعباً وحضارة وأرضاً ونظاماً، وبخاصة الإدارة الأمريكية والعدو الصهيوني.

حسين كامل هرب من العراق جاعلاً من حديثه عن قوة وعنف النظام العراقي قميص عثمان ليغطي به حالة من الغفلة إذا تعاملنا بحسن نية -وربما تكون غير هذا- ووقف في عمان يتحدث عن جرائم وخطايا نظام صدام وكأنه سعيد بن الجبير أو عبد الله بن الزبير الثائر على ظلم الحجاج، وغاب عن ذهنه أن وزنه ليس أكثر من مجموعة المعلومات التي يحملها والشغب الإعلامي والسياسي الذي تلاشى بعد أيام وتلاشى كل وزنه بعدما وضع ما يحمل من معلومات بين يدي المخابرات الأمريكية والصهيونية ليتحول إلى ضيف ثقيل عديم الوزن، حتى دول الخليج والكويت رفضت أن تتعامل معه وتصدقه.

قسوة النظام العراقي ليست جديدة، لكن الجديد أن حسين كامل أصبح عبرة ودرساً لكل أولئك الذين يختارون ممارسة أدوار غير نظيفة أو بريئة -ولا تسمى معارضة- فالمعارضة لا تعني أن يقف المواطن ضد وطنه وشعبه في حالة كحالة العراق الذي يتعرض للحصار والتجويع والتدمير من قبل التحالف الأمريكي الصهيوني، ولا حجة لأي معارض أن يعزف لحن مساندة هذا التحالف تحت لافتة المعارضة وفك الحصار عن الشعب العراقي مع أن الجميع يعلمون أن المدخل لرفع الحصار ليس ما يفعله هؤلاء وأن الثمن المطلوب هو تطويع العراق قيادة وشعباً وحضارة في سيرك النظام العالمي الجديد.

مقتل حسين كامل رسالة واضحة إلى أولئك الذين توافدوا على عمان ليفتحوا مكاتب وربما إذاعات وصحفاً وليظهروا في مؤتمرات صحفية وكأنهم قادة الفتح العربي الإسلامي لتحرير العراق من الاحتلال، مع انهم يعلمون حقيقة أوزانهم الشعبية والسياسية والعسكرية ويدركون لماذا يحظون بالرعاية والاهتمام.

مقتل حسين كامل رسالة واضحة للسياسة الخارجية الأردنية التي أقحمت نفسها في معزوفة السياسة الأمريكية تجاه العراق دون أن يدرك الأردنيون المصلحة الحقيقية للأردن حكومة وشعباً في القفز إلى مركب السياسة الأمريكية.

الحكومة تعلم جيداً أن شعار رفع الحصار عن الشعب العراقي أو الحفاظ على السنة في العراق الذي تغطي به حركتها السياسية تجاه العراق، هذه الشعارات لا تقنع المواطن الأردني بأن موقف الحكومة صحيح ومفيد.

إن أبجديات السياسة تلزم ممارسيها أن يراهنوا على أرقام كبيرة وفاعلة، وهذا ما لا ينطبق على المعارضة العراقية التي تحاول جهات خارجية مختلفة أن تنفخ فيها الروح والفعالية لكن دون جدوى، فهل تراهن الحكومة على دعم الإدارة الأمريكية وتقبل أن تدور في رحى هذه الإدارة في قضية لا خلاف على أنها استمرار للتحالف العدواني ضد العراق كل العراق.

لقد خسرنا العراق النظام وخسرنا شعب العراق الذي نتباكى عليه، وأدعو الحكومة أن ترصد موقف الشعب العراقي الجائع تجاه موقفها ومساندتها لهياكل المعارضة، وخسرنا كذلك كثيراً من مصداقيتنا التي بذلت الحكومات جهداً كبيراً في بنائها، ولم يتوقف الأمر عند حديث الناس عن الانقلاب في الموقف الرسمي بل تجاوزه إلى التساؤل عن حقيقة الموقف السابق ودوافعه، وإذا كانت معظم الدول العربية تتحدث عن حرصها على فك الحصار عن الشعب العراقي وشفقتها على أطفاله فلتقم بفك الحصار بقرار ذاتي ولتطعم شعب العراق وأطفاله، وإلا فإن من حق شعب العراق أن يعتبر هذا التباكي أداة سياسية لتمرير مواقف تصب في النهاية في خدمة العدوان الأمريكي - الصهيوني على شعب العراق وحضارته.

ولعله من نافلة القول التأكيد على أن ما سبق من حديث لا يعني تأييداً أو تجاوزاً لما يحمل النظام العراقي من أخطاء وخطايا، فنحن لسنا مع احتلاله للكويت ولسنا مع القسوة والعنف ضد أي فئة من فئات الشعب العراقي ولمن لا يعلم نقول إن الحركة الإسلامية كانت من أول وأكثر الفئات التي تعرضت للقمع والعنف لكن مع ذلك فإن الأولوية الآن مقاومة العدوان الأمريكي لا مساندته تحت أي حجة أو مبرر ولنتذكر جميعاً أن النظام العراقي لا يعيش في منطقة تسودها الديمقراطية وأن جيرانه كمثل سويسرا في ديمقراطيتها، وإذا كان البعض يحتج بالديمقراطية وحقوق الإنسان فإن هذا الملف يضم إلى جانب النظام العراقي آخرين ربما لا يقلون عنه.

وأخيراً نذكر الغاضبين على مقتله بذلك المواطن الأردني محمود العواملة الذي قتلته الأيدي الخبيثة في بيته ولم نسمع إدانة أو تحقيقاً رسمياً يعيد الأمر إلى نصابه. ©

تحذيرات للسياح "الإسرائيليين" بتحاشي دخول المناطق الخطرة !

أصدر مستشار رئيس الوزراء "الإسرائيلي" لشؤون الإرهاب يغائيل فرملر نشرة تتضمن تحذيرات للسياح والمتنزهين "الإسرائيليين" الراغبين بالسفر إلى الأردن بسياراتهم الخصوصية. وقد تضمنت هذه النشرة العديد من التوصيات، جاء من بينها:

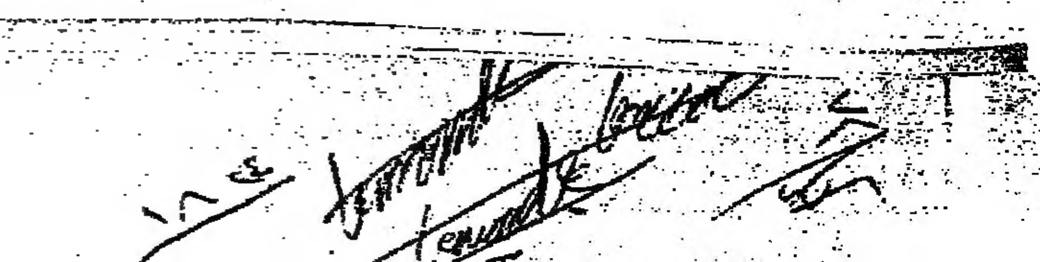
١- تخطيط مسار الرحلة بموجب المناطق السياحية الرسمية المعروفة في الأردن وتحاشي الدخول إلى مناطق خطرة كمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة العاصمة عمان والزرقاء، ووجوب تجنب السياح الذهاب إلى المساجد أثناء صلاة الجمعة وخاصة المسجد الحسيني وسط عمان.

٢- الامتناع عن القيام بجولات في الأماكن السياحية خلال ساعات الليل إلا إذا كانت النزهة تتم ضمن مجموعة منظمة مع مرشدين ومرافقين محليين.

٣- الأفضل إبلاغ الشرطة الأردنية بمسار الرحلة المقررة في النزهة القريبة.

٤- خلال وقوع حدث أو اشتباه بحدث أمني يجب التوجه إلى جهات الأمن في السفارة "الإسرائيلية" في الأردن أيضاً.

٥- الحرص على عدم إجراء حديث بصوت مرتفع باللغة العبرية في الشارع والفندق وتجنب إظهار كونكم إسرائيليين، ومن المحبذ أن ترتدي "الإسرائيليات" ملابس محتشمة أثناء التجول في المناطق الأردنية. ©



هل تتحمل بلدية اربد تكاليف استملاك شارع فلسطين وتعلن افلاسها

اصحاب الارض: البلدية اخذت ارضنا، والقضاء انصفنا



محامي القضية: حجزنا على اموال البلدية كاملة

كتب اياد الطوباسي

ما زالت مشكلة دفع تكاليف استملاك شارع فلسطين في مدينة اربد بدون حل، مالكو الارض يطالبون بالتعويض وثمن الاستملاك، خاصة بعد قرار المحكمة الذي جاء لصالحهم، بلدية اربد تواجه مشكلة حادة في حالة دفع مبلغ الاستملاك من موازنتها، حيث سينعكس سلباً على مستوى الخدمات التي تقدم للمواطن والانظار تتجه الى وزارة الاشغال العامة لتتحمل تكاليف الاستملاك.

«السبيل» كان لها هذه اللقاءات مع مالكي الارض، ومحامي القضية ومحافظ اربد، والنائب الدكتور احمد الكوفحي، واخيراً مع رئيس بلدية اربد.

مالكو الارض قالوا للسبيل: مشكلتنا تكمن في قيام بلدية اربد في السابق باستملاك جزء من ارضنا (٥ دونمات تقريباً) دون اعطائنا اي شيء.. الارض محاذية لشارع فلسطين، حيث كان يمد شارع فلسطين من الشمال مجرى سيل مائي، فقامت بلدية اربد بتعديل مسار شارع فلسطين الى الجنوب، واصبح مساره يمر في ارضنا، الشارع القديم جزء من حرم الوادي اعطي لاحد المواطنين حيث قام بوضع استثمارات عليه مكونة من بناية كبيرة (اربعة طوابق) ومحطة محروقات ومحطة غسيل وتشحيم سيارات.

واضافوا: طالبنا مقابل تعديل شارع فلسطين ومروره من ارضنا، ان تقوم البلدية بدفع التعويض المناسب لنا، وهذا ما لم يحدث، حيث ادى ذلك الى تعطيل ارضنا مدة طويلة، واضطررنا الى اللجوء الى القضاء، وتكبدنا مبالغ طائلة ورسوماً وغيرها، فقد كانت البلدية تستأنف وتميز جميع القضايا واستمرت القضية في القضاء لمدة ست سنوات، والحمد لله، القضاء حكم لصالحنا، وقدر لنا ثمن الارض حيث نملك وثائق رسمية تثبت ملكيتنا للارض، وقد كانت ثقتنا بالقضاء كبيرة وكنا نعرف انه سيأخذ حقنا لا محالة وفعلاً انصفنا، ونتيجة لصبرنا طول هذه المدة استحققنا ان نأخذ التعويضات.

واردفوا قائلين: البلدية اخذت ارضنا وتم ازاحة الشارع على حساب ارضنا، حيث اعطيت الارض لغير اصحابها، الذين استثمروا فيها بمئات الالوف من الدنانير، ولذلك نحن نعتبر وبأسلوب ودي ومنطقي ان البلدية هي خصمنا في هذا الموضوع، وهذا يترتب عليه التزامها بالدفع وبالطريقة التي تراها مناسبة، والتأخير في دفع التعويضات يكبد البلدية فوائد اقرتها المحكمة وتقدر بـ ٩٪ سنوياً اي ما قيمته ٥٠ الف دينار سنوياً تقريباً، التعويضات التي سنأخذها سنستغلها في بناء الارض المتبقية لنا حالياً، والتي هي الان مكب لنواتج حفريات المباني، حيث سنعمل على تجميل القطعة المتبقية، وبالتالي نجمل بها مدخل مدينة اربد من الناحية الغربية بدل ان تبقى تشكل مكرهة صحية لابناء المدينة.

اصحاب الارض قالوا: وبسبب الخلاف بيننا وبين بلدية اربد، وبسبب فشل البلدية في تحديد قطعة الارض الموجودة حالياً. فشلنا في عملية فرز الارض بين الشركاء، وعلى رأسهم الحاج (احمد محمد درويش) واولاد اخيه الى ان رفعت القضية وهنا وفي حالة رفع الدعوى لا يجوز الفرز وبالتالي امكانية استغلالها مستحيلة لكثرة الشركاء، وهذا يسبب عطلاً صارخاً للمالكين وضرراً بالغاً وفي نهاية اللقاء قامت «السبيل» بجولة ميدانية مع اصحاب الارض الى موقع الارض.

*** محامي القضية:**

كذلك التقت السبيل بالمحامي «تيسير الغزاوي» محامي القضية الذي قال: الارض مكونة من خمسة دونمات تكون شارع فلسطين جنوب مستشفى الاميرة بسمة ..اصحابها محرومون منها منذ ما يقارب العشرين عاماً، والبلدية ترفض ان تدفع لهم حقوقهم او حتى ايجار الارض.

واضاف المحامي: عام ١٩٩٠م اقمنا الدعوى باسم احمد محمد الدرويش واسماء اولاد اخيه عبدالكريم عيسى الدرويش واخوانه، وصدر قرار من المحكمة بعد اربع سنوات في المحكمة بمنع البلدية من معارضة اصحاب الارض، وتسليم الارض لهم، بعد القرار مباشرة استملكت البلدية قطعة الارض كاملة ولم تدفع للمالكين شيئاً فقام اصحاب الارض بالحجر على اموال البلدية، لان البلدية طالبت بالسابق ان يقوم القضاء ويفصل بينهم.

وارنف قائلاً: اصحاب الارض الان يطالبون بحقهم ثمن الارض التي اخذت منهم منذ ما يقارب العشرين عاماً، وبأسلوب القوة والاغتصاب.. قيمة الارض كما قدرتها المحاكم ما يقارب ٥٥٠ الف دينار اردني، ونحن حجزنا على اموال البلدية كاملة، والبلدية ملزمة بان تدفع اموال الناس، لان هذا قرار اقره القضاء باسم جلالة الملك.

*** محافظ اربد**

وفي لقاء مع السيد عيد القطارنة محافظ اربد في مكتبه قال للسبيل: القضية ما زالت قائمة وشارع فلسطين يعتبر من الشوارع النافذة وهناك مساع لدفع مبالغ الاستملاك من قبل وزارة الاشغال العامة، ولا زال البحث سارياً في هذا الموضوع وان شاء الله يكون هناك حل قريب.

النائب د. احمد الكوفحي: بلدية اربد غير ملزمة بدفع ما يترتب عن شارع فلسطين كطريق نافذ

*** النائب د. احمد الكوفحي**

اما النائب الدكتور احمد الكوفحي فقال «ادراكاً مني لواجبي نحو دائرتي الانتخابية على وجه الخصوص وادراكاً لدور وزارة الاشغال العامة والاسكان في تحمل اعباء استملاك وتعبيد الطرق النافذة من المدن والقرى، كما جاء في توصيات اللجنة المالية التي اقرها مجلس النواب بالاجماع، فقد شعرت ان بلدية اربد غير ملزمة بدفع ما يترتب على شارع فلسطين كطريق نافذ»، بخاصة ان بعض المواطنين قد اقاموا دعوى على البلدية وكسبوا قرار المحكمة والذي قدر اخيراً بما يقارب ٥٥٠ الف دينار، في حين كانت المطالبة اكثر من ذلك بكثير.

واضاف الكوفحي: لذلك كله اثرت هذا الموضوع لاعفاء البلدية من الالتزامات ولدراسة حقوق المواطنين الاخرين الذين يتم اقتطاع اجزاء من ارضهم لصالح شارع فلسطين.

رئيس البلدية: الشارع نافذ، والبلدية غير ملزمة بدفع اي شيء
الاشغال العامة: مشكلة الشارع داخل التنظيم، لذلك فهو ليس من اختصاصنا

*** رئيس البلدية:**

المحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد قال للسبيل: شارع فلسطين شارع نافذ منذ اقدم العصور وكان يطلق عليه سابقاً طريق بغداد حيفا، فهو والحال هذه نافذ والبلدية غير ملزمة بدفع اي شيء» لان الاصل يقول ان هذه الطريق غير مملوكة لاحد، سوى الملكية المتعلقة بالمنفعة العامة.

واضاف: نأمل ان تسارع الحكومة بتصويب الوضع لهذه المشكلة والمجالس البلدية المنتخبة رفضت ان تخوض بهذا الموضوع في الماضي، ومعالي الدكتور عبدالرزاق طبيشات عندما كان رئيساً لبلدية اربد، ناضل طويلاً من اجل تثبيت حق البلدية في هذا الموضوع، لكن دورة الزمن وعندما تشكلت اللجنة الاخيرة اثر حل المجالس البلدية التي تم عنه صدور القانون الجديد للبلديات ان تم الاستملاك، ومن ثم صدرت القرارات والاحكام التي تعطي المدعين ما يقرب من ٦٠٠ الف دينار.

المحامي رئيس البلدية قال: كنت اتمنى لو ان الحكومة الرشيدة تشكل لجنة لدراسة هذا الوضع الذي يجعل البلدية واموالها في خطر، واذ تكبدت البلدية هذه المبالغ فان ذلك سينعكس سلباً على الخدمات التي تقدمها البلدية للمواطنين.

*** الاشغال العامة:**

وفي اتصال هاتفي مع المهندس عبيد ابو عليم مدير الاشغال العام في محافظة اربد قال للسبيل: الاشغال العامة بعيدة عن هذا الموضوع، ومشكلة الاستملاك داخل التنظيم التابع للبلدية لذلك فهو من اختصاص البلدية ●

محافظ اربد: هناك مساع لدفع مبالغ الاستملاك من قبل وزارة الاشغال العامة

نجاح ساحق للقائمة البيضاء و للنقيب المعتقل

■ نقيب المهندسين: وزير الاشغال العامة السابق وامينه العام طلبا مني عدم ترشيح نفسي

■ كتب رائد النجار:

انتهت انتخابات نقابة المهندسين الاردنيين بفوزين ساحقين لهما عدة معان سياسية ومهنية بحسب الكثير من المهندسين والسياسيين.

الفوز الاول، كان من نصيب نقيب المهندسين المهندس المعتقل ليث شبيلات والذي حصد ٨١،٦٪ من اصل اصوات المهندسين الذين شاركوا باصواتهم في الانتخابات والذين يبلغ عددهم ٦٥٩٠ مهندساً ومهندسة، وذلك في اعقاب تقرير كل من القائمة البيضاء والقائمة الخضراء عدم ترشيح اي من اعضائهما لمنصب النقيب وذلك مراعاة للظرف الخاص الذي يمر به النقيب الحالي في السجن واحتراماً لآداب المهنة واخلاقها في مثل هذا الظرف، علماً بان هناك بعض المستقلين ممن غامروا فرشحوا انفسهم لمنصب النقيب الا انهم جميعاً لم يكونوا منافسين حقيقيين للنقيب ليث شبيلات والذي حصل على ٥٣٨١ صوتاً في حين حصل منافسه المستقل م. عبدالفتاح طوقان على ٣٢٠ صوتاً وحصل المرشح المستقل حسن الحوامده على ٣٥٢ صوتاً مما يثبت فوز النقيب الساحق تماماً وتأييد المهندسين للنقيب شبيلات والذي يعتبره البعض بمثابة تأييد سياسي لما يتبناه النقيب من افكار سياسية خصوصاً حيال التطبيع والمقاطعة لاي عمل تشترك فيه اي جهة من دولة العدو الصهيوني، وقد شكر النقيب شبيلات في رسالة املاها على محاميه الاستاذ جواد يونس جميع المهندسين وقال مخاطباً اياهم «وجهتم اليوم ابلغ رد وافصح جواب، الى المشككين المرجفين الذين امضوا السنتين الماضيتين وهم يشككون بصحة تمثيل نقيبكم لكم فقطعتم اليوم قول كل خطيب».

واضاف شبيلات لقد تدخل وزير الاشغال العامة السابق وامينه العام عضو المجلس طالبين مني ان ابتعد عن ترشيح نفسي لدورة اخرى حتى امنع هجوم الحكومة على النقابات فانظروا الى الفرية والاستخفاف بالمؤسسة الى اي حد وصل؟!

اما على منصب نائب النقيب والشعب الهندسية المختلفة فقد حققت القائمة البيضاء انتصاراً ساحقاً ونجح جميع المرشحين فيها وبفارق كبير بالمقارنة مع القوائم الاخرى، حيث حقق المهندس حسني ابو غيدا من القائمة البيضاء عن منصب نائب النقيب نجاحاً باهراً امام منافسه المهندس عبدالرحمن البيطار مرشح القائمة الخضراء، حيث حصل البيطار على ٢٣٩٩ صوتاً لمنصب نائب النقيب في حين حصل ابو غيدا لذات المنصب على ٣٨٧٩ اي ان فارق الاصوات يصل الى ١٥٠٠ صوت، اما عن نجاح جميع مرشحي القائمة البيضاء فان هذا النجاح قد حقق ما نسبته ٥٣،١٥٪ في حين حصلت القائمة الخضراء على ٤٧٪ من المقاعد في جميع الشعب الهندسية.

اما المهندس حسني ابو غيدا الفائز بفارق كبير لمنصب نائب النقيب ورئيس القائمة البيضاء فيقول للسبيل: في رأيي ان هذا النجاح الباهر تحقق للقائمة البيضاء نتيجة نجاحها في السنوات الاربع الماضية من ناحية مهنية بالدرجة الاولى، فما حققته القائمة من مكاسب كبيرة اكسبها ثقة جميع المهندسين الذين شعروا ولمسوا هذه المكاسب. اما بالنسبة للتغيير السياسي فالنقابة لا تستطيع حقيقة ان تغير شيئاً في السياسة ولكنها تتبنى آراء وافكاراً سياسية ومواقف وطنية تصب في مصلحة الوطن وحمايته، وهذا الزخم الكبير من التأييد للقائمة هو تأييد لكافة مواقفها فنعم قد تهم السياسة المهندسين ولكن ما تقدمه النقابة من خدمات ومكتسبات مهنية كزيادة الدخل والتقاعد والتأمين الصحي هي الاشياء التي تهم المهندسين بالدرجة الاولى. وهذا بالطبع لا يلغي دور النقابة في الفترة ما قبل اربع سنوات فالكل قدم للنقابة شيئاً ما، ولكن القائمة البيضاء قدمت شيئاً جديداً واحس به جميع المهندسين، وقد نزلت القائمة البيضاء بدون نقيب وذلك تقديراً لوضع النقيب الحالي وعملاً بما تمليه علينا اخلاقيات المهنة في مثل هذا الظرف رغم وجود خلاف في الاسلوب وطريقة الطرح ما بيننا.

وحول ما يسعى م. ابو غيدا لتحقيقه في الفترة القادمة يقول ابو غيدا: «اننا سنبذل قصارى جهدنا لتقديم كل ما هو جديد للمهندسين وان نعمل وبشكل دائم ومتواصل على زيادة مكتسباتهم وتعديل القانون المقترح والذي لا يزال في ادراج ديوان التشريع منذ سنوات اربع والذي سيعطي النقابة في حال اقراره استقلالية ممتازة وخطوة رائعة نحو اللامركزية، كما سنعمل على اقرار نظام ممارسة المهنة والذي سيخدم المهندسين ويقضي على البطالة في صفوفهم كما سنعمل على تخفيف التعليمات المعطاة للمكاتب الهندسية وكذلك تعديل نظام التقاعد والنظام الصحي كما سنحافظ على مكتسبات المهندسين والوقوف امام اي محاولة لمحاصرة او تحديد او تقليص نشاطات النقابة ونهج سياسة الحوار المفتوح الذي تتبناه الحكومة الجديدة فما دام هناك حوار اذاً لن تكون هناك مشكلة».

المهندس علي ابو السكر وهو احد رموز القائمة البيضاء البارزين عقب على هذا الانتصار الساحق بقوله: «ان النتيجة غير عادية في ظرف غير عادي حيث تشهد النقابات هجمة شرسة ومحاولة لتقليص دورها وتقييدها وابعادها عن الساحة الوطنية ووضع قوانين جدية لابعادها عن القضايا الوطنية التي تمس كل مواطن وكل نقابي ومهني. ان هذه النتيجة جاءت بمثابة استفتاء على رأي المهندسين بالتوجهات الحكومية الاخيرة وخصوصاً بشأن موضوع السلام والتطبيع، حيث ان موقف النقابة كان وسيبقى واضحاً بشأن مقاومة التطبيع بجميع اشكاله ورفض معاهدات السلام مع العدو وهذا الموقف واضح جداً عند القائمة البيضاء.

ان هذا الفوز هو استفتاء على النجاح المهني وسلامة التوجه الوطني السياسي للنقابة ممثلة بالقائمة البيضاء التي تتبنى هذه السياسة الناجحة وفي جميع المجالات. ان سبب فوز القائمة البيضاء الساحق يعود حقيقة لنجاحها من الناحية المهنية والارتقاء بالمهنة واهلها وتبني الثوابت الوطنية التي من شأنها حماية الوطن والمواطن من الخطر اليهودي ومدى خطورة التعامل مع العدو ومنع وقوع ذلك بكل الطرق» ●

فوز الاتجاه الاسلامي في كلية عمان الجامعية

حقق الاتجاه الاسلامي فوزا ساحقا في انتخابات الجمعيات العلمية الطلابية لكلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية التي جرت مؤخرا حيث فاز الاسلاميون بـ ٢٦ مقعدا من اصل ٢٨ مقعدا.

ويذكر ان الكلية تمنح درجة البكالوريوس في الهندسة التطبيقية وتضم اربعة اقسام هندسية.

بعد بيع احد المصانع التابعة للشركة الاردنية الزراعية بالمزاد وتشريد العمال

العمال يتهمون الادارة بالتنصل من وعودها والادارة تنفي تهم الفساد

كتبه ماجد الخضري

اتخذت هيئة مديري الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية قراراً بالاستغناء عن ما يقارب خمسين موظفاً وعاملاً من موظفي وعمال مصنع ماركا التابع للشركة المذكورة وقد جاء قرار الاستغناء عن العمل هذا في ظل التوجه الرسمي لتطبيق وصفة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على هذه الشركة المملوكة ملكية كاملة للقطاع العام حيث تعتبر من الشركات المتعثرة والتي سببت خسائر بمئات الالوف لخزينة الدولة.

خبر الاستغناء عن عمال وموظفي مصنع ماركا جاء كالصاعقة على رؤوس العمال الذين ظلوا في مواقع عملهم مطالبين بالحل العادل لهذه المشكلة.

السبيل التقت العديد من عمال وموظفي موقع ماركا حيث تجمع العمال باكملهم في مكتب مدير المصنع المهندس زكريا الهدمي كما التقت السيد خلدون الناصر مدير عام الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية ومدراء الشركة.

المهندس زكريا الهدمي مدير موقع ماركا قال للسبيل في معرض تعليقه على قرار الاستغناء عن خمسين عاملاً: «لسوء حظ هذه الشركة تعاقبت عليها سبع ادارات وهذه الادارات سببت تعثر من الناحية المالية للشركة، وعندما تم دراسة وضع هذه الشركة ووجد عليها ديون اقرت الدولة خصخصتها، واتبع الهدمي يقول: «الشركة يتبعها العديد من المراكز بعضها منتج والاخر غير منتج وكان الاولى ان يتم البدء بخصخصة المراكز غير المنتجة واضاف يقول «طلب مني المدير العام السيد خلدون الناصر ان انسب بانهاء خدمات العاملين في المصنع وقد رفضت ذلك رفضاً قاطعاً وعرض علي ان ينقلني الى موقع عمل جديد في مركز العارضة مقابل ذلك، واستغرب السيد عصري العلاتي مساعد مدير المركز ان يتم الاستغناء عن العمال والموظفين فجأة في حين ان السيد المدير العام ما زال يوظف المقربين منه واقترح السيد عصري ان يتم نقل موظفي مركز ماركا الى مراكز اخرى بدلاً من ان يتم تعيين موظفين جدد «بواسطاته».

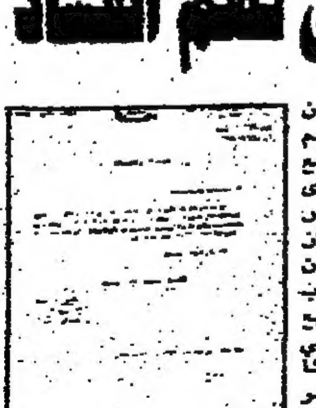
وارنف قائلاً: بيع المصنع خسارة للاقتصاد الوطني فالمصنع تم بيعه بمبلغ (٢١٠) الاف دينار ولو اردنا شراء مصنع بماثله فان سعره يفوق المليون دينار، واضاف موظف عادي يقول «لا حل لمشكلة تعثر الشركة الاردنية الا بتغيير الادارة، وقال موظف آخر «ان سبب خسارة شركتنا هو كثرة الاتلافات فمن خلال الاحصائيات المتوفرة لدينا تبين ان ٢٥٪ من انتاج الشركة يتم اتلافه، فالشركة تقوم بتصنيع بعض المنتوجات التي لا تجد سوقاً رائجة في الاردن كاليشورة القشرة (الحوسه) حيث يبلغ ثمن العلبة (٦٥) قرشاً في حين ان كيلو البندورة في السوق يباع بـ (١٠) قروش.

وعلق موظف آخر «السبب الاساسي فيما حصل هو سوء الادارة في الشركة لا ازيد» واستغرب عامل آخر تنصل المدير العام من وعوده سيما انه كان يعد الموظفين والعمال باستمرار انه لن يتم الاستغناء عن اي واحد منهم».

المدير العام لهذه الشركة السيد خلدون الناصر والذي زارته السبيل في مقر الادارة العامة للشركة قال في معرض رده على اسئلة السبيل ان سبب بيع مصنع ماركا للقطاع الخاص يعود لخسارة هذه الشركة المملوكة للدولة حيث تقوم الدولة باستمرار بانصاف المزارعين ودعمهم في محصول البندورة على حساب الشركة وان ما حدث لمصنع ماركا هو في اطار سياسة الخصخصة فالشركة الاردنية موضوعة على قائمة المؤسسات والشركات الحكومية التي ستخصخص، واوضح السيد الناصر ان الهدف من بيع الشركة هو ايقاف هدر المال العام وهو اجراء اداري تصحيحي ليس الا.

السيد عبدالرحمن ابو نوار المدير الصناعي للشركة قال من جهته للسبيل ان سبب بيع مصنع ماركا يعود لقدم الخطوط الشغالة فيه ووجود مشاكل في الانتاج حيث ينتج تبقع في علب البندورة في بعض الاحيان وهذا يؤثر من الناحية النفسية فقط على المستهلك، وعن سبب الاتلافات المستمرة في انتاج الشركة قال ابو نوار، تقوم وزارة الصحة بالاشراف بشكل مباشر على انتاج الشركة وهناك رقابة مستمرة وكان هناك خلافات بين ادارة الشركة ووزارة الصحة حول طريقة فحص المنتج وبحمد الله تم التغلب على هذه المشكلة لكن ابو نوار نفى ان تصل نسبة الاتلاف في المنتجات الى ٢٥٪ من الانتاج وحصلت السبيل على مجموعة من الوثائق تمثل ما تم اتلافه من انتاج الشركة وان الاتلاف جاء بسبب انتاج منتوجات من الصعب ان تسوق في الاردن وقال ان الاتلاف سببه عدم وجود خبرة كافية للمدراء في حين قال المدير العام السيد خلدون الناصر ان الشركة استوعبت فائض انتاج المزارعين عام (٩٢) الذي شكل طفرة في الانتاج نتيجة هطول الثلوج والامطار على المملكة في تلك السنة بكميات كبيرة واشار الناصر الذي نفى ايضاً ان تصل النسبة في الاتلاف الى ٢٥٪ من انتاج الشركة الى كساد البضائع الاردنية امام الاسواق الخليجية والعراقية بعد ازمة الخليج، مما اضطر الشركة لانشاء قسم تسويق نشط وفاعل من اجل تسويق الانتاج محلياً.

ورداً على سؤال حول مصير عمال وموظفي موقع ماركا قال مدير عام الشركة «انه طلب شخصياً من مدير مصنع ماركا المهندس زكريا الهدمي التنسيب باسماء بعض الاشخاص من ذوي الكفاءات من اجل نقلهم الى مواقع عمل اخرى الا انه رفض ذلك، وان الشركة لن تستوعب جميع العاملين في مركز ماركا معاً لاضطر المدير العام لان يستعين بمدير مركز ماركا السابق حيث تسبب بنقل بعض الاشخاص الى مواقع عمل اخرى في حين قال المهندس الهدمي للسبيل انه لن يكون اداة في يد المدير العام ويقطع رزق العمال.



وحول ما ذكر من وجود مخالفات في التعامل مع التجار قال السيد الناصر ان ذلك غير صحيح والمركز مفتوح لجميع تجار الجملة وفي نهاية حديثه للسبيل اكد السيد الناصر على ان جميع الموظفين والعمال في مصنع ماركا سيأخذون حقوقهم غير منقوصة وكما نص على ذلك قانون العمل والعمال ونفى الناصر حدوث اية تجاوزات ادارية او مالية.

النائب الدكتور ذيب عبدالله تابع قضية مصنع ماركا منذ بدايتها حيث قام وفد من موظفي المصنع بزيارته حيث قام بدوره بارسال مذكرة احتجاج الى رئيس الوزراء دعا فيها السيد عبدالكريم الكباريتي الى المحافظة على حقوق موظفي وعمال مصنع ماركا وايجاد الوظائف المناسبة لهم في نفس الشركة او المؤسسات الحكومية الاخرى ومحاسبة الذين تسببوا في افساد المصنع وبيعه بسعر بخس لا يوازي ١/٣٠ من سعره، وضمن الدكتور ذيب مذكرته بعض الوان الفساد في ادارة المصنع ●



تطبيع فوري؟!!

علمت «السبيل» من مصادر مطلعة ان ستة من اعضاء حزب السلام الاردني (تحت الترخيص) قاموا بزيارة الى دولة العدو اثر دعوة تلقوها من وزارة الخارجية الاسرائيلية، تسلمها احد اعضاء الوفد من السفارة الاسرائيلية في عمان، كخطوة جديدة لتطبيع العلاقات مع العدو اليهودي.

ويذكر ان الوفد قام بزيارة الى القدس الشريف والى الاماكن المختلفة حيث قاموا بزيارة الى الكنيست الاسرائيلي والى مقر حزب العمل الاسرائيلي ومحكمة العدل العليا والى قرية السلام التي تقع بالقرب من دير اللطرون، وغيرها من الاماكن.

ويذكر كذلك ان الوفد قام بالالتقاء بنائب مدير عام شؤون السلام للشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاسرائيلية، وكذلك مديرة الدائرة الاردنية في الوزارة.... ايضاً السيد نواف المصالحة نائب وزير الصحة الاسرائيلي.

ايضاً قام الوفد بلقاء السيد عبدالوهاب الدرواشة والسيد وليد صادق وكذلك وزير الزراعة الاسرائيلي ثم التقى الوفد شخصيات من الوسط الاعلامي العربي والسيد (فكتور نحماس) وبعض الشخصيات الاخرى الذين يمثلون الاذاعة والتلفزة والصحافة.

آخر لقاءات الوفد كانت مع رئيس بلدية طبريا، الذي كان قد رفض استقباله في وقت سابق في مدينة اربد. ●

٢١ الف حالة دهس ٦٥٪ منهم اطفال

د. نضال قطامين: عام ١٩٩٦ استشهد اعنف نسبة حوادث وضحايا

م. معتصم عبدالجابر: هناك اخطاء هندسية في تصميم الشوارع واشارات المرور

كتبت ربى الفرخ:

كاد سائق التكسي يرفض طلبها لولا انها قالت له: يبدو انك تريد ان تقتلني واولادي فانا هنا منذ نصف ساعة وفشلت في عبور الشارع، فما كان منه الان اوصلها الى الجهة المقابلة حيث قام باخذ السيدة وابنائها الثلاث من امام المركز الثقافي الملكي نزولاً نحو دوار الداخلية ثم صعوداً مرة اخرى نحو المستشفى التخصصي..»

حالة السيدة هذه هي واحدة من عشرات الحالات التي تحدث كل يوم على شوارعنا النشطة، في بعض الحالات يتمكن المواطن بعد جهد جهيد من عبور الشارع -حتى ولو كان يقف عند معبر للمشاة!! وفي حالات اخرى اما ان يتصرف كما فعلت تلك السيدة او يعدل عن فكرته لانه لن لم يفعل ذلك ويحاول وضع لحد السائقين امام الامر الواقع ويقطع الشارع فلربما انه يكون كمن يلقي نفسه للموت او على اقل تقدير للاعاقة.

ارقام حوادث الدهس المتزايدة من عام لاخر تشير الى ان حق المواطن بمعابر مرور آمن، حق عليه اتفاق نظري لا تصدقه الممارسة، وتنبأ د. نضال قطامين الحاصل على شهادة الدكتوراه في حوادث الطرق والمستشار في جامعة مؤتة، ان يشهد العام الحالي ١٩٩٦ اعنف نسبة من حوادث السير والقتلى والجرحى» وقال د. قطامين ان «الارقام والاحصائيات تؤكد ذلك».

تشير الدراسات التي سجلت الحوادث من ٩٠-٩٤ الى ان حوادث الدهس سنوياً تتم بمعدل ٢١ الف حادث ولكنها في زيادة مضطربة وتشكل ما نسبته ٢٠٪ من حوادث السير عامة ويشكل ضحاياها ما بين قتيل وجريح حوالي ٤١٪ من ضحايا الحوادث جميعاً، كما تشير الدراسات نفسها الى ان ٣٤٪ من المصابين في حوادث السير في الفترة ٨٩-٩٤ ما بين سن ٥-١٥ سنة وهم من المشاه، وان ٦٤,٤٪ من المشاة المصابين ما بين ٥-١٥ سنة، وهم من طلاب الابتدائي وذلك سببه قلة الوعي المروري عند هذه الفئة العمرية، هذا بالاضافة الى ان المدارس في مواقع مكتظة مرورياً وتصميم البوابات الخارجية غير موفق، وفي حين ان ١٠,٢٪ من المشاه المصابين ما بين ١٦-٢٠ سنة وهم من طلاب الثانوي وكليات الجامعات وذلك لانهم اكثر نشاطاً من حيث عدد الرحلات اليومية التي يقومون بها لعبور الشوارع، كما وبلت الارقام ان اعلى نسبة حوادث دهس تقع في عمان ثم الزرقاء تليها اربد.

المهندس معتصم عبدالجابر قال ان احد اسباب حوادث الدهس اضافة الى انخفاض الوعي المروري لدى المشاه وعدم احترام ممرات المشاه من قبل السائقين ان هناك اخطاء في تصميم الاشارات الضوئية والشوارع حيث اشار المهندس عبدالجابر الى وجود اشارات ضوئية تعطي الاشارة الخضراء للسائق والماشي في ذات الوقت، وضرب مثلاً على ذلك اشارة المرور عند روضة وهبه تماري واشارة المرور عند تقاطع بداية شارع مكة مع الشارع المؤدي الى الدوار الخامس وقال المهندس عبدالجابر غني عن الوصف خطورة مثل هذا الامر هذا بالاضافة الى ان وضعاً كهذا تصبح لحتمالات حادث دهس عالية جداً.

وعن جدوى إنفاق المشاه التي شرعت امانة العاصمة في الفترة الاخيرة بفتحها وما اذا كانت تعتبر حلاً لمشكلة حوادث الدهس خصوصاً في الشوارع النشطة قال د. نضال قطامين: لا نستطيع ان نقول انها هي الحل للمشكلة، ذلك انه بالاضافة الى تكلفتها والى انها في كثير من الاحيان لا تستخدم من قبل المشاة، فانه لاغراض هندسية لا يمكن ان ننشيء انفاق مشاه في كل شارع، ولكن هناك بالاضافة الى انفاق المشاه هناك ممرات مشاه جانبية وعرضية والجسور، وحقيقة الامر ان حتى الممرات هذه التي نقول عنها فهي ليست موجودة كما انه ليس هناك تسهيلات حقيقية للمشاه، فالتوجهات نحو توسيع الشوارع اكبر شاهد ان الممرات يقضى عليها بالجملة، مع انه من الناحية الهندسية لا يوجد داعي لتوسيع التقاطعات التي تجري توسيعها الان، واضاف «ومن هذا المنطلق فانني اقول ان المشاه في بلدنا مظلومون ١٠٠٪ من حيث التسهيلات والامن طبعاً اشد سوءاً خارج العاصمة، اذ انه للاسف ليس هناك اشخاص متخصصين يضعون حلول للمشاه فليس هناك ارصفة كما يجب ولا معابر مضافاً اليه افتقارنا الى تربية مرورية تدرس في المدارس فنحن تبلغ لدينا نسبة الضحايا من قتلى وجرحى من حوادث المرور بين المشاه والذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة ٦٥٪.

وعن حلول هذه المشكلة (حوادث الطرق) والتي تكلف خزينة الدولة ٣٪ من الدخل القومي

قال د. قطامين: اولاً انا لا القي باللوم على السائق بل اقول انه ليس عليه لوم كبير فليس هناك احد يريد دهس اخر، وانما القي باللوم على سلوك المشاه الخاطيء فالمشاه لدينا تبين ونتيجة لدراسة شاركت في اعدادها ٤٨٪ لا يلتفتون في كلا الاتجاهين عند قطع الشارع وان ٥٠٪ منهم زمن انتظارهم لقطع الشارع يصل الى صفر ثانية مع العلم ان الفراغ الزمني بين السيارات هو ٤ ثواني على اقل تقدير اما العنصر الثاني المسؤول عن الحوادث فهو التصميم الهندسي الخاطيء للشوارع وهو السبب الاكبر، فليس ٩٥٪ من اسباب حوادث السير السرعة او الانسان بل التصميم الهندسي الخاطيء للشوارع، واعتقادي انه ليس من السهل حل هذه المشكلة الا اذا فهم اصحاب القرار ان المشكلة يجب ان تعالج من قبل المتخصصين اولاً ثم ان تحدد اماكن وقوع الـ ٢٠ الف حادث دهس التي تقع في المملكة سنوياً، ثانياً وان يعرف من او ما المسؤول عنها ثالثاً، ذلك ان بعض الحوادث تحتاج لبعض الاجراءات المرورية والهندسية لحلها.

وبعد، فانه من المخيف ان تبقى عندنا شوارع تسمى بشوارع الموت، ومن المفجع ان تكون ارقام حوادث الدهس بهذه الضخامة في الوقت الذي نباهي به دول المنطقة بوجود اعلى نسبة متعلمين بيننا، فالامر يحتاج لشيء من الوعي والسلوك الحضاري، فالمزيد من الوعي المروري بين المشاة من الاطفال والبالغين ومزيد من الاحترام لمعابر المشاه وحقهم في اخذ الاولوية في عبور الشارع، هذا الى ان يأتي الوقت الذي تصمم فيه شوارعنا بما يضمن السلامة، وحقوق الجميع ●

هذا هو الطريق

□ د. عمر الاشقر

عندما خلق الله تعالى النار قال لجبريل : «اذهب فانظر إليها، فنظر إليها ثم عاد فزعاً، وقال : وعزتك وجلالك لا يدخلها أحد، فحفها بالشهوات، وأمره أن ينظر إليها ثانية، فلما عاد قال : وعزتك وجلالك خشيت الا ينجو منها أحد. ولما خلق الله تعالى الجنة دعا جبريل لينظر إليها، فنظر ثم عاد وقال: وعزتك وجلالك لا تفوت أحداً من العالمين، فحفها الله بالمكاره، وامر جبريل أن ينظر إليها ثانية ففعل ثم عاد وقال : وعزتك وجلالك خشيت ان لا يدخلها احد من العالمين».

عندما ذهب جبريل لينظر إلى النار وجدها ناراً سوداء مظلمة يركب بعضها بعضها، تكاد تميز من الغيظ، وسمع زفيرها وشهيقها الذي تنخلع لهوله أجسر القلوب، ورأى مقامع الحديد وملابس اهل النار والقطران، وشراب الحميم والغسلين، وطعام الضريع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، وشجرة الزقوم طلعها كانه رؤوس الشياطين، ورأى فيها عقارب البغال وحيات كأعناق الإبل، ورأى من الاهوال ما لم يخطر على قلب حي، وما يشيب لهوله الولدان وادرك جبريل أن لا احد يجازف بالقدوم على مثل تلك المهالك، ولكن لما حفت بالملذات والشهوات علم أنه لا ينجوا منها إلا من أعانه الله على نفسه ونصره عليها.

وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ شبَّه تهافت الناس على النيران بتهافت الفراش وهو آخذ بحجزنا كي لا نقع، ويأبى الناس إلا وقوعاً، وبين القرآن ببلاغة منقطعة النظير تلك الجاذبية الهائلة المحيطة بجهنم فقال تعالى : «فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز» وكلمة زحزح توحي بصراع رهيب بين المرء والشهوات للإفلات منها.

وخلق الله تعالى الجنة وجعل فيها سبحانه للصالحين من عباده ما لم تسمع به أذن أو تبصره عين أو يخطر على قلب بشر، وجعل فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الأعين ومنابر النور، وخيام اللؤلؤ والياقوت، والحور العين كأمثال اللؤلؤ المكنون، مقصورات في الخيام لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان، وجعل حصباءها المرجان وترابها المسك الأذفر، وجعل فيها من انهار الخمر والماء العذب الزلال واللبن والعسل المصفى ما شاء .. فلما رأى جبريل ذلك كله أيقن أنه ما من أحد من العالمين يسمع بهذا إلا كان حرصه عليه عظيماً، وانها لن تفوت احداً منهم، ولكن لما حفها الله بالمكاره والتبعات والأعباء وحفها بعظائم التكاليف، أدرك جبريل عليه السلام مشقة ذلك وصعوبته على النفس وانه لا سبيل للخلوص إليها إلا بعد جهاد عظيم، وتضحيات جسيمة، وانه لا يكاد يخلص إليها إلا ذو حظ عظيم ... وفي الحديث الذي رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «يقول الله عز وجل : يا آدم، فيقول لبيك وسعديك، والخير كله في يديك. قال: يقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. قال: فذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد...». وأقسم رب العزة في الذكر الحكيم بالعصر إن الإنسان لفي خسر لا محالة إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر..

إن ما نريد الوصول إليه هو أن يدرك الجميع أن طريق الإسلام طريق شائك ذو تكاليف باهظة وانه يجب على العبد المجاهدة والمصابرة والمكابدة ما عاش ابداً، فمن صبر ظفر ومن نكص خسر، وقد قصّ علينا الباري عز وجل قصصاً لأولي الألباب عن صبر الأولين على لأواء الدعوة وتبعاتها، فالسحرة آمنوا بموسى ففعل بهم فرعون مصر وطاغيتها آنذاك عجباً، إذ سمل اعينهم، وقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبهم في جذوع النخل، وثبتوا ثبات الرواسي الشم حتى لقوا ربهم صابرين محتسبين.

ومثال آخر رواه البخاري أن خباب بن الأرت جاء الرسول صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرده في ظل الكعبة، وقد لقي المسلمون من المشركين بلاءً شديداً، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدعو الله لنا؟ فقعد وهو محمر الوجه فقال : «قد كان من قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه..» وترى هنا كيف أعرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غضبه إذ علا صوته واحمر وجهه على الذين يتوقعون أن يكون الأمر على غير ذلك، ورفض أن يدعو على كفار قريش الذين كانوا يسومون المسلمين سوء العذاب، لأن الإبتلاء طهور الدعوات، وما كان الله عز وجل ليذر المؤمنين على ما هم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب.

وقد قرر الحق هذه الحقيقة في محكم التنزيل فقال : «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

إن الإيمان ليس كلمة تُقال، إنما هو حقيقة ذو تكاليف، وأمانة ذات أعباء وجهاد يحتاج إلى صبر، فلا يكفي أن يقول الناس آمنا، وهم لا يتركون لهذه الدعوى حتى تعرض عليهم الفتن تترى فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين.

إن الأمر جد لا هزل فيه، فاقدروا له قدره، واعلموا أنكم موقوفون غداً بين يدي الله عز وجل وسيسأل الصادقين عن صدقهم، فماذا أنتم مجيبون؟.

«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن» ●

منظمة الصحة العالمية تحارب شلل الأطفال

القضاء على شلل الأطفال يوفر ١,٥ مليارا من النفقات

شلل الأطفال هو مرض فيروسي معدي يصيب الجهاز العصبي مسبباً الشلل للعضلات وفي بعض الحالات الموت، وبالرغم من أن منظمة الصحة العالمية قد قامت في العام الماضي بعدة حملات ناجحة للتطعيم شملت حوالي ٣٠٠ مليون طفل في السنوات الخمس الأولى من أعمارهم -حوالي نصف أطفال العالم- في ٥١ دولة منها الصين (٨٢ مليون طفل)، الهند (٨٢ مليون طفل)، بنغلاديش (١٨ مليون طفل)، اندونيسيا (١٩ مليون طفل)، وتايلند (٦ ملايين طفل)، الشرق الأوسط القفقاس (٥٦ مليون طفل)، إيران وروسيا. إلا انه حدثت بعض الحالات التي أعادت للذهن ان هذا المرض لا زال موجوداً حيث انتشر في زائير وروسيا.

د. هيتوشي نكاجيما مدير عام منظمة الصحة العالمية قال «إن القضاء على مرض شلل الأطفال في متناولنا ونحن مدينون للأجيال القادمة بأن لا ندعه يفلت منا» وتشير مصادر المنظمة إلى انه يمكن أن يكون مصير هذا المرض كمصير الجدري (الاختفاء) ولكن هذا قد يتطلب نفقات تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار مع العام ٢٠٠٠ ويتوقع أن يسفر القضاء على مرض شلل الأطفال بتوفير النفقات الطبية التي كانت تصرف وقد تصل إلى ١,٥ مليار دولار في السنة ●

لجنة نيابية لبنانية تطالب حكومة الحريري بالتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان

طالبت لجنة حقوق الانسان النيابية في لبنان الحكومة باجراء تحقيق في انتهاكات لحقوق الانسان تحدث عنها مؤخراً عدد من النواب في جلسة عامة للمجلس كما اشارت اليها الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان في مذكرة وجهتها الى اللجنة.

وقال النائب بشارة مرهج رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان انه سيتم توجيه دعوة الى وزراء العدل والداخلية والدفاع لحضور الاجتماع المقبل للجنة من اجل الاستماع الى المعلومات التي لديهم والاستماع الى ارائهم في كيفية معالجة الظاهرة التي تمس بنظامنا الديمقراطي والطلب اليومي بمتابعة القضايا التي طرحها النواب في الجلسة العامة.

وكانت الجمعية العمومية لحقوق الانسان قد سلمت مرهج امس الاول مذكرة طالب فيها اللجنة النيابية بإجراء تحقيق في اعمال تعذيب ادت اكثر من مرة الى حدوث وفيات، في صفوف موقوفين. وقالت الجمعية في مذكرتها ان الوقائع تشير الى ممارسات عدة ومتكررة تخالف القانون وتتجاهل نصوصه اذ توجد شكاوى كثيرة من مواطنين تعرضوا خلال توقيفهم في المخافر لشتى انواع الاكراه والتعذيب.

وطالبت المذكرة بمنع التعذيب النفسي ومعاقبة مرتكبيه وبعدم لخضاع اي فرد للتعذيب او لمعاملة قاسية او غير انسانية او مهينة.

ورأت ضرورة التشدد على اعتبار التعذيب جريمة يعاقب عليها القانون، ومراقبة فاعله للحؤول دون حصول التعذيب.

وكان النائب المسيحي الكاثوليكي نصري المعلوف قد اتهم في كلمة له خلال نقاشات حامية للموازنة في الجلسة العامة للبرلمان في الاسبوع الماضي قوى الامن والضابطة العدلية بضرب الموقوفين وتعذيبهم وارتكاب اعمال اخرى تتضمن انتهاكات واضحة لحقوق الانسان. ودعا المعلوم الى اقفال مخافر الشرطة التي يمارس فيها التعذيب ضد الموقوفين وسمى مخفر حبيش في بيروت نموذجاً لاماكن انتهاك حقوق الانسان.

وقال النائب الدرزي عصام نعمان في الجلسة النيابية نفسها، ان الموقوفين يتعرضون للضغط والتعذيب والاذلال والتوقيف غير المبرر لفترات طويلة.

وتوجه النائب المسلم السني زهير العبيدي الى الحكومة امس الاول بسؤال عن التدابير التي اتخذتها بحق المسؤولين عن الانتهاكات المخالفة للدستور بالتعدي على الحريات العامة وحقوق الانسان وممارسة التعذيب وعن اوضاع السجون والمعتقلات ●

مؤتمر المستوطنات البشرية الثاني

١٠٠ مليون متشرد في العالم ومليار بلا سكن ملائم

البيان الختامي يؤكد على حق السكن الملائم للجميع

مع وجود اكثر من مليار شخص حول العالم يسكنون في مساكن غير ملائمة، ووجود اكثر من ١٠٠ مليون شخص دون سكن تبرز قيمة انعقاد مؤتمر المستوطنات البشرية الثاني في حزيران من العام الحالي في اسطنبول -تركيا، ذلك ان الاعتراف بحق جميع مواطني العالم بحق بمساكن ملائمة وصحية امر غاية في الاهمية بسبب مشاكل السكن المتنامية في بلدان العالم جميعاً.

مؤتمر المستوطنات البشرية الثاني والذي يرفع شعار «سكن ملائم للجميع» لن يحقق اي انجاز يذكر ما لم يتمكن فعلاً من تكوين نظرة اكثر ايجابية للمستوطنات البشرية وما ينبغي ان تكون عليه لدى الدول المشاركة من حيث ما يكفي ان توفره من مساواة بين الرجال والنساء، ومن فرص عمل وسكن ملائم وبيئة صحية.

اللجنة التحضيرية اختتمت لقائها الثالث والاخير في جنيف في ١٥ شباط ٩٦ حيث انتهت من صياغة مسودة الإعلان الختامي للمؤتمر والذي فيه شخصت المشكلة القائمة التي تواجه المستوطنات البشرية من بطالة وتشرد وتوسع المستوطنات المتبعثرة وتزايد الفقر واتساع الفجوة بين دخول الطبقات الاجتماعية واللامن وتدهور وضع البنى التحتية وسوء استخدام الاراضي والتلوث والاوبئة، واضافت اللجنة في المسودة انه نظراً الى ازدياد الهجرة الى المدن فان نصف سكان العالم سيسكنون ويعملون في المدن مع مطلع القرن القادم وان النسبة سترتفع الى الثلثين مع العام ٢٠٢٥

ودعت اللجنة في الاعلان توفير المساواة بين النساء والرجال والأطفال في حق الحصول على السكن والبنى التحتية والرعاية الصحية والمساحات المفتوحة والتعليم والحق في اختيار طريقة حياتهم الخاصة كما دعت الى اهمية ضمان التنمية والتنوع الثقافي والبيولوجي والمحافظة على المباني التاريخية والروحية والحضارية المهمة.

واكدت المسودة على اهمية تجديد روح المواطنة والهوية وروح التطوع والانخراط المدني واكد على اهمية اشتراك الجميع في اتخاذ القرار ودعت الحكومات الى تبني سياسات واضحة واجراءات تمكن المواطنين من ممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم.

ومن جهة اخرى فقد اثار مسودة البيان الختامي للمؤتمر بعض ردود الفعل في اوساط المنظمات غير الحكومية وكان من ابرزها البيان الذي ورد عن جمعية المعماريين المصريين الذي اكد اهمية حماية المحافظة على اولويات ومعالم كل مجتمع عند تنفيذ السياسات الاسكانية وانه ينبغي مراعاة القيم الدينية والاجتماعية والحضارية والانسانية، وانتقد البيان بعض المفاهيم التي غابت في المسودة مثل مصطلح الزواج الذي هو احد البنى الاساسية في المنظومة الاجتماعية العربية واعتبر البيان الاسرة هي الوحدة الاساسية في المجتمع وفي المستوطنات البشرية.

وبالرغم من بعض التحفظات على البيان الختامي للمؤتمر فان الاهمية لهذا المؤتمر تكمن في التأكيد مرة اخرى على الحق الذي كفله الإعلان العالمي لحقوق الانسان في المادة ٢٥ والتي تنص على ان لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كان للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولاسرته ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية، ذلك ان هذا الحق وضمانه لكل المواطنين هو مدخل لضمان حقوق اخرى مثل حق الخصوصية والحق في التحرر من التمييز وحق التنمية وحق البيئة النظيفة الصحية وغيرها من الحقوق، وينتظر ان يكون المؤتمر العربي التحضيري الذي سيعقد في عمان مؤكداً لهذا الحق ●



اعتقال محام سني في البحرين

الشملان من نشطاء حقوق الانسان

اعتقلت السلطات البحرينية احد ابرز نشطاء حقوق الانسان المحامي والشاعر احمد الشملان بتهمة التحريض على العنف ولعلاقته مع الارهابيين وهو اول سني يتم اعتقاله بعد اندلاع احداث العنف التي حركتها الجالية الشيعية في البحرين عام ١٩٩٤.

وذكر مسؤولون في جهاز الامن ان السيد الشملان لديه اتصالات مع جماعات ارهابية في الخارج واضافوا انهم بعد انتهاء التحقيق معه سيقدمون ادلة كاملة ومدعومة بالوثائق للجهات القضائية، ومما يذكر ان اعتقال احمد الشملان جاء بعد ان اعترف عليه اكثر من شخص اثناء التحقيق معهم انه قد اشترك في اعمال عنف وتخريب ●

اختفاء عامل فلسطيني بعد اعتقاله في اسرائيل

قالت عائلة فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي انها لا تعرف مصير ابن لها اختفى منذ ايام بينما كان متوجهاً الى اسرائيل للعمل فيها، وابلغت عائلة الشاب حسين شحرور (١٧ عاماً) من بلدة حوارة قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية مراسل مقدس برس ان نجلها اختفت اثاره منذ ١٠ ايام بعد اعتقاله على حاجز اسرائيلي بالقرب من كفر قاسم لعدم حيازته تصريح دخول بينما كان عائداً مع احد اشقائه.

واضافت عائلة الشاب انها اتصلت مع كافة السجون الاسرائيلية للسؤال عن ابنها، وقد علمت من ادارة سجن ابو كبير انه احتجز لديهم لمدة ٣ ايام اطلق بعدها سراحه، واكد شقيقه ان اتصالات تجريها العائلة مع الجانب الفلسطيني في لجنة الارتباط الامنية المشتركة مع اسرائيل لمعرفة ظروف اختفاء حسين ●

تردي حقوق الانسان في تونس

٨٠ الف شرطي لمراقبة التونسيين

نشرت مجلة الايكونمست مقالاً عن وضع حقوق الانسان في تونس وتحدثت فيه عن القبضة الحديدية التي تمسك بها حكومة زين العابدين بن علي على الحريات العامة في البلد وعن وضع التضييق الذي يعاني منه السكان حيث افتتح الكاتب مقاله بالاشارة الى حادثة بيع «الوزنامات» التي توزع عادة على المساجين الى السائقين من قبل الشرطة التونسية على نقاط التفتيش.

وانتقل بعدها الى ذكر حادثة محاكمة رئيس تحرير احدى الصحف التونسية السيد محمد كيلاني حيث انه يقضي حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة التواطؤ مع «الارهاب» وقد بنيت هذه التهمة بناءاً على حيازته لرسم كرتوني وزعه حزب النهضة، ولان السيد الكيلاني ذو التوجه الشيوعي قد ابدى تعاطفاً مع حزب النهضة الاسلامي، ولكن حكومة زين العابدين ليس لديها اي احساس بمدى سخرية هذا الوضع».

كما وذكر المقال في معرض حديثه عن شدة الرقابة التي تفرضها السلطة على الناس ان هناك ٨٠ الف شرطي لمراقبة السكان البالغ عددهم ٩ مليون نسمة ويضيف المقال «وكما ان الاسلاميين والذين حصدوا ١٥٪ من الاصوات في انتخابات البلديات قبل حظر حزب النهضة منذ خمس سنوات، لا يجرؤون الان على التعبير عن ارائهم بصراحة، كما ان الاحزاب القانونية الستة الاخرى المعارضة لا وزن لها مقارنة مع الحزب الحاكم».

وعلى الرغم من ان نسبة كبيرة من التونسيين لا يريدون تكرار تجربة الجزائر المخيفة ويؤيدون الرئيس بن علي في تضييقه على الاسلاميين وكذلك في اعتقاده ان تونس ليست مستعدة بعد لاجواء ديمقراطية كاملة، الا انهم بشكل متزايد يتساءلون كيف يمكنهم ان ينضجوا سياسياً اذا كانت الاحزاب المناظرة للحزب الحاكم يتم تهميشها بشكل دائم» ونقلاً عن لسان احد رجال الاعمال الذي رفض ذكر اسمه قال كاتب المقال «ان زين العابدين بن علي قوي وهذا جيد وفريقه كفؤ وهذا جيد ولكن مع غياب المعارضة وعدم وجود صحافة وقلة الاوكسجين في النظام لا يوجد هناك من يقول لهم انهم اخطأوا عندما يقعون في الخطأ، وكل الذي نملك فعله ان ندعو الله ان لا يقعوا في الخطأ».

ويتساءل الكثير من النقاد لماذا يقتل شخص مثل محمد موده رئيس حزب صغير معارض يدعى حركة الاشتراكيين الديمقراطيين اذ انه بعد نشره رسالة مفتوحة للرئيس داعياً اياه لمزيد من الحريات السياسية يواجه الان تهمة التجسس وقد يحكم عليه بالاعدام، وكذلك يبرز السؤال عن محاكمة شيوعي مسالم مثل السيد الكيلاني؟ وختم الكاتب مقالة مؤكداً استمرار القمع والكبت بقوله «مختصر القول يبدو ان التونسيين سيبقوا زبائن دائمين لشرطة المرور» ●

نعي

تتقدم اسرة السبيل من الزميل

حلمي الاسمر

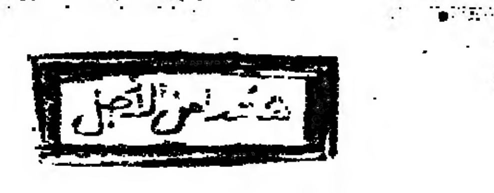
رئيس التحرير باحر التعازي بوفاة

والد زوجته

المرحوم محمود شحاده فرحانة

سائلين الله تعالى للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون





السبيل
العدد (١١٩) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٧شباط - ٤ آذار ١٩٩٦م



وثيقة عباس -بيلين، وبيعنا للاسرائيليين!!

الحديث عن مفاوضات الوضع النهائي بدا وبدأ معه وجع الرأس من جديد، فالجانب الاسرائيلي يزعم ان ثمة اتفاق مع الجانب الفلسطيني حول تاجيل بدء هذه المفاوضات، الى موعد اخر غير موعد ايار القادم، فيما ينفي الجانب الفلسطيني علمه بالتأجيل، او ان ثمة اتفاق اصلاً على التاجيل.

من جهة اخرى اعلنت صحيفة هارتس، ان الوزير الاسرائيلي المكلف بالاشراف على عملية السلام يوسي بيلين ومحمود عباس عضو تنفيذية المنظمة، قد توصلا الى وضع اتفاق حول قيام الدولة الفلسطينية في مفاوضات سرية استغرقت نحو عام كامل.

لكن الغريب ان المرء يحار في فهم ما تريده وثيقة تفاهم بيلين عباس، هل هي مع قيام الدولة كما يريد ان يوحي بيلين للجانب الفلسطيني؟ ام انها بعكس ذلك تماماً كما تقول وتؤكد بنودها؟!

ليس هذا فحسب بل ماذا يمكن ان يكون تفسير ما ورد في نص الوثيقة حول موضوع اللاجئين، من ان اسرائيل ستقدم العون المالي وبطرق اخرى من اجل توطين واستيعاب اللاجئين الفلسطينيين خارج حدودها(!!)، وهل مناطق الحكم الذاتي في وضعها القائم او الدائم، هي خارج هذه الحدود ام ضمنها؟! خصوصاً وان اسرائيل لم تعلن حدوداً حتى هذا التاريخ، وليس في نيتها -لاعتبارات كثيرة- اعلان حدودها اصلاً.

ولعل خداع وثيقة عباس-بيلين يبدو اكثر وضوحاً اذا تم قراءة ما سبق في سياق نص الوثيقة على «موافقة اسرائيل على جمع شمل عائلات فلسطينية(!!) في اراضيها(!!)».

والسؤال من جديد: ما المقصود باراضيها؟! هل هي مناطق الـ ٤٨؟! وكيف يجوز ذلك واسرائيل ترفض عودة اللاجئين الى مناطق الحكم الذاتي؟! واذا لم يكن الامر كذلك فهل المقصود بكلمة اراضيها هنا هو مناطق الـ ٦٧ باعتبارها الان وفي المستقبل اراض اسرائيلية؟! واين هذا الايحاء من حديث قيام الدولة الفلسطينية التي جاءت بها وثيقة بيلين- عباس؟! وبرغم وضوح كل هذا الخداع الا ان الوثيقة لا تنسى ان تضيف «انه يحق للفلسطينيين الاستمرار بالمطالبة من ناحية (اخلاقية) بحق عودة اللاجئين باعتبار ان اسرائيل لن تغلق فم مطالب بالعودة خصوصاً وقد ضمنت في خاتمة الفقرة ان «اسرائيل غير ملزمة بقبول هذا الموقف»!! فالامر اذن ليس سوى مطالبة اخلاقية، غير ملزمة لاسرائيل والموافقة اذا حصلت فهي في اطار «لم شمل عائلات» هكذا دون تعريف او تحديد سوى المزاج الاسرائيلي.

ولعل الخديعة تغدو اكبر حين يجيء النص واضحاً على ضم اسرائيل في -اتفاق التسوية الدائمة غالبية المستوطنين- ومستوطناتهم الى مناطق السيادة الاسرائيلية، وما يتعذر ضمه من المستوطنين، وهم الجزء اليسير، فلن يفرض عليهم الجلاء، وسيكون لهم الخيار بين الاقامة فيما أسمي الدولة الفلسطينية مع امكانية احتفاظهم بجنسية مزدوجة اسرائيلية وفلسطينية او بقائهم كسكان اسرائيليين لهم حق الاقامة الدائمة في الدولة الفلسطينية(!!).

اما غور الاردن، فيمكن ان يسلم جزء منه للفلسطينيين بحدود العام ٢٠٠٧ فيما ستحتفظ اسرائيل بعد هذا التاريخ بثلاث مناطق عسكرية مساحة كل منها بحجم لاستيعاب كتيبة، لاقامة محطات انذار مبكر ورقابة امنية دائمة.

اما حل قضية القدس كما في الوثيقة- فهو حل بلدي، مع اشارة لوجود ادارة دينية فلسطينية صريحة للحرم القدسي وغير معلنة لكنيسة القيامة.

ولعل من اخطر ما ورد في الوثيقة ما جاء في خاتمتها من حديث حول انهاء الصراع حيث تم النص على ان الترتيبات الدائمة المقترحة ينبغي ويجب ان تضع حداً للصراع بين الفلسطينيين واسرائيل(!!) هكذا، وليس بين الكيان الفلسطيني واسرائيل او بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ومغزى هذا التعبير لا تخفى ايحاءاته في عدم التساوي بين دولة وسكان، هذا اولاً. وثانياً: في تاكيد الحرص على شمول حالة انهاء الصراع لكافة «الفلسطينيين» بما في ذلك غير المقيمين في مناطق الحكم الذاتي، وهذا ما اوضحه الشطر الاخير من نفس البند، عندما اكد «ويضمن ذلك قضية اللاجئين» قبل ان يضيف مرة اخرى «وان لا يعود للفلسطينيين(!!) اي مطالب اخرى من اسرائيل».

ترى ما الشيء الجديد، غير ماهو قائم جاءت به الوثيقة؟! وهل يمكن تصور دولة بدون حدود وسيادة وجيش؟! وكيف يمكن انهاء الصراع وملف القدس والمستوطنات واللاجئين لم يجد حلاً حقيقياً يضع الامور في نصابها الصحيح بعيداً عما يخطط ويرسم الاحتلال؟! وقبل الختام هنيئاً لمحمود عباس هذا التنشين الصهيوني الجديد لوراثته للزعامة الفلسطينية الرسمية بعد «الختيار» فهو الوحيد القادر على صياغة الاتفاقات مع الاسرائيليين في الخفاء بعد ان يكون قد استعصى على المفاوضين حل معضلات الخلاف بينهم!! ◘

القدس وعسقلان ...

حماس تثأر لـ «عياش» وتنجح في امتحان التحدي

■ كتب احمد عبدالعزيز

من جديد تفرض العمليات الاستشهادية للمقاومة الاسلامية الفلسطينية نفسها على المعادلة الفلسطينية بقوة مادية مضاعفة هذه المرة، تثبت بجلاء، واضح، ان وقود الصراع المادي او العسكري ضد الاحتلال الصهيوني لا زال يختزن احتياطياً اكبر بكثير من الاحتياطي الذي تمتلكه التسوية، كفيل من جهة بضمان حضور خيار المقاومة والجهاد، وخلخلة لجواء التسوية الظالمة من جهة ثانية خصوصاً ان مثل هذه العمليات الممتدة حتى الان على تقويمات الاعوام (٩٤، ٩٥، ٩٦) وعلى مساحات فلسطين المحتلة كلها سواء بتصنيفات الاحتلال او التسوية، قد اعلنت حالة من الافتراق الكامل بينها وبين عملية التسوية، بعد ان وافق المفاوض الفلسطيني على رفع الغطاء عن المقاومة ومحاربتها، وارتضى بموجب الاتفاقات الموقعة مع تل ابيب، ان يستبدل علاقات الصراع، او المحتل مع الاحتلال، بعلاقات السلام والتعايش الامر الذي ادى الى استقرار مواقع الاقدام بعد حالة من الفوضى والاختلاط لم تدم طويلاً في معسكرين لا ثالث لهما، معسكر «السلام» ومعسكر «اعداء السلام»، وذلك طبقاً لمفردات واقع التسوية الراهن، الذي لم تستطع كل تجلياته ومشاهده حتى الان، الغاء واقع المقاومة الذي بات راهناً هو الاخر بما ملك من اسباب الاستمرار والتواصل التي وفرها استمرار وجود الاحتلال باشكال وممارسات الاحتلال والاهم من ذلك ما افرزه واقع التسوية ورفضها في ذات الوقت.

* الجهاد.. تربة خصبة

الباص.... الشهيد.... السيارة المفخخة.... الحزام الناسف، هذه هي مفردات العمليات الاستشهادية، التي غالباً ما احتاجت الى بصمات احد «المهندسين» من امثال الشهيد يحيى عياش، وقدرة فائقة من الاستشهادي وخلية معاونيه من المجاهدين الى قدرة فائقة على الدقة في ايصال الشهيد الى هدفه المطلوب، تحلياً بالقدر المطلوب ايضاً من الحماية وضبط النفس.

وانسجاماً مع ما سبق، جاءت عمليتا القدس وعسقلان، صباح الاحد الماضي ٢٥ شباط (فبراير) ونجحتا في تحقيق اكبر حصيلة لعمليات استشهادية من القتلى والجرحى في صفوف الجنود والمستوطنين وتجاوزت الـ ٢٥ قتيلاً والـ ٨٥ جريحاً، وحققت بذلك عمليتا القدس وعسقلان اكبر رصيد من نقاط النجاح ايضاً، من حيث التنسيق لاكثر من عملية واحدة في ذات الوقت، حيث كان الزمن الفاصل بين العمليتين حوالي ٤٥ دقيقة، ولم تكن هذه هي المحاولة الاولى للتنسيق حيث جرت محاولات سابقة، في كفار داروم ونتساريم في قطاع غزة في ابريل (نيسان) ٩٥، الا ان محاولة التنسيق هذه المرة نجحت بالكامل، اضافة الى نجاح العمليتين ايضاً في استخدام نمطين مختلفين من العمليات الاستشهادية السيارة المفخخة والاستشهادي المزود بالاحزمة الناسفة، ويضاف الى ذلك كله نجاح العمليتين في اصابة اهدافهما وهما باصان للركاب والجنود اصابات بالغة، واختيار التوقيت المناسب، حيث تزدحم مفترقات الطرق ومحطات الحافلات بالركاب وبخاصة الجنود صباح يوم الاحد، الذي يصادف بداية الاسبوع في الدولة العبرية.

عمليتا القدس وعسقلان، ايضاً تسلحتا بدوافع الثأر، والرد على جرئم الاحتلال حيث صادف يوم الاحد ذكرى مرور عامين على مذبحة الحرم الابراهيمي وبعد حوالي (٥٠) يوماً من جريمة اغتيال الشهيد «يحيى عياش» الذي استشهد بكونه العقل المدبر لهذا النوع من العمليات واغتيل بواسطة هاتف نقال مفخخ في غزة في الرابع من شهر يناير كانون ثاني الماضي، في ضوء اعلان كتائب القسام التابعة لحركة «حماس» عن تبني العمليتين عبر الهاتف، فان التربة الخصبة التي وفرها اغتيال عياش للرد من هذا القبيل، طالبت به مئات الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني خلال تشييع عياش، وتوعدت به «حماس» سلطات الاحتلال، هذه التربة قد جرى الاستفادة منها في توجيه ضربة تعتبرها «حماس» الرد المناسب على اغتيال احد ابرز مجاهديها.

الا ان حركة «الجهاد الاسلامي» التي لا تزال تحتفظ بحقها في الثأر لقتل امينها العام الدكتور فتحي الشقاقي، اضافة الى اثنين من مطارديها في غزة هما الرزاينة والاعرج، اللذان قتلا على يد اجهزة الامن في سلطة الذاتي قبل اقل من شهر، لا يستبعد ان يكون لها يد في عمليتي القدس وعسقلان، خاصة وانه قد سبق لحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي ان نسقتا جهودهما في هذا الاطار.

* حرب استنزاف حقيقية

ردود الفعل على عمليتي القدس وعسقلان، لم تختلف او تقدم جديداً عما كان عليه الحال في العمليات الاستشهادية السابقة، من حيث اجواء الفرح الشعبي العارم في الضفة وغزة وخارج فلسطين ايضاً، وحملات التنديد والشجب الرسمية، واجراءات تطويق الضفة وغزة امنياً بعد ساعات فقط من رفع طوق استمر اسبوعين لدواع امنية اسرائيلية اضافة الى توجيه حزمة جديدة من الضغوط على سلطة الحكم الذاتي بهدف تسليم مطاردين موجودين في مناطق الحكم الذاتي او ربما تسهيل او المساعدة في تنفيذ جرائم تصفيتهم، ورغم ان ردود الفعل المعنوية والعملية لا يتوقع ان تخرج عن سياقها المعهود، الا ان العمليتين شأنهما شأن اي تطور في هذه المرحلة، ألقتا بظلالهما على الساحة السياسية الاسرائيلية التي تتأهب الان لانتخابات مبكرة في الـ٢٩ من ايار/مايو القادم، الامر الذي يعزز نزوع الليكود نحو استثمار العمليات لصالح تعزيز موقفه الانتخابي على حساب الضرر التي تلحقه هذه العمليات بالحكومة وقدرتها على ضبط الامن، وكونها حكومة بالدرجة الاولى، وبوصفها حكومة حزب العمل من جهة ثانية، وهذه الاجواء تفترض عدم لجوء حكومة بيريز الى الصمت ويزيد من احتمالية تحولها للبحث عن ما ينقلها من مأزق العمليات الاستشهادية وهو ما لايستبعد معه قيام الحكومة واجهزتها الامنية بتوجيه ضربة لحركتي حماس والجهاد الاسلامي.

وهذه التوقعات لسلوك حكومة بيريز، من شأنها ان تؤكد اعلان استمرار حرب الاستنزاف بين الاحتلال والمقاومة، وتعيد ابجديات توازن الرعب الى ساحة الحرب بين الطرفين، وهذا ينقل بدوره حركة «حماس» من تحدي الرد على جريمة اغتيال عياش، الذي نجحت في اجتياز عتبته بنجاح باهر، وعززت ثقة الجماهير بقدرتها على الثأر للشهداء، الى تحد اخر بالقدرة على تلقي ضربات الاحتلال المتوقعة باقل الخسائر، واستمرار العمل على امتلاك زمام المبادرة والفعل الذي تحول الى يدها بعد عمليتي القدس وعسقلان، وربما استثمار كل ذلك لصالح تدعيم برنامج للمقاومة ضد الاحتلال، والكشف عن ظلم واجحاف التسوية وعلى المدى البعيد خدمة الحقوق الفلسطينية المصيرية عندما تبقى القوة سنداً لهذه الحقوق، وبعد الوهن الذي اصابها جراء مسيرة التسوية وموازينها المختلة لصالح الاحتلال.

لقد استطاعت «حماس» ان تحول القدس وعسقلان مجدداً الى ساحة معركة حقيقية في ضوء اعداد القتلى والجرحى التي اسفرت عنها العمليتان الاستشهاديتان، ومثلما لم تعر سلطة الاحتلال السياسية والامنية دواعي وظروف التسوية اي اهتمام يذكر، عندما اغتالت عياشاً قبل اسبوع من انتخابات الحكم الذاتي، فان «حماس» لم تكترث ايضاً بظروف بيريز الانتخابية، وهذا يمنح جهاد ومقاومة «حماس» لوناً خاصاً، يحفظ للصراع مع الاحتلال المادي ابجدياته ومعادلاته، فالدم يطلب الثأر، والاحتلال يولد المقاومة، والعنف لا يقود الا الى العنف... لا تغيير ولا تبديل. ◘

«العمليات الاستشهادية» تتفوق على «التسوية» وتبقى حالة الحرب معلنة





فرح غامر يسود القطاع

■ اهالي القطاع يهتفون: اللـــه لا يردهـــم ■

■ بائعة خضار: الله يخلصنا من اليهود، والله قرفناهم وقرفونا العيشة، ما لهم حل الا ان يرحلوا عن هذه البلاد ■

غزة - خاص بالسبيل

كانت اصوات الراديو باللغة العبرية ترتفع من شارع الى شارع، ومن سيارة لاخرى، ومن دكان لاخر، الكل ينصت باهتمام الى البث الحي الذي بدأت به وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ الصباح الباكر بعد وصول الانباء الاولى عن عمليتي الانفجار في مدينة القدس، وبدأ الحديث يدور ويكثر بين المواطنين بعدما تواترت الانباء عن وجود قتلى ومصابين باعداد كبيرة جراء الانفجارات، ورغم ان الغالبية كانت تُبدي سرورها وفرحتها بهذا «الانتقام الالهي للصهاينة» الا ان البعض كان يتخوف من ابداء رأيه بعدما سمع ان شمعون بيرس اتصل برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات واوعز له بشدة باعلان الحرب على حركتي حماس والجهاد الاسلامي مما جعل الوضع في قطاع غزة اكثر توتراً واشبه ما يكون بحالة انتظار لمواجهة وصدامات قادمة.

انتقلنا الى الجامعة الاسلامية وقابلنا العديد من الطلاب:

الطالب احمد المصراوي من غزة قال «ان هذه العمليات ضد اسرائيل يجب ان تستمر لان اسرائيل نفسها تمارس القتل والارهاب في مناطق الحكم الذاتي».

الطالب سليم الفرا قال «لقد اقترفت اسرائيل كثيراً من الجرائم البشعة ضد ابناء الشعب الفلسطيني وكان اخرها مقتل الشهيد يحيى عياش، وقبلها كان هاني عابد ومحمود الخواجا، انه من الصعب بل من المستحيل علينا ان نحني رأسنا لاسرائيل كي تقطعها ونقف نحن صامتين مسلمين».

الطالبة مها جبر-كلية الشريعة قالت: «ان مقاومة الاحتلال امر مشروع ما دامت فلسطين مغتصبة وما دامت اسرائيل تمارس مهنة القتل والمصادرة والاعتقال، ان سياسة اسرائيل تثبت انها لا تريد السلام لا لنفسها ولا لغيرها، لذلك اعتقد ان للمقاومة ضد اسرائيل امر «تكفله كل الشرائع والقوانين الدولية وليس من حق لاحد تحت اي ذريعة واهية ايقاف هذه العمليات».

وفي شارع عمر المختار اكبر شوارع قطاع غزة حيث يزدحم بالمحلات والمواطنين التقينا السيد يوسف مرعي صاحب محل اقمشة حيث قال «انا حقيقة مع السلام قلباً وقالباً لكني ارفض الممارسات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، من حقنا ان ندافع عن انفسنا وارضنا».

اما عمر الريعي صاحب محل تنزيات فيقول «ان هذه المنطقة حسب قناعتي، لن تهدأ ابداً ما دام اليهود يعيشون في هذه الارض، ان عوامل الانفجار قائمة في كل وقت وحين، اسرائيل تقتل يحيى عياش ابن الشعب الفلسطيني وتطالب السلطة ان تحارب الارهاب» لا ادري كيف يكون هذا، الكل كان يتوقع بعد اغتيال يحيى عياش ان تكون عملية كبيرة للرد والانتقام».

اما زكي سوالمة سائق اجرة فقد تحفظ عن الرد على اسئلتي غير انه قال باختصار «ان الله لن يدع اليهود يعيشون في اطمئنان وامان، هذه الارض ارض مقدسة لا تقبل النجاسة».

وفي مدرسة يافا الثانوية في تجمع الطلاب حولي اخذت الاصوات تختلط من هنا وهناك وكنت اسمع بين حين لاخر عبارات عملية استشهادية -كتائب القسام نجحت في الرد على اغتيال عياش الله لا يردهم» واستطعنا ان نسمع صوت الطالب محمد الكحلوت -ثالث ثانوي الذي قال «رغم ان العمليات العسكرية تؤثر سلباً على وضع السكان من اغلاق ومنع حرية التنقل الا ان الشعب يرفض ان يكون طوال الوقت هو الضحية. واستعرض الكحلوت عدداً من العمليات التي قامت بها اسرائيل واستهدفت العديد من ابناء الشعب الفلسطيني»

اما الطالب خالد مروة فقال «لقد اثبت السلام انه وهم وسراب».

في بلدية غزة السيد ابو زائد (رفض الافصاح عن اسمه) عبر عن سعادته بالعملية العسكرية وقال «ان حربنا مع اليهود مفتوحة ولن تنتهي حتى تعود الارض الى اهلها، لما عدا ذلك فان القتل قائم بيننا وبينهم، ولا ادري كيف ستكون نهاية هذه الحرب».

اما السيد ابو يوسف من قسم الجباية في البلدية فقد ذكر بأن الاوضاع في فلسطين ستبقى هذا حالها، واستعرض ابو يوسف (٥٨ عاماً) جزءاً من التاريخ الفلسطيني منذ الانتداب البريطاني وتوصل الى نتيجة مفادها «ان السلام الذي حصل ما هو الا حالة عارضة وان العداء بين الشعب الفلسطيني واليهود امر «مستحكم لن تستطيع هذه الاتفاقات ان تزيله ما دامت المعادلة القائمة هي جيش محتل وشعب مشرد بلا دولة ولا سيادة».

في سوق الخضار قرب البلدية كانت السيدة ام وائل تفترش بضاعتها، فاقبلت عليها بسؤالي فاذا بها تقول والله يا ابني انا لا اسمع الاخبار بتاتاً لكني سمعت الناس يتحدثون في السوق عن عملية في القدس، ولما سألتها عن رأيها قالت «الله يخلصنا من اليهود، والله قرفناهم وقرفونا العيشة ما لهم حل الا ان يرحلوا عن هذه البلاد».

بائع اخر بجوارنا كان يتنصت للحديث تدخل على الخط وقال «لقد دفعنا ثمناً غالياً وتكفي الحروب والدماء» ولما سألته اليس من حق الفلسطينيين ان يردوا على قتل شهدائهم امثال يحيى عياش، قال نعم من حقهم «لكن هذا يضرنا ويسبب لنا الاغلاق. انت ترى ان الوضع الاقتصادي سيء ونحن نعيش في سجن كبير» ثم اضاف «ليس لها الا الله».

امام المسجد الشيخ علي نصر علق على العملية قائلاً «لابد ان يظل اليهود تحت طائلة السيف والخوف وليس من سبيل الى الوصول الى حل الا بهذه الاساليب لانهم لا يفهمون الا لغة القوة، ولانهم تعودوا على الغطرسة وقتل الابرياء، لابد ان يتوقعوا من نفس الكأس الذي اذاقوه للفلسطينيين» وقال الشيخ نصر «ان الحرب بيننا وبين اليهود مستمرة لان الله اكد في القرآن انهم عدونا الاول والاخير».

اما الدكتور احمد الشقرا صاحب عيادة طب الاطفال فيقول «ان الوضع في هذه البلاد سيظل هكذا ما بين قتل وانتقام وردود افعال بدون ان نصل الى نتيجة. لقد دخلنا في نفق لا ندري اين يذهب بنا. الله وحده يعلم ◘



السلطة تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف حماس

الامن الوقائي اوسع احدى الامهات الفلسطينيات ضرباً!!

■ خاص بـ «السبيل»

غزة - شنت اجهزة سلطة الحكم الذاتي حملة اعتقال واسعة في صفوف حركة حماس طالت العشرات من اعضاء الحركة في مختلف مناطق قطاع غزة، وجاءت حملة الاعتقالات هذه بعد «التصريحات النارية والهستيرية» التي اطلقها شمعون بيرس رئيس وزراء العدو وايهود باراك وزير الخارجية وطلبا من عرفات استخدام القوة لضرب القواعد الرئيسية لحركة حماس وهددت حكومة اسرائيل بانه اذا لم يقم عرفات بتوجيه ضربة قوية لحركة حماس فان الطوق الامني على الضفة الغربية وقطاع غزة سيستمر الى اجل غير مسمى وقد يستمر شهوراً.

وبدأت اجهزة الامن الفلسطينية حملتها صباح يوم الاثنين حيث داهمت عدداً من المنازل كما استخدمت القوة والعنف والضرب ضد بعض المعتقلين، وصرحت احدى النساء في مدينة رفح بأن اعضاء الامن الوقائي انهالوا بالضرب على والدة احد المعتقلين حين صرحت لهم بأنها لا تعرف اين يوجد ابنها.

وصرح قادة من حركة حماس بأن حملة الاعتقال هذه جاءت نتيجة الابتزاز السياسي الاسرائيلي على السلطة الفلسطينية وان هذه السياسة ستدفع الى المواجهة بين السلطة والحركة وذكر احد قادة حماس بأن السلطة تسعى لارضاء اسرائيل بكل وسيلة ممكنة حتى لو كان ذلك على حساب الشعب الفلسطيني، وطالب القيادي من حماس السلطة بأن تكون اكثر اتزاناً وعقلانية والا تنجر الى الردود العشوائية التي تهدف الى خدمة العدو الصهيوني.

وذكرت بعض المصادر المقربة من حماس ان عدد المعتقلين جاوز المئة معتقل فيما صرحت مصادر اخرى بأن هذا العدد اكثر من ذلك. وعرف من بين المعتقلين العديد ممن كانوا مبعدين في جنوب لبنان. ◘

واخيراً جاء الثأر..

«الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون»

صدق الله العظيم

هكذا فقد نضجت ثمرة المجاهد الشهيد البطل يحيى عياش، لتعود رائحته العطرة من جديد، وتشعل الارض ناراً تحت الصهاينة.

وتشمخ جبال القدس الابية وعسقلان البطولة والابطال برائحة عمليات المهندس وتلاميذه الابطال الذين عادوا من جديد ليكملوا المشوار، وليوقعوا بالدم للشهيد البطل بالمضي على طريقه، على طريق الجهاد والاستشهاد باذن الله، وليقولوا للعالم كله ان دماء الشهيد البطل يحيى عياش ودماء الشهداء في الحرم الابراهيمي لم ولن تذهب هدراً وسوف تمضي قافلة الشهداء باذن الله.

وقد لوحظ ان معظم الاوساط العربية تلقت خبر الثأر بالحزن والاسى، فها هم يبعثون لاحفاد القردة والخنازير برسائل التعزية والحزن والاسى لمقتل هؤلاء الاعداء اما عندما اغتيل الشقاقي واغتيل المجاهد البطل الشهيد البطل عياش لم يتقدم احد ليقدم ولو حتى بكلمة تعزية ولم يحظ باي اهتمام ولا حتى في وسائل الاعلام فقد تجاهلوا هذا البطل الذي قاوم وجاهد في سبيل الله حتى ارتقى الى جنان الخلد باذن الله فما اعظم هؤلاء، وما اعظم درجتهم عند الله، وما اقبح ان تتجاهلهم ولا تمنحهم حقهم ولو حتى بكلمة تعزية وحزن.

لا بل سلمت يا عياش وخسئ الاعداء، فشتان ما بين شتان بينك وبينهم فانت من احفاد القسام وخالد والقعقاع وهم من احفاد القردة والخنازير فسلمت يداك التي صنعت قساميين ابطالاً ليمضوا على دربك.

هنيئاً لك يا فلسطين بهؤلاء القساميين الذين لم يخذلوا قرابة نصف مليون طالبوهم وناشدوهم بالثأر لدماء الشهيد ولدماء شهداء فلسطين وليبق شعارهم الى الابد «القرآن الدستور والرسول القدوة، والجهاد السبيل»

حقاً انهم ابطال واكرموا الشهداء، ومضوا على دربهم لان من يكرم الشهيد يمشي على خطاه، نصرهم الله وسدد خطاهم واتقن رميهم وجعلهم من شهدائه الابرار. فالحور تنتظرهم في جنات الله الفسيحة، وما هو الجهاد نصر او استشهاد.

■ محمد عبد الله وديع

حزب العمل الاسرائيلي يجني فوائد المرحلة السياسية في اعقاب اغتيال رابين

كتب: فؤاد حماد

مع اعلان زعيم حزب العمل الاسرائيلي «شمعون بيريس» عن تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية التي كان من المقرر ان تجري في تشرين الاول المقبل الى الواحد والعشرين من ايار القادم يكون «شمعون بيريس» مهندس حزب العمل الاسرائيلي قد استطاع ان يستغل معظم الفوائد التي نجمت عن اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق «رابين» كما استطاع ان يعكس نظرة الشعب الاسرائيلي الى «بيرس» باعتباره غير مستقيم وغير صادق في اقواله وافعاله.

ويتيح القانون الاسرائيلي لـ «بيريس» اجراء انتخابات مبكرة قبل موعدها مستغلاً موجة من التعاطف الشعبي بعد اغتيال رابين، ويامل ان يحقق حلمه الشخصي بالفوز في الانتخابات العامة لاول مرة في خامس محاولة من هذا القبيل اتسمت بالفشل، واستناداً الى القوانين والانظمة فان حل البرلمان الاسرائيلي يتم قبل ثلاثة اشهر، او اكثر من موعد الانتخابات، وتصبح الحكومة القائمة حكومة انتقالية، قراراتها نهائية لا مجال لمناقشتها برلمانياً او طرح اقتراح حجب الثقة عنها.

• بيريس يتفوق في استطلاعات الراي

تشير نتائج استطلاعات الراي في «اسرائيل» الى تفوق «شمعون بيريس» على «بنيامين نتنياهو» رئيس الليكود لو جرت الانتخابات لرئاسة الحكومة الاسرائيلية اليوم.

وقد حصل «بيريس» على تأييد نحو ٥٢٪ من مجموع الذين شملهم الاستطلاع بينما ايد «نتنياهو» نحو ٣٠٪ كما تعرضت الاستطلاعات ايضاً الى النتائج المتوقعة لانتخابات الكنيست التي ستجري في وقت واحد مع اختيار رئيس للوزراء، اذ حصل حزب العمل على ٤٤٪-٤٨٪ والليكود وحزب تسوميت من ٣٥٪-٤٠٪.

ويعزو المراقبون هذا التهافت على تقديم موعد الانتخابات الى ان حزب العمل شعر في الفترة الاخيرة انه طرا تراجع طفيف على شعبية «بيريس» الامر الذي اشعل ضوءاً احمر لدى زعامة الحزب، وبالتالي كان قرار تقديم موعد الانتخابات للكنيست لاستغلال شعبية «بيريس» والحيلولة دون حدوث انقلاب في الرأي العام حتى للموعد القانوني للانتخابات.

وهناك اسباب أخرى ولكن اهمها ان اليمين الاسرائيلي يعيش الان مرحلة صعبة، وحالة ضعف كبيرة وفيما تأخرت الانتخابات فان اليمين الاسرائيلي سيحاول اعادة بناء ذاته واعادة شعبيته لدى الراي العام الاسرائيلي.

كما ان تقديم موعد الانتخابات سيستثمر الخلافات العديدة داخل احزاب اليمين، وقد اثارت قضية التحالف الانتخابي بين «الليكود» و «تسوميت» حملة معارضة واسعة في اوساط «الليكود» ومعارضة مستترة داخل «تسوميت».

وتعالت اصوات داخل «الليكود» اعتبرت التحالف خطوة خاطئة وتضر بالليكود، واكدت اوساط داخل «تسوميت» ان هذا التحالف هو تمهيد لازالة «تسوميت» عن الخارطة السياسية، ويفقد بالتالي الناخب الاسرائيلي العنصر الوحيد الذي رفع علم العداء للدين والمؤسسات الدينية، والذي حافظ على راية الزراعة والاستيطان في الاراضي المحتلة، وكان افراد هذا الحزب على قناعة تامة انه بالامكان انهاء الصراع العربي الاسرائيلي من خلال فوهات البنادق فقط.

وكان الليكود وتسوميت قد حصلا على التوالي على ٣٢ مقعد وثمانية مقاعد في انتخابات عام ١٩٩٢.

ومن العوامل الاخرى التي شجعت «بيريس» على تقديم موعد الانتخابات هي الخلافات داخل احزاب اليسار المتحالفة مع حزب العمل او الاحزاب المساندة له وبخاصة حركة «ميرتس» التي تواجه انشقاقات وخلافات عديدة على زعامتها، واعلان زعيمة الحزب «شولاميت الوني» عن تخليها عن هذا الحزب في الانتخابات البرلمانية القادمة.

والمدقق في حال الحكومة الحالية يجدها تفتقر الى اغلبية برلمانية واسعة، وهي غير قوية، واية خلافات مع عضو كنيست او اكثر قد يعرضها للسقوط، وهي تعيش دوماً في حالة من الحيطة والحذر البرلماني، وفي نفس الوقت لا تستطيع الان اتخاذ خطوات صعبة ومصيرية.

ولهذا يرغب «بيريس» ان تكون الحكومة انتقالية في فترة قريبة، حتى يستطيع اتخاذ قرارات مصيرية وخصوصاً على المسارين السوري واللبناني، والانتخابات ستكون بمثابة استفتاء لتلك القرارات وبخاصة اذا ما فاز بأغلبية كبيرة، كما يستطيع تمرير عدد من القرارات الداخلية التي من شأنها رفع شعبية «بيريس» وحزب العمل، وتضاعف دعم الراي العام العالمي له ايضاً.

• المسار السوري -الاسرائيلي

بما ان عملية المفاوضات والتسوية مع سوريا لم تتقدم كما يشتهي «بيريس» واصبحت احتمالات انجازها قبل تشرين الثاني القادم صعبة، فان «بيريس» يحتاج الى تفويض شعبي وبرلماني واضح للحصول على الاغلبية لصالح اتخاذ قرارات مصيرية مثل مستقبل الجولان والحدود الامنية وكذلك القضايا المؤجلة مع الفلسطينيين.

وفي هذا السياق اكدت واشنطن انه ليس هناك تأثير للانتخابات الاسرائيلية في قضية السلام، وانها لن تفرض اي جداول زمنية، وكل ما تفعله هو مساعدة الاطراف على صنع السلام، وقد طرح الجانب الامريكي فكرة عقد لقاء قمة يجمع الرئيس الاسد مع «بيريس» املاً في ان يكون هذا اللقاء بوليصة تأمين للفوز في الانتخابات، ولكن الرئيس السوري رفض هذا الاقتراح الذي سبق وان حمله «كريستوفر» الى دمشق عدة مرات، مؤكداً ان مفاوضات «ميرلاند» هي المكان الملائم في الوقت الحاضر لاجراء المحادثات، وان سوريا تتمتع بنفس طويل ولن تساوم على الارض، وبكلمات اخرى فان سوريا لن تشارك في لعبة الانتخابات الاسرائيلية.

وقد اكدت وسائل الاعلام السورية عدم اكتراث سوريا بتقديم موعد الانتخابات وانها لم تكن تشارك في منح الاخرين اوراقاً انتخابية.

• تعديل برنامج الليكود

الاحداث السياسة الاخيرة جعلت حزب الليكود يعيد النظر في سياسته تجاه الفلسطينيين ومع ان الليكود لا يزال يعتبر اتفاق اوسلو خطأ قومياً فادحاً الا انه لا يستطيع تجاهل ما حدث في المناطق المحتلة، والغريب ان يكون اقوى المعارضين لتقديم موعد الانتخابات وهو اكبر حزب في المعارضة، واذا ما عاد الى الحكم فلابد ان يجري محادثات مع الفلسطينيين، وبهذا التحول سينحرف الليكود قليلاً نحو السقوط سعياً وراء اصوات الناخبين، وفي مواجهة «بيريس» المعروف برؤيته للمستقبل، وهو قناص بارع للفرص الذهبية ويحاول الاستفادة من الظروف قدر الامكان، خصوصاً ان الاجواء السياسية الان هي لصالحه ۞

مؤسسات الحكم في إسرائيل تمارس عمليات التمييز العنصري وخصوصاً مع المهاجرين الأثيوبيين

التقت الصحافة الإسرائيلية مجموعة من النساء الأثيوبيات القاطنات في مدينة القدس على اثر إطلاق الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي وقنابل الغاز على آلاف الأثيوبيين الذين تجمهروا للتظاهر بشكل مؤلم أمام مكتب رئيس الحكومة. ومعظم إن لم يكن كل النساء الأثيوبيات يعانين من التمييز العنصري الواضح لهن ولعائلاتهن.

"راحيل" إحدى إحدى الفتيات الأثيوبيات والتي تسكن في مساكن الطلاب في جبل المكبر، تقول إن الإسرائيليين يرون بالأثيوبيين غرباء اجانب، وهم ينظرون هذه النظرة أيضاً إلى القادمين من روسيا. وهي تعاني من هذا التحفظ، فعندما تطبخ وتنتشر رائحة التوابل في الجو، يقول لها جيرانها في المساكن الطلابية أن مأكلها قذر وهم يتقيأون من الطعام الأثيوبي وهذا مهين فعلاً.

"راحيل" شاركت في المظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة واستنشقت الغاز المسيل للدموع وأصابتها مدافع المياه. وتؤكد انها قبل أن تهاجر إلى إسرائيل ظنت أن الإسرائيليين ينتظرونهم، وسيستقبلونهم بفرح شديد، فهي لم تتوقع مواجهة العنصرية الواضحة الموجودة في "إسرائيل". فهم يسمروننا في مدارس داخلية دينية، تحد من آفاقنا، وينادوننا "كوشيت" أي السوداء، وعندما اتوجه للمقابلة للعمل ولأنني أثيوبية فإنهم يرفضونني بدون إعطاء تفسير، ويفهمونني أنني غير مناسبة للعمل حتى بدون فحص لقدراتي.

إنها ليست قضية شعور، بل هي حقيقية، فهنا توجد عنصرية حقيقية وليس مشكلة عابرة، والطائفة الأثيوبية عانت وتعاني منذ وصولها للبلاد، وهكذا الأمر في الجيش، فلأن الشخص اثيوبي هادئ يلقون إليه عملاً كثيراً، اكثر مما على الإسرائيلي الذي يشكو ويتذمر، والأثيوبي يلقون عليه دوريات حراسة كثيرة ومهمات عمل كثيرة.

والأثيوبيون يختزنون كل ذلك في صدورهم، ولا يتحدثون عنه، لأنهم يدركون أنه ليس هناك من يفهمهم، ولهذا يوجد الكثيرون من أوساطهم الذين يقدمون على الانتحار، ولقد وصل الأثيوبيون إلى نتيجة أن الحياة لا قيمة لها.

وإذا لم تكف كل هذه المعاناة والتمييز طوال السنين، فقد حدث مؤخراً ما هو أشد زعزعة، اتضح انهم يسكبون دمنا، دمنا الذي تبرعنا به، وإذا كانوا يسكبون دمنا، الذي هو في تقاليدنا الروح، يكون الأمر وكأنهم يلفظون روحنا.

أنا أدرك حقيقة أن بعض الأثيوبيين يحملون جرثومة "الإيدز" او انهم مرضى به، ولكن لماذا يجهرون بذلك علناً، ويخلقون الانطباع وكأن كل الأثيوبيين مصابون، وبدل أن يأخذوا دمي ويقذفوه في المجاري، كان يجب أن يقولوا لي أننا لن نستطيع أن نأخذ منك دماً لأن هناك مخاوف طبية فهذا أفضل.

"راحيل" تؤكد انهم كأثيوبيين لم يستطيعوا التحمل، وتضيف «فانفجرنا ووصلنا إلى نتيجة انه حان الوقت للنضال، وقد وزعنا منشورات ضد العنصرية السوداء في "إسرائيل"» ۞

٤٠ ألفاً في مهرجان تأبيني لـ "عياش" في قلقيلية

نظم انصار حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الضفة الغربية مهرجاناً تأبينياً حاشداً في قلقيلية يوم الجمعة الماضي الذي استشهد الشهر الماضي على أيدي أجهزة المخابرات الإسرائيلية.

وأفاد مراسل لـ "قدس برس" أن ما يقرب من ٤٠ الف مواطن تجمعوا في ساحة الشهداء وسط المدينة، حيث رفعوا الأعلام والشعارات التي تندد بسياسة الاحتلال التعسفية، وانتقد الشيخ حسن يوسف أحد قادة "حماس" سياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية، مشيراً إلى أن الطرق الالتفافية التهمت نحو ١٨ دونماً من الأراضي الفلسطينية التي هي في الغالب أراض زراعية، ودعا الفلسطينيين إلى تدعيم الوحدة الوطنية بينهم، مشدداً على ضرورة إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعلى رأسهم مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين ۞

بيريز وعد بالإفراج عن الشيخ ياسين إذا تم تعديل بنود الميثاق الوطني وعرفات يتعهد بالعمل على إطلاق سراحه

قالت مصادر عربية في فلسطين المحتلة ان رئيس الحكومة الإسرائيلية شمعون بيريز وعد بإطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الذي يقضي أحكاماً بالسجن المؤبد إضافة إلى ١٥ عاماً أخرى منذ عام ١٩٨٩م في حال تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال عبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع عضوا البرلمان الإسرائيلي عن الحزب الديمقراطي العربي أن بيريز وعد ببحث إمكانية إطلاق سراح عدد من المعتقلات الفلسطينيات ومعتقلين أمنيين من فلسطين ١٩٤٨ قبيل نهاية شهر نيسان (إبريل) المقبل، وكان لقاء جمع بين نائبي الحزب العربي وبيريز مؤخراً للبحث في مسألة الانتخابات.

وفي خطوة لا تخلو من مغزى قام رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بزيارة منزل الشيخ احمد ياسين يوم الثلاثاء الماضي في حي الصبرة في مدينة غزة لتقديم التهنئة بعيد الفطر.

وتعهد عرفات بالإفراج عن الشيخ ياسين من خلال المفاوضات التي تجري مع الإسرائيليين بشأن المعتقلين، وقال مخاطباً أفراد العائلة إنه طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز إطلاق سراح الشيخ ياسين في آخر لقاء عقد بينهما، مشيراً إلى أن هذه المسألة كانت البند رقم واحد في محادثاته.

وقال عرفات الذي تحدث بإسهاب عن ذكرياته مع الشيخ ياسين في القاهرة في تصريحات للصحفيين «إننا نعمل جميعاً للإفراج عن جميع أسرانا ومعتقلينا وفي مقدمتهم شيخنا الجليل الشيخ أحمد ياسين».

وبمناسبة حلول عيد الفطر وجه الشيخ ياسين رسالة من سجنه للشعب الفلسطيني قال فيها :

«اتوجه لكل أبناء الشعب الفلسطيني على اختلاف توجهاتهم وقطاعاتهم داخل الأراضي العربية المحتلة، وفي الشتات بأجمل التهاني القلبية بمناسبة قرب حلول عيد الفطر السعيد، داعياً الله سبحانه أن يعيد هذه الذكرى وقد تم لهذا الشعب إقامة دولته المستقلة على كامل التراب الوطني وعاصمتها القدس الغالية».

وأضاف ياسين : «اشد على أيدي أبنائي وإخواني في السجون وادعوهم إلى الصبر والثبات حتى يبزغ فجر الحرية القريب بإذن الله، واتوجه بالشكر لكل الإخوة والأخوات الذين يسألون عني ويتابعون أخباري ويبعثون بسلاماتهم ورسائلهم المكتوبة والمذاعة» ۞

باراك: القدس عاصمة اسرائيل الابدية... اللاعودة الى حدود ٦٧

اعرب ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي عن اعتقاده ان اقامة اتحاد كونفدرالي بين الاردن والسلطة الفلسطينية هل الحل الافضل «الذي يضمن التوازن والاستقرار في المنطقة» واكد باراك انه يجب التحديد بصورة واضحة ملامح المواقف الاسرائيلية المستقبلية، واضاف «ان القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الابدية والموحدة وتحت السيادة الاسرائيلية وانه لا عودة الى حدود ١٩٦٧ وان نهر الاردن يجب ان يكون الحد الامني لاسرائيل شرقاً وانه لن يسمح بتواجد اي جيش اجنبي بين البحر المتوسط ونهر الاردن» ۞

موسكو تبعد دبلوماسيا اسرائيليا اتهم بالتجسس

اعلن في كل من موسكو وتل ابيب عن ابعاد دبلوماسي اسرائيلي عمل في سفارة تل ابيب لدى موسكو بتهمة ممارسته التجسس ضد المصالح الروسية لصالح جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي «الموساد».

وقالت مصادر امنية في موسكو ان جهاز الاستخبارات الروسي كان يتتبع منذ بضعة اشهر انشطة الدبلوماسي الاسرائيلي الى ان تمكن من ضبطه اثناء تسلمه اوراقاً ذات طابع سري من عميل روسي جرى اعتقاله لاحقاً واعترف بارتباطه برجل الامن الاسرائيلي وتزويده بمعلومات ذات صفة سرية عن مواقعة روسية.

واتهمت السلطات الروسية الدبلوماسي الاسرائيلي الذي لم يعلن اسمه بممارسة انشطة تتنافى مع الاعراف الدبلوماسية، وقد سربت الاوساط في تل ابيب معلومات مفادها ان اسرائيل لن ترد على الخطوة الروسية بالمثل في اشارة غير مباشرة الى ان الدبلوماسي الاسرائيلي كان متورطاً في انشطة من هذا النوع.

يشار الى ان هذا الاعلان تزامن مع اجتماع عقده وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك مع سفير موسكو لدى تل ابيب الكسندر بوبين، حيث اعلن في ختامه عن زيارة سيقوم بها باراك لموسكو في اذار (مارس) المقبل ۞

بيلين: تجميع المستوطنات في كتل استيطانية تحت السيادة الاسرائيلية

قال يوسي بيلين وزير الدولة الاسرائيلي في حديث لصحيفة هآرتس «انه يؤيد تجميع معظم المستوطنين في كتل استيطانية في الضفة الغربية تطبق عليها السيادة الاسرائيلية واضاف «لن نقترح على احد اخلاء المستوطنات او اقتلاعهم منها وسيبقى الخيار بأيدي المستوطنين انفسهم» ورفض الافصاح عن تصنيف مستوطنات الغور وتحديد مكانها في المعابير وقال «اعتقد انه من الخطأ رسم الحدود قبل شهر ونصف من بدء المفاوضات حول التسوية الدائمة».

واضاف ان البرنامج السياسي لحزب العمل يجب ان يوفر للمفاوض الاسرائيلي مساحة كبيرة للمناورة في المفاوضات حول التسوية الدائمة، واعرب بيلين عن تقديره بأن المستوطنات ستكون تحت السيادة الاسرائيلية في اطار التسوية الدائمة «واكد انه لن تكون حدود ٦٧». ۞

جنرال اسرائيلي يشكو من تراجع معنويات الجنود الاسرائيليين

اكد الجنرال احتياط اهارون دورون المسؤول عن معالجة شكاوى الجنود الاسرائيليين في سياق تقرير قدمه الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ان «انخفاضاً طرأ على معنويات الجنود الاسرائيليين في السنوات الاخيرة» واضاف «يوجد تدنٍ معين في تقدير المجتمع الاسرائيلي للجيش واستنزاف مكانته» وقال «ان مكتبه تلقى خلال العام ١٩٩٥ ما مجموعه ٨٨٧٤ شكوى اضافة الى ٨٠٠٠ شكوى هاتفية، ويتضح من التقرير ارتفاع بنسبة ٥٠٪ على عدد الجنود الذين يتوجهون للحصول على «علاج نفسي» وقدم الجنود في القوات النظامية ٥٠٪ من الشكاوي و ٣٤٪ من جنود الاحتياط ۞

يهود يطعنون ٣ عرب في بئر السبع وتل ابيب ومستوطن يدهس طفلة فلسطينية

اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان عربياً من مواطني مدينة القدس المحتلة طعن يوم الجمعة الماضي على يد متزمتين يهود في مدينة بئر السبع داخل الخط الاخضر، وقالت الشرطة ان جمال عابد (١٨ عاماً) اصيب بجراح متوسطة نتيجة طعنه بسكين حيث نقل الى مشفى سوروكا واجريت له عملية جراحية، حيث وصفت حالته بأنها مستقرة.

وكان مواطنان فلسطينيان تعرضا اليوم لحادث اعتداء على يد متطرفين يهود في تل ابيب، وقالت مصادر الشرطة ان ثلاثة شبان قاموا بطعن فلسطينيين من اهالي قطاع غزة بسكاكين كانت في حوزتهم في ضاحية «كفار شاليم» جنوب تل ابيب، واضافت المصادر ان الفلسطينيين اللذين كانا ضحية الاعتداء احدهما في الثلاثين من عمره والثاني يبلغ ٤٢ عاماً وقد نقلاً الى مشفى «يخلوف» في تل ابيب لتلقي العلاج. ۞

اعتقال رئيس تحرير صحيفة معارضة في غزة

قالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت في ساعة مبكرة من فجر يوم الاحد الماضي علاء الصفطاوي رئيس تحرير صحيفة /الاستقلال/ المحسوبة على حركة الجهاد الاسلامي المعارضة وحسب تلك المصادر فانه تقرر اغلاق مقر الصحيفة حتى اشعار اخر، ولم تعلن السلطات عن سبب ذلك، يذكر ان الصفطاوي سبق ان اعتقل من قبل الشرطة الفلسطينية قبل بضعة اشهر بسبب نشره مقالات مناوئة لاتفاقية السلام، وتبني صحيفته الدعوة الى مناوءة اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين. ۞

وقف عمل لجنة تحقيق مشتركة بين السلطة الفلسطينية والجهاد الاسلامي

غزة (الحكم الذاتي) - قدس برس

قالت مصادر فلسطينية انه تقرر تجميد عمل لجنة مشتركة بين السلطة الفلسطينية وحركة الجهاد الاسلامي اسندت اليها مهمة التحقيق في ملابسات مقتل عضوي الجهاد الاسلامي عماد الاعرج، وامين الزرايعة، على ايد افراد الشرطة الفلسطينية في مخيم الشاطئ، بقطاع غزة في الرابع من الشهر الجاري.

وقال الشيخ نافذ عزام احد القياديين البارزين في حركة الجهاد الاسلامي ان حركته كانت ترغب في ان تضم اللجنة اعضاء اخرين مثل الدكتور حيدر عبدالشافي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب، المحامي ناظم عويضة، وعضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» هاني الحسن، مشيراً الى انه تم تجميد عمل هذه اللجنة بسبب عدم تحقيق المطلب المذكور.

من ناحيته، قال جمال الصوراني رئيس لجنة التحقيق في تصريح لـ «قدس برس» انه قرر وقف اعمال التحقيق في القضية حتى يتفق الطرفان المعنيان بصورة رسمية على من يقوم بهذه المهمة. ۞

قبسات قرآنية

ماذا بعد شهر رمضان ؟؟

اذكر إخواني واخواتي بان الله فرض علينا صيام شهر رمضان لحكمة، وأن هذا الصيام وسيلة إلى غاية، وليس غاية بحد ذاته. وهذا معناه أن الصيام الرباني لا بد أن يقود إلى الثمرة المرجوة، وهذه الثمرة تتحقق اثناء الصيام، كما تتحقق أكثر بعد انقضاء شهر رمضان.

اذكر إخواني واخواتي باربع جمل قرآنية، وردت في آيات الصيام الوحيدة من سورة البقرة، كل جملة منها مبدوءة بحرف "لعل"، الذي يدل على حكمة من الحكم التي شرع الله من أجلها الصيام، ويحقق ثمرة من ثمرات الصيام تتحقق اكثر بعد انقضاء موسم الصيام.

الأولى : «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

الثانية : «ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون».

الثالثة : «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

الرابعة : «كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون».

اما تلفت أنظاركم إخواني واخواتي هذه الجمل الأربع، المبدوءة بحرف "لعل"؟ أما لاحظتموها وانتم تقرءون آيات الصيام؟ ما حكمة هذه "اللعلات" لأربع -جمع "لعل"-؟.

إن الثمرة المرجوة للصيام ان يتحقق في حياة كل مسلم ومسلمة : التقوى، والشكر، والرشد. وان تتعمق هذه الخطوط الجذرية الثلاثة في كيانهما، وان تتغلغل في قلبيهما، وان تظلل حياتيهما.

التقوى والشكر والرشد عنوان الحالة الدائمة التي يعيشها المسلمون، وهذه الحالة لا تفارق الواحد منهم، ولا تلغيها الظروف والمستجدات الجديدة.

هذه الحالة الدائمة تتقوى في شهر رمضان لما فيه من الظلال والأجواء الإيمانية، فيتزود منها المسلمون زاداً خاصاً، ليقطعوا رحلة الحياة في الأحد عشر شهراً تالياً، لحين قدوم رمضان التالي!!

هذا يقودنا إلى التساؤل، ونحن ما زلنا قريبي العهد برمضان: والآن: ماذا بعد شهر رمضان؟ ما هو برنامج كل منا العبادي والعلمي والدعوي بعد رمضان؟ ما هو برنامج كل منا مع القرآن بعد رمضان؟ ما هو برنامج كل منا مع صلاة الليل من قيام وتهجد بعد رمضان؟ ما هو برنامج كل منا مع الصدقة والنفقة بعد رمضان؟

انصح الإخوة القراء أن يطرح كل منهم على نفسه هذه الأسئلة في لحظات الصدق والصفاء والإشراق. وارجو أن يلاحظ كل منهم مظاهر وعلامات التأثير -السلبي- عليه خلال هذا الأسبوع الأول من شهر شوال ليدرك اهمية طرح هذه الأسئلة، ويحرص على حسن الإجابة العملية عليها!!

أيها الإخوة القراء : بعد أن ذقتم لذة مناجاة الله في صلاة الليل، والتضرع إلى الله وقت السحر، كيف «يهون» عليكم التخلي عن هذه اللذة الإيمانية؟ ولماذا لا تستيقظون قبل الفجر بحوالي ساعة، تصلون صلاة التهجد، وتسألون الله، وتستغفرونه وتتوبون إليه؟ لماذا لا تحرصون على أن تتصفوا بالسعداء الأبرار الذين قال الله عنهم : «إنهم كانوا قبل ذلك محسنين، كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون. وبالأسحار هم يستغفرون». (الذاريات : ١٦-١٨).

اشهد أن صلاة ركعتين وقت السحر قبل أذان الفجر، أفضل من عشرات ركعات النافلة في النهار. واشهد أن التضرع والدعاء والاستغفار وقت السحر أدعى إلى الاستجابة والقبول من دعاء النهار، لأن الله يتجلى في الثلث الأخير من الليل على عباده -تجلياً يليق بعظمته- فيسمع دعاءهم، ويستجيب لهم.

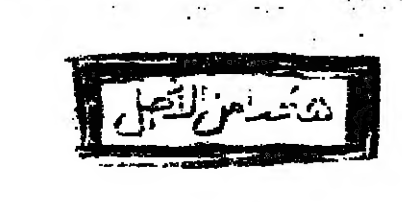
أيها الإخوة القراء : يا من عشتم مع القرآن في رمضان، وسعدتم بهذه الحياة معه، ألم تتذوقوا أول جملة قالها الأستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله في «الظلال»، وهو يعرض لذة الحياة مع القرآن «الحياة في ظلال القرآن نعمة، نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها، نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه ....».

فهل «يهون» عليكم مغادرة ظلال القرآن، وخسارة الحياة معه؟ فلماذا لا تستمرون في الحياة معه؟ ولماذا لا يقرأ كل منكم جزءاً من القرآن كل يوم -على الأقل-.

إخواني واخواتي: ارجو أن لا نتراجع عن عبادات النوافل وصلاة الليل، وقراءة القرآن، التي كنا نؤديها في رمضان، وارجو أن لا «ننتكس» ونخسر.

وليحرص كل منا على قراءة جزء من القرآن اليومي، وصيام الإثنين والخميس، وصلاة الضحى في بداية النهار، وصلاة القيام قبل النوم، وصلاة التهجد -إحدى عشرة ركعة مع الفجر- قبل الفجر، مع الدعاء والاستغفار وقت السحر.

وليسأل كل منا هذا السؤال دائماً: ماذا بعد رمضان؟ وما هو برنامجي العبادي بعد رمضان؟؟ ۞



وزارة الدفاع تلغيها نتيجة ضغوط يهودية

مذكرة امريكية تحذر من اختراق (اسرائيلي) امني لامريكا

ورئيس رابطة التشهير يتهم الوزارة باللاسامية



نشرت مجلة جويش ويك اليهودية الامريكية مقالاً في عددها الصادر بتاريخ شباط ١٩٩٦ مقالاً تحدثت فيه عن الغضب اليهودي تجاه مذكرة وزعت على الموظفين المسؤولين عن عقود التوظيف تحذر من خطورة اليهود الامريكيين وسهولة تجنيدهم من قبل «اسرائيل» للتجسس لصالحها حيث اوردت المذكرة امثلة عن يهود امريكيين تجسسوا لصالح «اسرائيل» وابرزهم جنوثان بولارد وتالياً ترجمة المقال:

«انكرت وزارة الدفاع الامريكية تحت وطأة الانتقاد الشديد من رابطة محاربة التشهير المذكرة الصادرة عن القسم الامني والتي تحذر فيها القائمين على عقود التوظيف من ان «الصلات الاثنية القوية لليهود الامريكيين تمكن اسرائيل من سرقة الاسرار العسكرية والصناعية».

حيث ان موظف ميدان بسيط في ولاية نيويورك اصدر مذكرة سرية في اكتوبر الى القائمين على عقود التوظيف في وزارة الدفاع تحذرهم من التجسس الاسرائيلي حيث نصت المذكرة ذات الصفحات الثلاث على «ان الصلات الاثنية القوية نحو اسرائيل في الولايات المتحدة يرافقها افراد استخبارات اقوياء، وغاية في المنافسة هو مجموعة جهود منتجة».

بعد ان اعلن ان وجود مثل هذه المذكرة من قبل المجلة اليهودية الشهرية «مومنتم» في عددها الصادر في شباط الحالي اعلنت وزارة الدفاع استنكارها للمذكرة حيث رد مساعد وزير الداخلية ايميت بيج جونير الى رئيس رابطة محاربة التشهير السيد ابراهام فوكسمان قائلاً «اريد ان اؤكد ان محتوى الوثيقة لا يعكس الموقف الرسمي لوزارة الدفاع، فنحن نعترض على الوثيقة ككل كما ان تخصيص عامل الاثنية على انه سبب ضعف يسهل الاختراق الاستخباري شيء غير مقبول تحديداً من قبل الوزارة».

هذا وقد اوقفت الوزارة توزيع المذكرة في كانون اول وكنتيجة للاستياء العام فقد «الغت» المذكرة.

وفي رسالة الى الوزارة وبخها السيد فوكسمان لتخصيص اسرائيل وروابطها الاثنية القوية في الولايات المتحدة حيث قال «هذه تهمة مزعجة تهاجم اليهود الامريكيين وتوسع من اللاسامية» واضاف «كما أننا منزعجون من التوجه العام للمذكرة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان اسرائيل هي حليف امريكا طويل المدى بالاضافة الى الحقيقة الواقعة ان اسرائيل قبل خمس سنوات لم تقم باية خطوات عسكرية تجاه العراق بالرغم من تضررها من صواريخ سكود بسبب ان امريكا طلبت منها ذلك. ولهذا فان اصدار تعميم بأن المذكرة قد الغيت لا يعني شيئاً ما لم يكن هناك مذكرة جديدة توزع تفصل سياسة الوزارة» كما ان فوكسمان قلل من شأن ادعاء الوزارة بان صاحب المذكرة الاصلي هو موظف بسيط حيث قال «ان وظيفتها ان تكتب المذكرات الامنية».

وفي رسالة اخرى بعثها فوكسمان يوم الثلاثاء ٩٦/١/٣٠ اعادت رابطة محاربة التشهير طلبها بعمل تحقيق داخلي حول الموضوع، كما ضمت النائب نيتا لوي اليهودية صوتها الى اولئك الذين يطالبون بعمل تحقيق. ففي رسالة بعثتها الى وزير الدفاع وليم بيري قالت لوي «انني ارفض بشدة التلميحات بأن اليهود الامريكيين ممكن ان يرتكبوا خيانة عظمى تجاه امتهم بسبب تراثهم اليهودي».

المذكرة التي وزعت وصفت اسرائيل على انها «خصم غير عادي» وحذرت من ان «اسرائيل لديها شهية كبيرة تجاه المعلومات حول التوليا والقدرات المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل مثل الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية».

وقد ذكرت المذكرة قضية جونثان بولارد محلل الاستخبارات العسكرية الامريكية السابق والذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد بسبب التجسس لاسرائيل كمثال رئيسي للخطر الذي يواجه الحكوميين الامريكيين القائمين على عقود التوظيف.

ذلك ان بولارد اليهودي قال ان ولاءه لاسرائيل كان السبب وراء تجسسه، واضافت المذكرة «لقد سلم بولارد كمية كبيرة من المعلومات السرية لاسرائيل نتيجة لاسباب ايديولوجية ولمكاسب مادية» كما وتذكر حوادث اخرى بما فيها حادثة سرقة في ١٩٨٦ لمعلومات خاصة من شركة بصريات ريكون في شيكاغو والتي دفعت اسرائيل مقابل الاضرار التي سببتها ٣ ملايين دولار في العام ١٩٩٢.

وخلصت المذكرة في تهمة شبه مباشرة الى ان اسرائيل اعطت للصين التكنولوجيا الامريكية حول برنامج المقاتلات الجوية للنظام الشيوعي، ولم تستطع الولايات المتحدة اثبات التهمة وفي نفس الوقت انكرت اسرائيل ذلك.

مسؤول اسرائيلي في واشنطن رفض التعليق على المذكرة وقال ان رد البنتاغون يرد عليها.

ووفقاً لدراسة قامت بنشرها لجنة اليهود الامريكيين عن «اللاسامية» في امريكا فان استطلاعات الرأي قد كانت دائماً تظهر وعلى مدى ٣٠ سنة الماضية أن حوالي ثلث الامريكيين يعتقدون ان اليهود الامريكيين اكثر ولاءاً لاسرائيل منهم لامريكا، وان ٢٠٪ من الامريكيين يجيبون غالباً انهم لا يعلمون الى اين يميل الولاء لدى اليهود. ⑤

بقلم: ماثيو دودمان

ترجمة: ربى الفرح

استند على مشروعية مقاومة الفلسطينيين للاحتلال

فريق الدفاع عن أبو مرزوق يرد على الاتهامات الإسرائيلية

أبو مرزوق يواجه حكماً بالسجن مدى الحياة إضافة إلى ٨٤ عاماً في حال تسليمه لإسرائيل

واشنطن – من غادة المصري – قدس برس :

قال فريق الدفاع عن الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" والذي تحتجزه الولايات المتحدة للنظر في طلب تقدمت به "إسرائيل" لتسليمه لها أن فرص موافقة القاضي الفيدرالي الأمريكي كيفين دافي على طلب الفريق الاستماع لشهادات مسؤولين فلسطينيين قبل البت في الطلب الإسرائيلي باتت ضئيلة في ضوء المعطيات المتوفرة حتى الآن.

غير أن هؤلاء قالوا انهم سلموا القاضي الأمريكي ملف الدفاع عن القضية للرد على الاتهامات الإسرائيلية الموجهة للدكتور أبو مرزوق والتي وردت في مذكرة سابقة سلمت من جانب إسرائيل وجاءت في مئات الصفحات.

وحسب المحامي ستانلي كوهين المكلف بالترافع عن الدكتور أبو مرزوق أمام المحكمة الفيدرالية فإن فريق الدفاع استند في رده على الاتهامات الإسرائيلية إلى أن أبو مرزوق «مناضل من أجل حرية وطنه وشعبه».

وأشار كوهين في مرافعته إلى أن النشاط الذي مارسه المسؤول الفلسطيني في صفوف حركة "حماس" قبل اعتقاله هو «حق شرعي لتحرير بلاده وأبناء شعبه من الاحتلال الإسرائيلي».

وحسب المحامي الأمريكي فإن «المشروعية التي تضفيها قرارات دولية –تؤيدها الولايات المتحدة– على حق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال كافية للإطاحة بكل الأدلة التي قدمتها إسرائيل، والتي يستند معظمها إلى معلومات استخبارية أو اعترافات انتزعت تحت التعذيب من معتقلين فلسطينيين».

وتنص قرارات الأمم المتحدة وأبرزها القراران ٢٣٨ و٢٤٢ على أن الضفة الغربية وقطاع غزة أراض تحتلها إسرائيل، مما يمنح الفلسطينيين حسب القوانين الدولية حق ممارسة المقاومة للتخلص من الاحتلال الإسرائيلي.

وأشارت مصادر في الفريق المكلف بالدفاع عن الدكتور أبو مرزوق الذي شغل حتى اعتقاله من قبل السلطات الأمريكية في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي في مطار جون كنيدي في نيويورك منصب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إلى أن السلطات الإسرائيلية تنسب للدكتور أبو مرزوق المسؤولية عن هجمات قالت لاحقاً أن المهندس يحيى عياش الذي اغتالته "إسرائيل" قبل أكثر من شهر يتحمل مسؤوليتها.

ويواجه أبو مرزوق حكماً بالسجن مدى الحياة، بالإضافة إلى ٨٤ عاماً أخرى في حال تسليمه إلى "إسرائيل" لمحاكمته هناك، فيما يؤكد محاموه على أن «إدخال العامل السياسي سيمنحه فرصة كبيرة للإفادة من الاستثناء الذي تضمنته الاتفاقية (الخاصة بتبادل المجرمين بين الولايات المتحدة وإسرائيل والموقعة بين الجانبين في كانون أول (ديسمبر) ١٩٦٣ والتي يستند طلب التسليم لها) إذا سارت الأمور بشكل نزيه بعيداً عن ضغوط اللوبي اليهودي والمستوى السياسي في الولايات المتحدة» حسب قولهم.

على الصعيد ذاته أبدى مقربون من عائلة الدكتور أبو مرزوق قلقهم من «توجهات غيرمشجعة» لدى القاضي دافي المكلف بالبت في القضية، مثل عدم موافقته على إطلاق سراح الزعيم الفلسطيني بكفالة مالية، والإصرار على استمرار احتجازه في زنزانة انفرادية، ومنعه من أداء صلاة الجمعة مع مجموعة داخل السجن.

وأشار هؤلاء إلى أن القاضي هو صاحب الرأي الأول والأخير في قضايا التسليم حسب القانون الأمريكي، وقال مقربون من العائلة إن «حكم القاضي سيتخذ بناءً على ما بين يديه من أوراق، إذ أن فرص قبوله الاستماع لشهادات بهدف التعريف بأبعاد القضية باتت شبه معدومة».

وكان فريق الدفاع طلب الاستماع لشهود بهدف تعريف القاضي بتعقيدات الصراع العربي – الإسرائيلي، ومن بين الذين طلب فريق الدفاع الاستماع لهم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، والدكتور زياد أبو عمرو المتخصص بدراسة الفصائل الإسلامية الفلسطينية، وقياديون في حركة "حماس" من بينهم الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة، الذي تحتجزه السلطات الإسرائيلية في سجونها منذ عام ١٩٨٩.

ويقول محامو الدكتور أبو مرزوق أن حالة موكلهم القانونية «تحظى بالاستثناء الممنوح للأشخاص المتهمين بقضايا لها خلفيات سياسية والمعروفة اختصاراً في القانون الأمريكي بـ "POE"».

ويشير اعضاء فريق الدفاع عن أبو مرزوق إلى قضية الإيرلنديين ميكن ومكميلن اللذين رفضت المحاكم الأمريكية تسليمهما إلى بريطانيا على خلفية تهمة المشاركة في أعمال قتل وتفجير نفذها الجيش الجمهوري الإيرلندي في المملكة المتحدة، حيث قالت المحاكم الأمريكية عند النظر في القضية عام ١٩٨٤ أن للقضية ابعاداً سياسية مما يمنح الإثنين حق الاستثناء الممنوح للسياسيين في الاتفاقية.

غير أن مراقبين في واشنطن يعتقدون أن وجود نحو ٤٠ مليون امريكي من أصول إيرلندية تمكنوا من إقامة لوبي قوي داخل دوائر اتخاذ القرار الأمريكي كان السبب الرئيس في إفشال طلب التسليم البريطاني، ويؤكد هؤلاء أن الجالية العربية والإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية لا تملك مثل هذه المقومات لإفشال طلب تسليم أبو مرزوق.

ويخشى أنصار القضايا العربية في الولايات المتحدة من إصدار قرار قضائي بتسليم أبو مرزوق، ويقول قانوني عربي بارز في الولايات المتحدة «في هذه الحالة فإن الجهة الوحيدة القادرة على عرقلة القرار هي وزارة الخارجية الأمريكية التي يمكن لها أن ترفض القرار بحجة تأثيره على المصالح الحيوية للولايات المتحدة».

غير أن المراقبين يرون أن تدخلاً في هذا الاتجاه من قبل الخارجية الأمريكية أمر مستبعد في ظل تركيبتها الحالية، حيث يسيطر أنصار "إسرائيل" على مراكز مؤثرة فيها، إلى أن جانب الخارجية سبق أن اتهمت حركة "حماس" بممارسة الإرهاب في تقرير صدر عنها في عام ١٩٩٤ ⑤

باراك : إسرائيل مثل "فيلا" وسط غابة

نحن نجري مفاوضات من موقف قوة وجبروت

قال وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك ان اسرائيل في الشرق الاوسط اشبه بـ «فيلا فخمة وسط غابة»، ونقل عن باراك الذي كان يتحدث في المؤتمر السنوي للمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية قوله «نحن نسكن في فيلا وسط غابة» حسب تعبيره.

واضاف «في الفيلا توجد ثقافة وحضارة وتكنولوجيا وثراء ... وراء النافذة فثمة قوانين اخرى ... هناك ليس للضعفاء حق في البقاء» على حد تعبير وزير الخارجية الاسرائيلي الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة.

وفيما يتعلق بمفاوضات السلام بين سوريا و اسرائيل قال باراك «نحن نجري مفاوضات من موقف قوة وجبروت» وتابع «ان ذلك يتيح لنا درجة مناورة سياسية اعلى من اي وقت مضى» واوضح وزير الخارجية الاسرائيلية قائلا «ان القوة العسكرية والاقتصادية يتيحان لنا تكييف انفسنا بصورة حرة للغاية».

وقال «ان التغيير الذي طرأ على التفكير العربي حيال اسرائيل ينبع من قوة الدولة العبرية، وما وصفه بادراك العالم العربي ان لدينا قدرة ذرية».

واضاف باراك مستدركا «ليست هناك اوهام تساورنا، فالحلم والتطلع لدى الكثيرين في العالم العربي لم يتغير» مؤكدا على اهمية الحفاظ على التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي في المنطقة لضمان ما اسماه باحترام الاتفاقيات.

تحدث عن اساليب تعذيب مروعه

تقرير يكشف عن اساليب التحقيق الاسرائيلية

انتقدت مؤسسة حقوقية تعنى بشؤون المعتقلين الفلسطينيين اساليب التعذيب والضغط البدني والمعنوي التي تتبعها ادارة السجون الاسرائيلية اثناء التحقيق مع المعتقلين، واشارت الى ان السجانين الاسرائيليين صعدوا في الاونة الاخيرة من اساليب تحقيقهم بشكل لم يسبق له مثيل.

وكشف تقرير وزعه نادي الاسير الفلسطيني، وحصلت وكالة «قدس برس» على نسخة منه النقاب عن عدد من الاساليب التي تتبع في سجن عسقلان الاسرائيلي، وقال التقرير ان من شأنها «ان تؤدي الى اصابة العديد من المعتقلين بتشوهات» في اجسامهم.

وحول هذه الاساليب اوضح التقرير لجوء المحققين والسجانين الى «شبح» المعتقل فترة طويلة تستمر لمدة ٥ ايام، وابقاء المعتقل مقيداً في كرسي صغير يستخدمه الاطفال في الوقت الذي يتولى فيه ٥ محققين معاً وفي آن واحد التحقيق مع المعتقل، وما يرافق ذلك من استخدام للعنف والضرب المبرح على جميع انحاء جسد المعتقل دون تقديم اي علاجات له، وقد تزامن الاعلان عن ذلك مع تقرير اصدرته منظمة العفو الدولية.

واشارت المؤسسة الى ان المحققين الاسرائيليين يرغمون معتقلين على الشبح وقوفاً وتقييد ايديهم بقضبان لحدى النوافذ وابقائهم لعدة ايام على هذا النحو دون السماح لهم بتناول الطعام او استخدام دورات المياه.

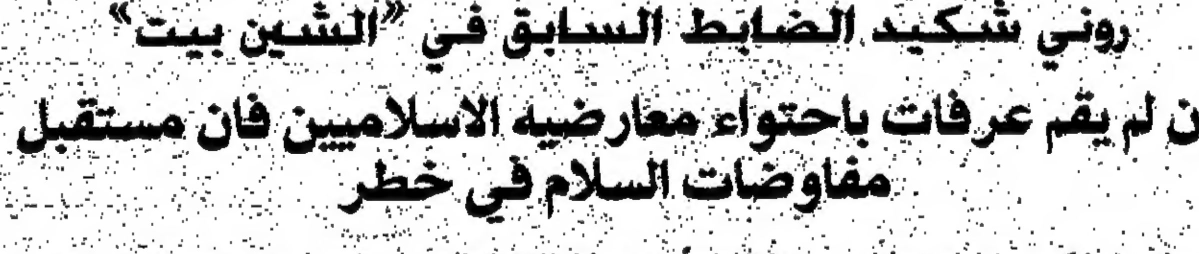
ومن بين الاساليب المستخدمة في التعذيب تقييد يدي المعتقل الى الخلف وتعليقه ببكرة رافعة تثبت في سقف زنزانة التحقيق، ويرفع الى الاعلى لتبقى رؤوس اصابع قدمه فقط تلامس الارض لمدة ٨ ساعات.

واضاف التقرير الحقوقي ان المحققين الاسرائيليين يستخدمون اسلوباً في التحقيق يسمى «القمبزة التصفية» بحيث تكون الساق مع الفخذ بشكل زاوية منعوجة واليدين الى الخلف مكبلة بالاصفاد، ويقوم المحقق بوضع ركبته في وسط العمود الفقري وشد اليدين الى الاعلى والراس الى الخلف لفترات تستمر ما بين ساعة الى ٦ ساعات مما يؤثر على الاكتاف، وتمزق عضلات الارجل والعمود الفقري.

كما تلجأ ادارة سجن عسقلان الاسرائيلي الى اسلوب «القرفصاء» والوقوف لمدة طويلة، وفيها يقوم المحقق بالطلب من المعتقل الفلسطيني القيام بالقرفصة ٥٠٠ مرة تصل الى الف مرة في بعض الاحيان، يسأله المحقق اثناءها سؤالاً فاذا كان الرد بالنفي يطلب منه تكرار ما فعل في المرة الاولى.

غير ان اخطر هذه الاساليب المتبعة في التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين حسب تقرير نادي الاسير الفلسطيني اللجوء الى الضرب على الخصيتين وشبحهما بالايدي او الضغط عليهما، كما يتم وضع عدد كبير من المعتقلين في زنزانة صغيرة لا تتجاوز مساحتها ٢ متراً مربعاً لا توجد لها نوافذ او فتحات للتنفس، فيما تطلق باتجاههم الحشرات والروائح الكريهة، مما يؤدي الى فقدان المعتقلين الوعي، واصابة بعضهم بالام الروماتيزم وغير ذلك ⑤

روني شكيد الضابط السابق في «الشين بيت»



إن لم يقم عرفات باحتواء معارضيه الاسلاميين فان مستقبل مفاوضات السلام في خطر

وصف روني شكيد مسؤول استخبارات اسرائيلي سابق في جهاز «الشين بيت» الذي يقوم بجولة في الولايات المتحدة بدعوة من «ADL» (رابطة مناهضة تشويه السمعة) اليهودية الحديث عن «التطرف الاسلامي وعملية السلام في الشرق الاوسط» باعتباره «خبيراً بشؤون الارهاب» اعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بأنهم «اصوليون متطرفون يشكلون خطراً على السلام واسرائيل».

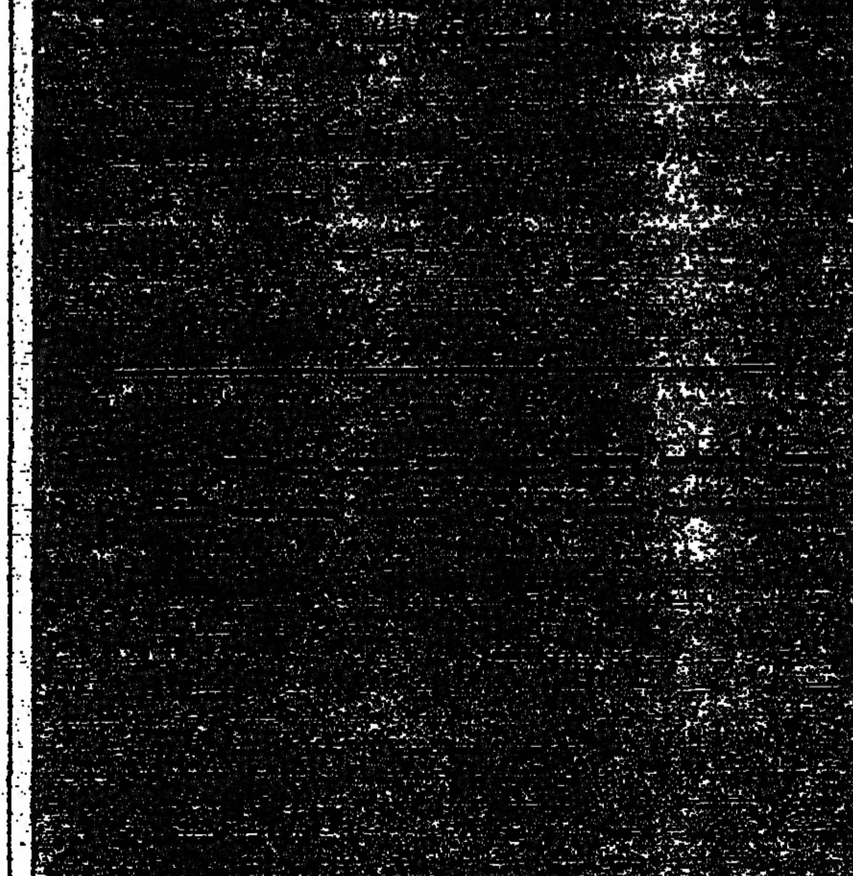
واضاف شكيد في محاضرة القاها في جامعة Pace في نيويورك بعنوان «الاصولية والتطرف في الشرق الاوسط» انه ما لم يحتو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات معارضيه الإسلاميين فان مستقبل مفاوضات السلام في خطر، مشيراً الى ان جنازة المسؤول العسكري في «حماس» يحيى عياش الملقب بـ «المهندس» التي جرت في قطاع غزة وحضرها نحو ربع مليون فلسطيني اظهرت «مدى حقدهم على اسرائيل».

وقد اظهر بعض الحضور امتعاضهم من عدم «موضوعية» الندوة التي ركزت على التطرف والاصولية الاسلامية دون التطرق الى التطرف اليهودي، خاصة في ظل اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحاق رابين على يد اصولي يهودي، غير ان شكيد اكتفى بالاجابة ان «هناك متطرفين على الجهتين».

وفي رده على سؤال لـ وكالة «قدس برس» حول وضع الاقلية العربية التي تشكل ٢٠٪ من المجتمع في اسرائيل (الديمقراطية!!) ويعتبر افرادها مواطنين من الدرجة الثانية قال «نعم هناك تمييز.. لكننا نحاول تغييره، والعرب عندنا يملكون حق التصويت والانتخاب»!!

وعن اختراق «إسرائيل» لحقوق الانسان الفلسطيني حتى بعد توقيعها لاتفاقات السلام مع الفلسطينيين مثل مسؤوليتها عن مقتل ١٥٠ فلسطينياً منذ ايار (مايو) ١٩٤ كما جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية صدر قبل ايام، قال شكيد «ان هذه الاختراقات كلها كانت قبل السلام، الآن الضفة الغربية وغزة وتحت سيطرة الفلسطينيين، ونحن لا نتدخل بشؤونهم» مشيراً الى ان «هذه الاختراقات كانت في السابق حيث كنا في حالة حرب».

كما رفض شكيد الاجابة على تعليق آخر، فيما اذا كان حالة الحرب تسمح بهدر حقوق المدنيين واطلاق سمة «الارهاب» على المقاومة، وانهى شكيد المحاضرة بقولة بلكنة عربية «ان شاء الله .. السلام يتحقق» ⑤



عياش لم يمت!

عمليتا القدس وعسقلان البطوليتان اللتان اسفرتا عن مقتل وجرح العشرات من الصهاينة بين جنود ومستوطنين تشكلان رداً بليغاً على اجرام الصهاينة وعجرفتهم التي وصلت الى اعلى مستوياتها بقتل الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي وقائد العمليات الاستشهادية في كتائب الشهيد عزالدين القسام يحيى عياش، وبمواصلة البطش والتنكيل بابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة سواء اكان ذلك بشكل مباشر او عن طريق الضغط على السلطة الفلسطينية للقيام بهذه الاعمال، وعلى رغم كل عبارات الشجب والاستنكار والادانة التي يطلقها الصهاينة ومن وراءهم كل الذين ارتضوا لانفسهم ان يكونوا في خندق غير خندق شعوبهم لو ان ينكسروا لموجة الاستعلاء والغطرسة الصهيونية، فان هاتين العمليتين تشفيان صدور من ينتمي الى هذه الامة ويتطلع الى التحرر من قيود الاستعمار الامريكي-الصهيوني الذي كادت سطوته ان تخنق كل نفس حر فينا!

نحن فرحون ومنتشون، فدم الصهاينة المحتلين ليس اغلى من دم شعبنا، ورغبة شعبنا الفلسطيني في التخلص من الاحتلال ورفض الانكسار امام سطوته وجبروته لا زالت جامحة وقوية، وكرامة امتنا التي حاولت اتفاقيات اوسلو تمريغها في التراب لا يمكن ان تموت تحت سطوة الجلادين الصهاينة!

قد يتخوف البعض من تأثير هاتين العمليتين السلبي على عملية التسوية ولهؤلاء نقول ان استمرار عملية التسوية هي مصلحة امريكية-صهيونية، ولذلك فلا خوف على هذه العملية، فحتى لو تعطلت عدة ايام فان ذلك لا يشكل شيئاً ذا بال مقابل التعطيل والتسوية الذي استمر عدة اشهر من قبل الصهاينة، اما مضمون هذه العملية المحدد سلفاً خصوصاً فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية مثل القدس والمستوطنات واللاجئين لا يجعلنا نذرف الدموع عليها حتى لو توقفت، وقيام السلطة الفلسطينية بشن حملة اعتقالات في صفوف حركتي حماس والجهاد الاسلامي عقب كل عملية من هذا النوع حتى لو لم تكن في قطاع غزة والضفة واستجابة لمطالب صهيونية مباشرة يجعلنا نتساءل عن طبيعة هذه التسوية وحقيقتها ويعزز قناعتنا بان مثل هذه العمليات تساهم في كسر غطرسة اعدائنا التي تزداد وتتعاظم كلما طأطأ نفر من ابناء شعبنا رؤوسهم لهم وكلما استجابوا لضغوطهم واملاءاتهم.

نقول للسلطة الفلسطينية انتم اخترتم طريقكم ومضيتم فيه دون ان تعيروا انتباهاً لشعبكم ومصالحه، فهلا تركتم غيركم وشأنه ليدافع عن حقوق شعبه بالطريقة التي يراها، وتوقفتم عن الاستجابة لاملاءات الصهاينة التي لا تقف عند حد؟ نحن ندرك انكم لم تعودوا تملكون قراركم، وكما يقول الكاتب الصهيوني باروخ كيمرلينغ في مقال له بجريدة هارتس في ١٩٩٦/١/٣ فان «معادلة القوة هي الحاسم على الارض، وسيتنازل الفلسطينيون دائماً لصالح الاسرائيليين بسبب الفجوة الكبيرة بينهما».

واذا كان الامر كذلك فيحق لنا ان نفرح انه ما زال في هذه الامة من يقول لا للركوع لاملاءات الصهاينة ومن يعبر عن رفضه لاتفاقيات فرطت بالقدس واللاجئين والمستوطنات والسيادة على الارض وان كنا ندرك ان مثل هذه العمليات لا تحرر الاوطان ولا تغير من حقيقة الوضع القائم الا ان استمرارها يشكل مؤشراً قوياً على ان حقوق الشعب الفلسطيني ما زالت مضيعة وان الاحتلال الصهيوني سيبقى مرفوضاً على رغم كل الاتفاقيات التي تحاول اعطاءه الشرعية الى ان يأذن الله لهذه الامة بالنهوض من كبوته وتحطيم قيود الواقع المرير الذي تحياه!

واخيراً، فقد خاب ظن الصهاينة فان عياشاً لم يمت فهناك العشرات بل المئات والالوف خلفه سيستمرون في بث الرعب في اركان كيان الاحتلال الباطل واذا كان للباطل جولة فان للحق جولات وجولات! ⑤



قوس قزح

نكريات التدمير

يستطيع من البشر من يشاء في هذه الأيام او في غيرها ان يحتفل بـ "ذكرى التحرير"، بل ربما بـ "عيد التحرير" على ما يقال. غير أن الذي ليس في استطاعة مخلوق أن يحجبه عن الناس اليوم في الوطن العربي قاطبة هو أن الاستعادة لذكرى ما يسمى "عملية عاصفة الصحراء"، التي استمرت بين ما بعد منتصف يناير إلى نهاية فبراير ١٩٩١ بمرحلتيها الجوية فالأرضية، إنما هي استعادة ايضاً لمجموعة من اسوأ ذكريات التدمير في العصر الحديث لأرض هي من أعز أراضي العرب عليهم ومن ارفعها مكاناً في التاريخ ومن اعرقها في حضارة الإسلام.

اي إن اي فرح يبديه اقوام من اهلنا اليوم بذكرى "عملية عاصفة الصحراء" إنما هو فرح قريب الغور وغير حقيقي وغير تاريخي أبداً ولا يكاد يتماسك برهة واحدة حينما يوضع في موضع القياس والمقارنة بتلك الاقدار الهائلة من الفجيعة التي لا تزال مستولية على قلوب الغالبية الساحقة من الناس في الوطن العربي، من المحيط الأقصى إلى الخليج الأدنى، بسبب التدمير المنهجي المنظم للعراق، اللهم باستثناء قلة قليلة جداً، ولا وزن لها بالقياس إلى الحجم السكاني للأمة العربية، هي التي قد تكون ذاهلة إلى اليوم عن ماساوية المعاني التاريخية والقومية والمصيرية التي لا تزال تترتب على ما حصل للعراق من تدمير.

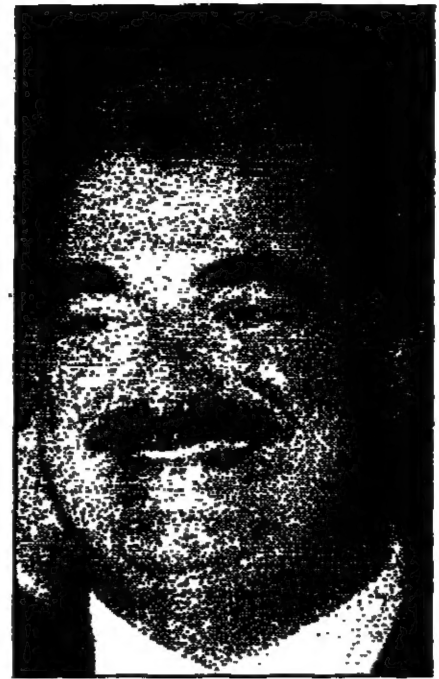
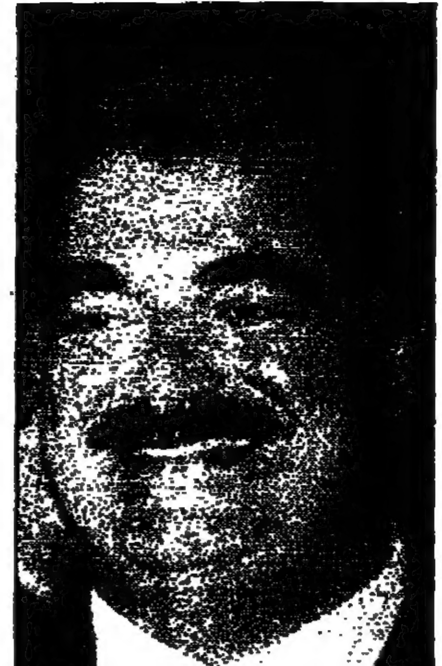
إلا ان من أخف واسخف ما يمكن سماعه من بعض الجهات إلى اليوم هو القول ان المودة كل المودة هي للشعب العراقي، وأن المحبة كل المحبة هي لأطفال العراق، إلا ان كل المقصود بهذا الحصار الهمجي للعراق وهذا التجويع المنهجي وهذه الإبادة او محاولة الإبادة البطيئة إنما هو فقط معاقبة النظام الحاكم!.

ذلك هراء محض ليس له من شبيه سوى هراء ذلك الذي يضرب إنساناً بريئاً، ثم يمعن في ضربه إلى أن يوشك ان يهلكه، إلا انه يعتذر عن جريمته بالقول انه إنما يريد فقط إخراج الجان المختبئ في جسد ذلك الإنسان ۞

٢٩ شباط الجاري قمة المواجهة بين الحكومة والاتحاد العمالي العام

خلفيات الازمة اللبنانية الجديدة وتداعياتها

■ عبدالكريم حمودي


مرة أخرى تتصاعد حدة الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان الى درجة تنذر بمواجهة خطيرة بين حكومة السيد رفيق الحريري من جهة وبين الاتحاد العمالي العام والقوى التي تدعمها من جهة اخرى، في الوقت الذي تتواصل فيه الاعتداءات الاسرائيلية على قرى ومدن الجنوب اللبناني انتظاراً لاستحقاقات العملية السلمية التي دخلت مرحلة الجمود في الوقت الحاضر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ومع اقتراب موعد التاسع والعشرين من شباط (فبراير) الجاري، وهو الموعد الذي حدده الاتحاد العمالي العام للقيام باعمال الاضراب والتظاهر احتجاجاً على تردي الاوضاع المعيشية والحريات العامة في البلاد يزداد قلق الحكومة اللبنانية من هذا التاريخ خاصة وان الاتحاد العمالي وسع من دائرة مؤيديه وضم اليه عدداً من القوى السياسية والنقابية والشعبية اللبنانية.

وتتداخل هذه المرة اسباب الازمة الجديدة (سياسية واقتصادية واجتماعية) وتتشابك بطريقة يصعب فصلها عن بعضها البعض، فمع استمرار تدهور الاوضاع المعيشية للمواطنين اللبنانيين برزت اسباب سياسية بدأت بقرار التمديد للرئيس الهراوي ومرت باقرار الميزانية العامة للدولة والتي لا تلبي الحاجات الاساسية للمواطنين ولا تنص على تنفيذ الوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها للتقليل من آثار الازمة الاقتصادية، حيث اصرت الحكومة اللبنانية على مشروع انفاق خاص باولويات لا تتناسب مع المعطيات الاقتصادية والاجتماعية السائدة كما انها قد تخلت عن وعود كانت قد قطعتها على نفسها بتدارك الاختلالات في الوضع المعيشي وانخفاض الاجور والرواتب، وانتهت هذه الاسباب باقتراح رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية التي يفترض ان تجري في ايلول (سبتمبر) القادم على دورتين الامر الذي زاد من احتقان الوضع الداخلي، ووسع دائرة المعارضين والغاضبين، ولعل الاضرابات التحذيرية التي نفذها المعلمون في المدارس الرسمية والخاصة ثم لحق بهم اساتذة الجامعات تؤكد على عمق الازمة واتساعها واحتمال تفجرها، وما قد يحمله ذلك من مخاطر على مستقبل حكومة الحريري واستقرار الوضع اللبناني ايضاً.

وكان الاتحاد العمالي العام قد دعا الى الاضراب المفتوح والتظاهر في الشوارع في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري دفاعاً عن «لقمة العيش وعن الحريات العامة والديمقراطية» على حد تعبيره، وتتلخص مطالب الداعين للاضراب وتصعيد المواجهة السياسية مع الحكومة في مجموعة من المطالب السياسية والاقتصادية لخصها البيان الذي اصدرته لجنة اللقاء الوطني التي اجتمعت في السابع من شباط (فبراير) الجاري في فندق الكارلتون في العاصمة اللبنانية بيروت بمبادرة من الاتحاد العمالي العام وحضره عدد من ممثلي القوى النقابية والسياسية والشعبية اللبنانية في النقاط التالية:

- العودة عن قرار مجلس الوزراء اللبناني الذي اتخذ عام ١٩٩٣ بمنع التظاهر، وذلك عملاً بالدستور اللبناني وبتوصية مجلس النواب.
- العودة عن قرار مجلس الوزراء المتخذ في ٧ شباط ١٩٩٦ المتعلق باقرار التقرير الفني والدفاتر النموذجية للاعلام المرئي والمسموع.
- تصحيح الاجور ولجم الاسعار.
- وقف مشروع الايجارات التهجيري.
- اقرار مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين وسائقي السيارات العمومية.

ولعل مشروعية الاهداف السابقة وملامستها لهموم قطاعات واسعة من الشعب اللبناني هي التي جعلت تحرك الاتحاد العام يلقى التأييد والقبول الكبير، خاصة في ظل استمرار الازمة الاقتصادية والاجتماعية رغم كل الاجراءات التي اتخذته الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ انتهاء الحرب الاهلية، ويرى الاتحاد العمالي العام والقوى المؤيدة له ومن بينها القوى السياسية والحزبية الموجودة حالياً خارج السلطة، والتي لا تتطرق الى سياسات الحكومة الاقتصادية والاعمارية والاجتماعية وترى انها ستؤدي الى كارثة اجتماعية ناهيك عن آثارها السياسية على مستقبل لبنان، وتتهم هذه القوى على الحكومة عجزاً عن معالجة الاسباب الحقيقية التي ادت الى استفحال الازمة الاقتصادية وما يتفرع عنها من تفجرات اجتماعية والتي منها:

- ارتفاع فاتورة الدين العام الى اكثر من ٧ مليارات دولار لتمويل مشاريع يرى الاتحاد العمالي انها غير منتجة ومرهقة لخزينة الدولة.
- استمرار العجز في موازنة الدولة العامة وارتفاع فاتورة خدمة الدين العام ومستويات الهدر في الانفاق.
- اتساع موجة الركود الاقتصادي نتيجة سياسات الفوائد المرتفعة.
- انقضاض مراكز القوى السياسية- المالية على ادارات ومؤسسات الدولة في اطار ما يسمى بسياسة الخصخصة.
- تراجع مستوى الاجور الى الربع بالمقارنة مع نهاية العام ١٩٩٢، واتساع موجة البطالة وتراجع مستوى التقديمات الاجتماعية، حتى اصبح ما نسبته ٦٦٪ من الشعب اللبناني تحت خط الفقر او على حدود هذا الخط.

وعلى الرغم من اعتراف حكومة رفيق الحريري بالكثير من القضايا السابقة الا انها تشعر بالغبن خاصة وانها استطاعت ان تحقق خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية، وهي الفترة التي استمر فيها الحريري في رئاسة الحكومة الكثير من الانجازات السياسية والاقتصادية الامنية والنقدية، كما انها استطاعت ان توفر للبنان مساعدات وقروضاً استطاعت من خلالها وضع البلاد على خارطة اعادة الاعمار والبناء لبلد مزقته الحرب الاهلية التي جرت بين العامين ١٩٧٥، ١٩٩٠ومع اقتراب موعد الاضراب حاولت الحكومة اتخاذ مجموعة من الاجراءات لتجنب البلاد ازمة سياسية واقتصادية، ومن هذه الاجراءات فتح حوار مع الاتحاد العمالي العام للتراجع عن الاضراب والتظاهر، لان الحكومة ترى ان المرحلة لا تحتمل اضرابات وتظاهرات قد تستغل من بعض القوى السياسية لاهداف بعيدة عن ما هو معلن، وهذا لا يعفي الحكومة من ضرورة التصدي للمشاكل التي يعاني منها اللبنانيون تحت ذريعة ان خلفها جهات سياسية معارضة لان التسييس لا يلغي المشكلة، خاصة وان الحكومة كانت قد وعدت في السابق التصدي لهذه المشاكل ووضع الحلول المناسبة

وبانتظار التاسع والعشرين من شباط الجاري وهو يوم التحدي بين الحكومة والاتحاد العام والقوى السياسية الداعمة له ربما تتضح الصورة اكثر لما يمكن ان تؤول اليه الاوضاع السياسية والاجتماعية المتأزمة في لبنان؟!! ۞

حول العالم
بالتعاون مع وكالة قدس برس

في تقرير لصندوق النقد العربي :

٦ دول عربية حققت نمواً اقتصادياً جيداً

اكدت التوقعات الخاصة بالأداء الاقتصادي للدول الـ٦ المشاركة في قاعدة البيانات التابعة لصندوق النقد العربي تسجيل معدلات نمو حقيقية في معظم هذه الدول خصوصاً في الربع الأخير من عام ١٩٩٥.

وأوضح تقرير صدر حديثاً عن صندوق النقد العربي ويدور حول اداء السوق المالية في كل من سلطنة عُمان، الكويت، البحرين، الأردن، تونس، والمغرب، أن غالبية هذه الدول احرزت تقدماً كبيراً في محاولاتها لخفض العجز في الموازنات العامة لديها، وفي مجال تشجيع الاستثمارات، والحد من التضخم.

وأكد التقرير وجود مؤشرات إيجابية في الدول الـ٦ لتشجيع عمليات الخصخصة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، ففي سلطنة عُمان حقق الاقتصاد العُماني نسبة نمو حقيقية قُدرت بحوالي ٥.٣٪ عام ١٩٩٥، مقارنة مع التقديرات المعدلة لعام ١٩٩٤ والبالغة نحو ٣.٥٪.

المعاناة أكبر في البلدان النامية

الأمم المتحدة تحذر من النمو الهائل في مدن العالم

اشار تقرير صادر عن الأمم المتحدة إلى القلق المتزايد بشأن التوسع الكبير في حجم المدن حول العالم. وقال تقرير إحصائي أصدرته المنظمة الدولية ضمن جولة التحضيرات لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) أن العالم يسير نحو التمدن بصورة سريعة، حيث بلغت مساحات التمدن ومن ضمنها السكان ٥٠٠ ألف، وحسب التقرير فإنه بحلول عام ٢٠١٠ يتوقع أن يتضاعف الرقم إلى ٨٩٢ ألفاً.

وقال التقرير الذي يعتمد الإحصاءات الدولية كمصدر له أن عدد سكان المدن سيتضاعف خمسة أضعاف من ٧٤٥ مليون نسمة إلى ٣.٨ مليار نسمة داخل المدن. وقال بيان صحفي وزعته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (الاسكوا) في العاصمة الأردنية عمان أن التقرير يتناول كافة المجالات التي تتعلق بالمدن من السكان، استخدام الأراضي، الإسكان، البنية التحتية، الخدمات، والجريمة داخل المدن.

صندوق النقد الدولي يتوصل إلى تفاهم مع السودان

قال مسؤول سوداني كبير إن بلاده توصلت في اجتماعات الأسبوع الفائت إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي يقضي بأن يتم تأجيل النظر في مسألة فرض الانسحاب الإجباري على السودان من عضوية الصندوق.

وأكد وزير المالية السوداني عبد الله حسن احمد في تصريح لـ "قدس برس" أن وفدي الطرفين اتفقا على برنامج معدل للوفاء بالديون المترتبة على الخرطوم، شريطة أن تلتزم بلاده بسداد المستحقات وفق البرنامج الذي نفذ العام الماضي، كما اتفق على اتخاذ سلسلة إجراءات لتقوية السياسات المالية والنقدية لخفض التضخم إلى نحو ٣٠٪ حسب ما هو محدد في موازنة العام الحالي.

واشنطن تقرر تأجيل شحن معدات عسكرية لباكستان

اكدت مصادر مطلعة في واشنطن أن إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تعكف حالياً على دراسة إمكانية تأجيل شحن معدات عسكرية تضم طائرات وصواريخ أمريكية الصنع إلى باكستان بعد ورود أنباء تحدثت عن رغبة إسلام اباد في شراء معدات نووية من الصين. وهو ما تم نفيه من جانب بكين وإسلام اباد.

وقالت صحيفة "واشنطن بوست" إن اثنين من زعماء المعارضة البارزين في الباكستان وهما نواز شريف رئيس الوزراء الأسبق، والنائب سرتاج عزيز قالا بأن نقل الأسلحة الأمريكية إلى إسلام أباد تأجل إلى موعد قد يكون مع نهاية العام الجاري. وكان شريف قد حضر مؤخراً ندوة في واشنطن حول النزاع بين الهند وباكستان. ۞

السبيل تلتقي احد المجاهدين السودانيين

الطالب عليش: الجامعات السودانية تضمن حق الطلبة المجاهدين حين عودتهم

■ حوار: ايمان البشتاوي:

سبع سنوات هي عمر ثورة الانقاذ، استطاعت وقف زحف المتمردين ونهضت البلاد نهضة ايجابية ونمت نمواً سريعاً هذه النهضة لم ترق للغرب ولامريكا فشددوا الحصار على السودان ودعموا المتمردين سياسياً وعسكرياً واعلامياً تمهيداً لتفتيت السودان.

السودانيون شعب نسج من عيون الشمس اسطورة البقاء وقلب موازين التخاذل والتقاعس واختار خيار الجهاد ليبقى النيل يروي سوداناً واحداً.

طيبون طيبون، لكنهم لا يرضون العبودية وها نحن نلتقي على سرير الشفاء في الاردن واحداً من هؤلاء الذين باعوا انفسهم لله واختاروا طريق الجهاد الاخ الجريح المجاهد سيد قطب عمر عليش الطالب في السنة الثانية في جامعة ام درمان الاسلامية تخصص دراسات اسلامية.

■■ تحدثنا عن انضمامك للاخوة المجاهدين وانت على مقاعد الدراسة وعن ظروف اصابتك..

نظراً للظروف المحيطة بالسودان فقد اقيمت مراكز تدريب شعبية للمواطنين لالحاقهم بمناطق الجهاد ومناطق العمليات في جنوب السودان، وعندما ينادي ياخيل الله اركبي نفضل ان نكون من المجاهدين وامر الدراسة يتولاه الله فقانون الجامعات يكفل للطلاب المجاهدين حق الامتحان حين عودتهم حتى وان انتهت السنة الدراسية

اما عن اصابتي فقد كنت في احدى المعسكرات وكنت احمل مدفع رشاش اثناء الهجوم اول اصابة كانت طلقة في القدم فقام احد اخواني بربطها وواصلت القتال فاصبت بطلقة اخرى تحت الركبة وهذه ربطتها وحدي، ثم واصلت بالمدفع فكانت اصابتي قبل الاخيرة حيث اصبت بشظية من احدى القذائف في منطقة الفخذ، اما الاصابة الاخيرة كانت طلقة بيدي اليسرى وحقيقة لم اشعر بها نقلت الى مستشفى في الخرطوم لكن اخواني في مناطق العمليات اصروا أن اتعالج هنا في الاردن.

■■ ما هو الاسلوب الذي تعاملت به الحكومة مع قضية الجنوب قبل بدء الصراع المسلح؟

- مشكلة الجنوب مشكلة قديمة ساعد الاستعمار الانجليزي في خلقها حتى يأمن زعزعة الاستقرار الداخلي للسودان وعزله عن افريقيا..

- اتاحت الحكومة للمتمردين عدة فرص للحوار وعقدت مباحثات كثيرة، اقترحت الفيدرالية ونفذت في البداية وسلمتهم الحكومة بعدم تنفيذ الشريعة في الجنوب لكن اهداف المتمردين في الجنوب واضحة تماماً، فهم يطالبون بفصل الدين عن الدولة واقامة دولة مستقلة في الجنوب لتفتيت وحدة السودان.

■■ كيف ينظر الرأي العام السوداني لموقف بلاده من قضية الجنوب؟

- الغالبية العظمى تؤيد الحل المطروح لانهم عايشوا الحلول السلمية التي باءت بالفشل وهم على وعي تام بحقيقة الحصار غير المعلن والحرب المعلنة.

■■ ما هي طبيعة العلاقة بين الشمالي والجنوبي في السودان، وهل تصدير الصراع على انه حرب دينية ساهم في هذه العلاقة؟

- حاول الانجليز زرع بذور الفتنة والانفصال بين الناس لكن بحمد الله انتشر الوعي الان وحتى ان نائب رئيس الجمهورية جنوبي، وكثير من المتمردين يسلموا اسلحتهم ليعيشوا كمواطنين عاديين

تصدير الصراع على انه حرب دينية افتراء باطل فالسودان لا توجد فيه صراعات دينية كما في الدول الاخرى، وفي الجنوب تسبة المسيحيين ١٦٪ والمسلمون ١٨٪ بينما الغالبية العظمى لا دينية وفي الجنوب خصوصاً تقدم القبيلة على اي شيء آخر وتجندي بين افراد الاسرة الواحدة مسيحيين ومسلمين ولا دينيين، وتقوم القبيلة بمسلميها ومسيحييها بالدفاع عن نفسها ضد اي هجوم من قبيلة اخرى بمسلميها ومسيحييها.

■■ من خلال مواجهتكم المباشرة للمتمردين كيف تقيم اداءهم ومدى ايمانهم بشرعية ما يقومون به؟

- قبل قتالي الاخير كنت في كبوتيا وقد حوصرت المدينة من المتمردين وكانوا يهجمون علينا ليلاً ونحن نصد الهجوم وبفضل الله في الصباح تكون اعداد القتلى كبيرة جداً، واتضح لنا من الاسرى ان المقاتلين كانوا يتعاطون المنشطات حتى ان بعضهم قال لنا انهم كانوا يشربونهم الحبوب المنشطة بالسياط وفي احيان كثيرة كان قادتهم يجلسون خلف القوة التي تتقدم مدافع مضادة للطيران لضربهم اذا تراجعوا وتأخروا.

وهناك قضية اخرى اثيرت وهي خطف الاطفال واشراكهم في القتال وهذه حقيقة لان كثيراً من القتلى والاسرى كانوا اطفالاً لا تتجاوز اعمارهم ١٢ سنة.

■■ هل هناك دور واضح لمنظمات الاغاثة التي تعمل تحت غطاء انساني في زرع بذور الفتنة ودعم المتمردين؟

- قبل الثورة كانت البلاد تعج بهذه المنظمات وكثير منها كان اجهزة استخبارية، بمجيء الثورة حوصرت هذه المنظمات وجعلت لها ضوابط فالحكومة ابدت عدم رغبتها في وجود منظمات اغاثية، وابقت على المنظمات التي تساهم في عملية التطوير والنمو.

في كبوتيا كانت طائرات الامم المتحدة تحلق فوق المنطقة وفي بعض المناطق المحررة كنا نجد شعار الامم المتحدة على المواد الغذائية والمعدات.

■■ طبعت في اذهان الناس صورة تكاد تكون ثابتة هي افريقيا - السودان المجاعة، فهل تحدثنا عن حقيقة الوضع الاقتصادي للسودان؟

- الاعلام الخارجي يعطي صورة مغايرة عن الحياة المعاشة في السودان فبشهادة صندوق النقد الدولي فان السودان ينمو نمواً غير طبيعي والسودان ذو ارض طيبة خصبة والمياه متوفرة لكنه بحاجة لاستثمار كما انه يمتلك ثروة حيوانية ضخمة ويستهلك السودان ثلثها ويصدر الباقي.

■■ هل هناك دعم يقدم للسودان من الدول الاخرى؟

- الحمد لله لا ينقصنا شيء، هذا من فضل الله وكثير من السلاح نحصل عليه من المتمردين انفسهم وقبل فترة القت السلطات القبض على سفينتين محملتين بالسلاح من اسرائيل للمتمردين والحمد لله، عادت كلها للجيش السوداني.

بعض الدول العربية تدعم المتمردين وتمدهم بالذخائر والاسلحة.

■■ ما هو دور المرأة في الجهاد السوداني؟

نسبة للضغوط الاخيرة ولاننا رفعنا راية الاسلام ونعرف ردود الفعل في اي وقت ونخشى لا يحدث لنا ما حدث في البوسنة قمنا بتدريب كل من تريد ونسبة النساء والمتدربات كبيرة جداً.

لكن كمشاركة فهي قليلة نظراً لاعداد المجاهدين الكبيرة ولسنا بحاجة في الوقت الحالي لوجود المرأة السودانية على ارض المعركة۞

قواتنا استولت مؤخرا على سفينتي اسلحة اسرائيلية للمتمردين

الحرب في الجنوب ليست دينية فالمسلمون يشكلون ١٨٪ والمسيحيون ١٦٪ والبقية لا دينية.

الاسلاميون والغرب : حوارات الغد ٢ من ٢

الأصولية الإسلامية : فزّاعة مصطنعة

■ د. احمد يوسف
واشنطن

لقد استطاعت إسرائيل أن توظف لمشروعها هذا العديد من الصحفيين والاكاديميين وبعض المتقاعدين من خبراء الإرهاب الدولي وعملاء سابقين للاستخبارات المركزية (CIA) للعمل على نشر مقولاتها حول الأصولية الإسلامية وتسويق افكارها عن الخطر الإسلامي العالمي في وسائل الإعلام الغربية المختلفة.. وكان من بين من عملوا معها دانيال بايبس مدير منتدى الشرق الأوسط، والصحفي ستيفن ايمرسون، والصحفية جوديث ميللر، ومارتن كريمير "الأستاذ الزائر لجامعة جورج تاون، وخالد دوران، وروبرت ستالون من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى .. وقد حرص زعماء إسرائيل وسياسيوها على استمرارية الربط والتعميم الدائري بين الأصولية الإسلامية والتطرف والإرهاب في كل الأحاديث الرسمية وعبر المحافل الإعلامية والدولية المختلفة .. وقد أشار إلى هذه الحقيقة الصحفي البريطاني المعروف روبرت فيسك، وكذلك ستيفن بيلليتري الباحث بمركز الدراسات الاستراتيجي التابع لوزارة الدفاع الأمريكية في دراسته التي قدمها للأجهزة الأمنية بالوزارة عام ١٩٩٢ بعنوان «الأصولية الإسلامية والغرب : مسألة أولويات».

وحتى يتم بعث الروح في "فزّاعة" الأصولية الإسلامية المصطنعة أطلقت إسرائيل أقلامها المأجورة للحديث الدائم عن وجود شبكات عالمية للإرهاب تحركها قوى وحركات إسلامية تتخفى خلف مسوح المرونة والاعتدال .. وظلت ظاهرة الاتهام للعمل الإسلامي تتوسع، حتى لم يعد هناك حركة إسلامية بمنأى عن المطاردة واستهداف الغرب لها.

إن النجاح الذي حققته إسرائيل داخل الولايات المتحدة في توطين القناعة بوجود الخطر الإسلامي الأصولي المتطرف، قد جعلت الغرب وحلف الناتو على وجه الخصوص يحذر هو الآخر من الخطر الأصولي، ويدعو إلى العمل على تطويق النشاط الإسلامي في أوروبا والدول الواقعة جنوب المتوسط، حيث إن "الأصولية الإسلامية" تمثل الآن - بعد انتثار الخطر الشيوعي - البديل الأكثر تهديداً، كما جاء على لسان سكرتير الحزب السابق ولي كلاس في شهر مارس الماضي .. وقد دعت فرنسا في شهر نوفمبر الماضي إلى إنشاء مؤسسة مالية مشتركة بين الدول الأوروبية لمحاربة الإرهاب وتطويق مخاطر الأصولية الإسلامية.

هل يتجه الغرب إلى العداء والمواجهة ؟

تحرص إسرائيل بعد توظيفها الهائل لعدد من المستأجرين في قطاعات الإعلام والسياسة والمؤسسات الأكاديمية على استمرار وديمومة وجود هذه "الفزّاعة" والصور الذهنية المخيفة التي تخلقها في العقل الغربي، بما يعزز اجتماع قواها على مواجهة الظاهرة والبحث عن وكلاء في المنطقة بأيديهم إمكانيات تحجيمها أو تحطيمها .. ومن هنا تأتي كتابات بيرنارد لويس عن استمرار المواجهة بين الإسلام والغرب، تلك المواجهة التي بدأت منذ أربعة عشر قرناً لا تزال دائرة بين غالب ومغلوب، وعلى أشكال الفتوح الجهادية والحملات الصليبية، وإن كانت قائمة تتكرر بصور وأشكال ثقافية مختلفة

(نيويورك تايمز ، ٢١ يناير ١٩٩٦) . أما دانيال بايبس فيرى بأن الغرب يجب عليه عدم إحسان الظن بالمسلمين، لأنه لا يوجد بينهم معتدل ومتطرف، بل هما وجهان لعملة واحدة (ناشيونال انترست، خريف ١٩٩٥).

إن إسرائيل تهدف من حملتها العاتية على الإسلاميين إبقاء موضوع الخطر الأصولي مفتوحاً في الغرب دونما إغلاق، للحفاظ على وجودها السياسي والأمني المرهون بدعم الدول الكبرى لها، وغياب تحد حقيقي يواجهها قد يخلقه الإسلاميون لها في حال وصولهم لمقاليد السلطة في الدول المجاورة لها. ففي الوقت الذي تخف فيه الأحداث ويتعقل الإسلاميون أكثر في تطلعاتهم للإصلاح والتغيير، تفتعل إسرائيل أحداثاً أخرى وتشيعها تغطية إعلامية، وتوحي للسياسيين اليهود في الكونجرس ومجلس الأمن القومي ومراكز الدراسات والبحوث بمعاودة طرح موضوع الأصولية بين الحين والحين، لإبقاء حالة التوتر والعداء، وسد الطريق أمام جهود التقريب التي تحاول القيام بها بعض المؤسسات الإسلامية والأكاديمية، لفتح باب الحوار وحسم هوة الخلاف، وتأكيد إمكانية قيام علاقة على أساس التعاون والتعايش وليس الصدام والمواجهة.

لقد عملت إسرائيل على إقامة العديد من المؤسسات البحثية ومراكز الدراسات الشرق أوسطية التي لا هم لها إلا تقديم أوراق عمل سياسية لصناع القرار في الدول الغربية، لأن صناديق الاقتراع ستأتي بالإسلاميين للسلطة، وتعجل المواجهة مع الغرب ومصالحه بالمنطقة. وستخلق أجواء من عدم الاستقرار والتوتر .. وإنه من الافضل للغرب التغاضي عن التجاوزات في مجالي الديمقراطية وحقوق الإنسان، لأن البديل لحلفائه والموالين له هم الإسلاميون، بكل ما يمثلونه من عداوة للغرب وأخطار على مصالحه الحيوية بالمنطقة.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مئات الأوراق التي قدمها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ومنتدى الشرق الأوسط ومعهد جينس، إضافة للجهود التي تبذلها عشرات المؤسسات اليهودية السياسية أمثال إيباك، واللجنة الأمريكية اليهودية، وجمعية بناي بريث، ومراكز "هليل" بالجامعات والمدن الأمريكية المختلفة.

ولتأكيد حفاظها على استمرارية نهج التوتر والعداء على الساحة الغربية، وتأجيج المخاوف من الخطر الإسلامي، عمد البرلمان اليهودي الأمريكي (AJC) إلى إصدار نشرة خاصة بعنوان «آخر أخبار الأصولية الإسلامية المتطرفة»!!

ماذا تخبئ الأيام بعد إدانة الشيخ عمر عبد الرحمن ؟

بعد ما انتهت المحكمة الفيدرالية من إطلاق أحكامها الجائرة بحق المتهمين في قضايا التخطيط للقيام بسلسلة من التفجيرات المزعومة داخل مدينة نيويورك، والتي رأى فيها البعض محاكمة للإسلام أكثر منها حكماً على الشيخ عمر عبد الرحمن والذين تمت إدانتهم معه، يأتي التساؤل : «هل يقف ملف "الإرهاب الإسلامي" وهل سيتوقف الإعلام الأمريكي عن الإشارة إلى موضوع الأصولية وتحريك مشاعر العداء ضد الإسلام والمسلمين؟».

هذا التساؤل يراود بال الكثيرين من المسلمين في الغرب، ولكن المطلعين منهم على أبعاد المخطط الإسرائيلي يعلمون بأن هذا المشروع "الأصولية الإسلامية العدو المشترك" قد استثمرت فيه إسرائيل والجالية اليهودية في الغرب أموالاً طائلة لضمان استمرار الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لإسرائيل من ناحية، واستدراج الغرب لخوض المعركة مع الإسلام بدلاً عنها من ناحية ثانية. لا شك أن الموقف العدائي للغرب من الإسلام وتياراته السياسية والحركية لن يستمر، لأن الغرب سيجد نفسه وقد أصبح الإسلاميون الأكثر حظاً في التأهل للحكم مضطراً للتعامل معهم .. وحتى يأتي هذا الوقت وهو غير بعيد تحاول إسرائيل دفع الغرب لتهيئة الأجواء لها لتصبح جزءاً من خريطة المنطقة، بعيداً عن المكونات الثقافية والدينية السابقة، وفي إطار صياغات جديدة يشكل الاقتصاد فيها أهلية التحالف والتعاون وليس السياسة والأمن

فهل سيتحقق لها ذلك ؟

إن الجواب على التساؤل مرهون بمدى تمكن الإسلاميين من الحفاظ على الهوية الدينية للمنطقة، وقدراتهم في إقامة تحالف سياسي مع كافة القوى الوطنية، قادر على الوقوف في وجه الهجمة الغربية - الصهيونية الهادفة إلى اختراق المنطقة وشرذمتها، وتطويعها لزمن العلو والفساد الإسرائيلي ۞

آخر الاكاذيب اليهودية ٢ من ٢

كتاب يوثق لاملاك اليهود في مصر

المؤلف استاذ جامعي وصاحب الفكرة شمعون شامير السفير الاسرائيلي في الاردن

كتب: خلف الاحمر

«آثار اليهود في مصر» كتاب صدر في الشهور الاخيرة من العام الماضي، يتضمن ملفا اسرائيليا يشتمل على الممتلكات اليهودية في مصر من آثار وبيوت ومقابر، كما يقود الكتاب بالتاريخ للوجود اليهودي في مصر حديثا، وخرج الكتاب بعد عشر سنوات كاملة حيث ان العمل به قد بدأ مع بدء انشاء المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة.. وبتعاون مع جهات رسمية في اسرائيل.

مؤلف الكتاب هو يورام متيال.. خبير العلاقات المصرية الاسرائيلية بجامعة باريلان والمحاضر في عدد من الجامعات الاسرائيلية.

ابو حصيرة

وقصة ابو حصيرة قصة تثير الدهشة، وكانت وما زالت مجالاً خصباً يبدع فيه خيال اليهود القصصي الشبيه بخيالات الف ليلة وليلة، وقصة هذا الحاخام كما يرويها الكتاب .. واسمه يعقوب ابو حصيرة انه هام جداً لدى اليهود وخاصة يهود الغرب، ويطلقون عليه «المقبول عند الله» حيث يأتي بافعال واشياء فوق الطبيعة ويقع هذا الضريح في قلب محافظة البحيرة بالقرب من عاصمتها دمنهور، في قرية «دميتيوه» والتي ارادوا ان تكون مقر اكتويتهم الجديدة.

اما روايات اليهود حول ابو حصيرة هذا فهي متعددة، رغم انه لم يمر على وفاته اكثر من ١١٥ عاماً، ولكنها في مجملها مليئة بالوهم وترتبط باهداف توسعية، وجميع الروايات حول هذه الشخصية منقولة وليست موثقة بأي مستند.

احدى الروايات تقول ان اسمه الحقيقي «يعقوب ابو حصيرة» من اصل مغربي هاجر الى الاسكندرية، وبعدها الى دمنهور، وهناك جمعته صداقة مع التاجر اليهودي «موشي ساروتري» الى ان فاجأه الموت، وأثناء اجراء مراسم الدفن فوجيء المشيعون بالتاجر يصرخ بأعلى صوته «ابو حصيرة تنبأ بوفاته قبلها بيومين، وحدد ساعة الوفاة..؟! هذه معجزة «ابو حصيرة».

الرواية الثانية تقول كان «ابو حصيرة» استقل سفينة اثناء سفره من المغرب ولكنها غرقت ولم ينج من ركابها الا هو الذي استطاع أن يطفوا على الماء فوق حصيرة حتى وصل سوريا ثم منها الى القدس لذلك سمي «بأبي حصيرة» واستقر في مصر اخيراً في مدينة دمنهور وعمل فيها اسكافياً.. وبعد وفاته بقي اليهود يزورون قبره حتى اصبحت الزيارة عادة ولقبوه «بالصالح».

الرواية الثالثة تزعم ان «ابو حصيرة» كان من المقربين الى الرب وكان لا يمتلك الا حصيرة ينام عليها، وبعد دفنه في مقابر اليهود طالب كبير الحاخامات بنقله الى الاسكندرية واثناء مراسم النقل هطلت الامطار بغزارة ولمع برق في السماء وهنا امر كبير الحاخامات بالتوقف وقال ان «ابو حصيرة» يرفض ان ينقل من هنا انه من الانبياء الصالحين؟! هذه الروايات ترتد الى جانب روايات عديدة متناقضة.

وشهد الحادي عشر من الشهر الماضي وفي سرية تامة وتحت رعاية وحماية رجال الامن المصريين شهد قدوم اليهود من اسرائيل ومن بقاع الارض المختلفة الى قرية «ديميتيوه» للاحتفال بمولد ابي حصيرة وفرضت اجراءات امنية مشددة لمنع وسائل الاعلام من الدخول لمكان الاحتفال والملفت انه لا يوجد اي مرجع تاريخي يتحدث عن ابي حصيرة هذا، حتى اليهود الذين يقدسونه فانهم يختلفون في امره ولكن الاكذوبة اتخذت شكل الحقيقة التاريخية مع مرور الزمن واصبح اليهود يأتون من مختلف انحاء العالم كل عام للاحتفال بمولد الرجل الاكذوبة في اعماق دلتا النيل المصرية.

وذكرت صحيفة العرب في تحقيق صحفي لها ان اجهزة الامن المصرية تقوم قبل موعد الاحتفال بمسح شامل لجميع سكان القرية وجميع سكان المنازل المطلة على الطريق الرئيسي بمدينة دمنهور وهو الطريق الذي تسير فيه مواكب اليهود، كما تغلق اجهزة الامن كوبري ابو الريش بوسط مدينة دمنهور وتمنع عبور السيارات وتقوم بعمليات تفتيش كل من يعبر وتتأكد من هويته وينتشر جنود الامن المدججون بالاسلحة الآلية على سطوح المنازل المطلة على مواقع الاحتفال.

وينقل الصحفي سيد عبدالمعاطي صورة حول ما يحدث في الاحتفال فيقول: فجأة اصبحنا وسط هذا الحشد.الكبير من اليهود، وعدد كبير من الحاخامات ذوي الشكل المميز، وفوق تبة ارتفاعها (٥) امتار ومساحتها (٤٢٠٠ متر) كانت في العام الماضي (٣٥٠) متراً فقط شاهدت ٥٠ مقبرة يهودية عبارة عن صناديق اسمنتية وفي التبة حوش تبلغ مساحته (٨) امتار مربعة. بداخله قبر صاحب المولد «يعقوب ابو حصيرة» وافتتح المزاد بعشرة الاف دولار ووصل الى (٢٠٠ الف دولار) وتمكن لحد اليهود من الفوز بالمزاد ليكون اول من يفتح باب «الحوش» وبعد دقيقة واحدة تدافع اليهود الى داخل الحوش، كان الزحام شديداً.. اليهوديات يزغردن ويصفقن ثم يضعن رؤوسهن فوق المقبرة بينهن نساء عاقرات جئن يتبركن ليلدن، ووضع الرجال زجاجات الخمور واللحوم والبندق فوق القبر ليحولوه الى مائدة!! وعلى احد جدران مقبرة «ابو حصيرة»، وقف عدد كبير من الحاخامات يتلون عبارات من التوراة بعصبية شديدة بينما وقف عدد من الشباب الصهيوني المتطرف يأتون بحركات عصبية هستيرية امام الحائط وهم يرددون «عائدون.. عائدون» وتحول جدار المقبرة الى حائط مبكى جديد لليهود في مصر وتحول المكان الى مستعمرة صهيونية تحرسها قوات الامن المصرية.

*** دعوى قضائية**

اهالي قرية «دميتيوه» غاضبون مما يحدث واقاموا دعوى عام ١٩٩٥ امام محكمة دمنهور ضد رئيس وزراء اسرائيل وسفير اسرائيل وضد كل من وزير الداخلية المصرية ومحافظ البحيرة، ووزير الحكم المحلي، ورئيس مركز امن دمنهور مطالبين بضرورة نقل رفات هذا القبر الى اسرائيل وهدم هذه المقابر بعد ان اصبح اليهود المتوافدون بالآلاف على القرية يأتون بافعال فاضحة امام اهل الريف المسلمين ◙

توقع فرض عقوبات على بلاده في غضون اشهر

الترابي: السودان يعاقب لانه ليس صديقاً لامريكا

توقع الزعيم السوداني الدكتور حسن الترابي ان تتخذ الامم المتحدة قراراً بفرض عقوبات ضد بلاده خلال شهرين او ثلاثة اشهر على ابعد تقدير. وقال في حديث مع صحيفة (الاندبندنت) اللندنية ان السودان لن يخسر شيئاً في حالة فرض العقوبات عليه، مشيراً الى انه «بدون تحديات لا تتطور البلدان».

وقال الترابي البالغ من العمر نحو ٧٥ عاماً ان السودان هو «احد اغنى دول العالم» لكن الصحيفة البريطانية نوهت في تقريرها الى ان الامم المتحدة تعتبر السودان في مصاف البلدان الافقر في العالم.

وقالت الصحيفة البريطانية ان الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة، مع مصر ودول عربية اخرى تقول ان «الحكومة السودانية المدعوسة من قبل الاسلاميين ترعى الارهاب من اجل ترويج فكرتها عن «الجهاد» او الكفاح المقدس في البلدان المجاورة لها» في القارة الافريقية.

واضافت (الاندبندنت) ان نقطة التحول في علاقات السودان مع جيرانه جاءت في العام الماضي مع اتهام الخرطوم بضلوعها في محاولة اغتيال «الرئيس المصري» حسني مبارك في اديس ابابا، في حزيران (يونيو) الماضي.

وعلى الرغم من نفي الخرطوم، اصدرت الامم المتحدة انذاراً ينتهي مطلع ايار (مايو) القادم لتسليم المشتبه بهم الذي يعتقد انهم متواجدون في السودان، وتساءل الدكتور الترابي في معرض رده على ذلك بقوله «لماذا تدينوننا في قرار؟ لماذا تدينوننا لاننا لسنا اصدقاءكم؟».

واضاف «ما اعنيه هو انه بامكانكم القول حسنا السودان ليس صديقاً لنا، ولذلك فان الامم المتحدة، بالنيابة عن الولايات المتحدة تدين السودان» مشيراً الى ان «قرار الامم المتحدة في اساسه مبادرة مصرية وبريطانية، القوى الاستعمارية السابقة تحسد السودان لانه في مواقفه يؤكد على المزيد من الاستقلالية».

وقال الدكتور الترابي الذي اشارت له الصحيفة على انه «الرئيس غير المعلن» للحكومة السودانية «اننا نحاول تقديم قيم جديدة في الحياة العامة، في الاقتصاد، في الثقافة، وفي التعليم. هل اننا نحاول توسيع نطاق نموذجنا الاسلامي ونريه للعالم؟ نعم.. . هذا هو حال العالم، الـ «سي ان ان» تغزو غرفة نومي، لكننا لم نلجأ الى استخدام القوة لنشر الاسلام لاننا ضعفاء جداً، واذا استخدمنا القوة سنخسر المعركة».

فيما قالت «الاندبندنت» ان «تخلي الدكتور الترابي عن العنف لن يفعل الكثير لاستمالة جيران السودان، ويفهم ان عدداً من المجموعات الفلسطينية والاسلامية المتطرفة تدير عملياتها من السودان الذي اعلن نفسه دولة اسلامية في عام ١٩٩٠ اثناء زيارة قام بها البشير الى ايران، وان ثلاثاً مما تسمى بـ «مؤتمرات اسلامية شعبية» اجتذبت ممثلين عن كل الحركات الاسلامية المتطرفة في العالم العربي».

واضافت ان قول الترابي «اننا نحظى بتأييد الشعوب» لم تثبته التطورات التي حصلت في الآونة الاخيرة، حيث كان تصويت مجلس الامن بالاجماع. وفي العام الماضي تحول معظم جيران السودان تقريباً ضده» مشيرة الى ان «تأييد من هم حلفاء له حتى الان، ليبيا وايران تضاءل».

ورأى الترابي ان السودان «الان اكثر الاماكن امناً في العالم» وقال ان «الاعلام بمعظمه ضدنا، ولا يمكن لمراسل نزيه ان ينشر تقاريره هناك، حيث انهم سيقومون بحذفها او تغييرها تماماً».

وقالت الصحيفة البريطانية ان «الترابي كان له في وقت من الاوقات اعتبار كبير كونه مفكراً ذكياً نشط الذهن. فقد درس القانون في لندن وباريس، ويتحدث عدة لغات اوروبية، لكن هناك اعتقاد واسع النطاق الآن بأنه فقد جزءاً من ديناميكيته في السنوات الاخيرة» ◙

يضم مفكرين من مصر والسودان

الاعلان عن تأسيس اتحاد وادي النيل

اعلن مفكرون من مصر والسودان مؤخراً عن تشكيل لجنة مشتركة اطلق عليها اسم اتحاد وادي النيل للتأكيد على ان الخلافات بين الحكومتين السودانية والمصرية لن تؤثر على العلاقات بين شعبي البلدين.

وقال ميلاد حنا احد مؤسسي الاتحاد «ان المجموعة تضم اشخاصاً يحملون وجهات نظر واحدة تدعو الى الحفاظ على الوحدة بين الشعبين المصري والسوداني» واضاف ان «العديد من المفكرين السودانيين يشاطروننا الرأي بأن التعاون الثنائي يعد السبيل الوحيد للرقي بنواحي التنمية بين البلدين المتجاورين».

يذكر ان الاعلان عن قيام الاتحاد تزامن من قرار لمجلس الامن امهل السودان فترة ٦٠ يوماً لتسليم ٣ مطلوبين للاشتباه في محاولتهم اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا.

ونقلت صحيفة /الاهرام ويكلي/القاهرية عن المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين في مصر مأمون الهضيبي قوله ان القرار المذكور «يعد مؤشراً على العدوان الامريكي ضد اي دولة ترفع شعار الاسلام كمنهج لادارة شؤون حياتها» داعياً المسؤولين المصريين والسودانيين الى نسيان الماضي وبدء صفحة في العلاقات الجديدة بينهم ◙

دعوة الى التضامن مع السودان

دعت حركة النهضة الاسلامية التونسية الى التضامن مع السودان بعد الهجمة الديلوماسية التي قادتها الامم المتحدة عليهم استناداً الى تهم غير ثابتة تسد كل سبيل لاثبات البراءة.

وقال بيان وقعه رئيس الحركة الشيخ راشد الغنوشي انه «من المتوقع التمسك بمبادئ الاسلام الداعية للاخاء والتناصر والتعاون واستتباب السلم العادل في العالم والاحترام الجاد لقيم حقوق الانسان والتعددية الحضارية بعيداً عن نزوعات الهيمنة والمكاييل المزدوجة، فاننا في حركة النهضة:

١ – نلفت الانتباه الى خطر تمادي الامم المتحدة والادارة الامريكية وبعض حلفائها الغربيين في اعتماد المعايير المزدوجة ونزوعات الهيمنة والاستخدام المجحف لاجهزة الامم المتحدة في التعامل مع محاولات النهوض في المنطقة العربية والاسلامية وذلك بالانفراد بكل نظام عربي واسلامي ينحو نحو الاستقلالية.

٢ – نعتبر ان محاصرة السودان تندرج ضمن سياسة غربية تتحمل فيها الادارة الامريكية القسط الاكبر من المسؤولية واذا سارت الامور في هذا الاتجاه وتقرر تجريم السودان ومحاصرته اقتصادياً فان النتيجة ستكون تجويع الشعب السوداني وهي كارثة انسانية اخرى، على غرار معاناة الشعب العراقي– لن تمثل الا وصمة عار ستبقى تلاحق الدول الغربية المشاركة في هذه الجريمة، وسيكون السودان الدولة العربية والاسلامية الخامسة المدرجة في قائمة الولايات المتحدة للارهاب والمهددة تبعاً لذلك بالحصار او هو قد فرض عليها بما يحمل شبهة عنصرية ضد العرب والمسلمين.

٣ – تدعو الادارة الامريكية وحلفاءها الغربيين الى اعادة النظر في السياسات المعتمدة حتى الآن ازاء الاسلام وصحوته وازاء العربية وازاء عملية التحول الديمقراطي في المنطقة على ضوء مبادئ حقوق الانسان واحترام سيادة الدول وحقوق الشعوب في اختيار انظمتها والى فتح حوار جاد مع الحركة الاسلامية وهي اليوم من اهم القوى التي تمثل طموحات واتجاهات الشعوب الاسلامية، بدلاً من التمادي في دعم انظمة لا تمثل المستقبل الحقيقي للامة العربية والاسلامية.

٤ – ندعو العرب والمسلمين والقوى التحررية في العالم الى التضامن مع السودان، كما ندعو الشقيقة الكبرى مصر الى مراجعة سياساتها تجاه السودان واستغلال عضويتها الحالية في مجلس الامن لدعم التضامن العربي ومواجهة التحديات الكبرى المهددة لامن المنطقة واستقرارها.

٥ – وفي الاخير نحيي الشعب السوداني الابي ونبارك جهاده في سبيل المحافظة على وحدته واستقلاله وهويته، واتجاه حكومته نحو اكتساب الشرعية الشعبية عبر تنظيم انتخابات مفتوحة امام الجميع كان ينبغي ان تقابل بالترحيب من طرف انصار الديمقراطية لا بالحصار والتهديد بالعقوبات على أمل ان تكون خطوة جادة نحو مصالحة وطنية شاملة وحكم ائتلافي تعددي يعزز وحدة السودان وصموده في وجه المكائد ونجاح رهانه في تنمية مستقلة على ارضية الاسلام.

من كل قلوبنا نبتهل الى الله ان يحفظ السودان وطناً وشعباً وحكومة وان يجعله منارة للاسلام وقلعة للحرية والعدالة والتقدم ◙

رئيس الوزراء يشكو الـ "بي.بي.سي"

المعارضة البريطانية تصعد حملتها على حكومة ميجور

واصل حزبا العمال والأحرار الديمقراطيين البريطانيين المعارضين هجومهما المشترك الشديد ضد رئيس الوزراء، وزعيم حزب المحافظين الحاكم جون ميجور حول نتائج التقرير الذي أعده السير ريتشارد سكوت المتعلق بقضية بيع أسلحة بريطانية للعراق قبل أزمة الخليج الثانية.

ويسعى حزبا المعارضة الرئيسيين في هجومهما إلى إقناع النواب المحافظين المستائين من أسلوب تعامل الحكومة مع التقرير بالتصويت إلى جانبهما في مداولة مجلس العموم على نتائج التقرير يوم الإثنين القادم.

وفي خطوة اعتبرها المراقبون دليلاً على جهود جادة من جانب جون ميجور وأعوانه لمقابلة الهجوم المشترك للحزبين، قدم جوناثان هازلام السكرتير الصحفي لرئيس الوزراء، مذكرتي شكوى رسمية ضد هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» حول ما وصفه بتحيز الهيئة أثناء بثها مقابلة مع طوني بلير زعيم حزب العمال.

وكان السيد بلير قال في المقابلة «لو كنت أنا في السلطة لما ترددت لحظة، في إقالة أي وزير عمالي «ضلل» مجلس العموم بالأسلوب الذي ضلل به وليام وولد غريف الوزير المحافظ الذي انتقده سكوت في تقريره.

وقال بلير أيضاً أنه يتوجه بالنداء إلى جميع أعضاء البرلمان من المحافظين «من الذين يكترثون بنظم البرلمان وقوانينه المرعية بأن يتخذوا خطاً مغايراً خلال فترة حدوث فضيحة «السلاح للعراق».

من جهة أخرى طالب الكاردينال بازل هيوم زعيم طائفة الروم الكاثوليك في إنجلترا وويلز بفرض قيود أكثر على مبيعات السلاح واتباع الحكومة لأسلوب أكثر انفتاحاً حول مدى استخدام المال العام لتمويل هذه المبيعات.

ونشرت صحيفة "الغارديان" اللندنية اليوم تقريراً قالت فيه إن دراسة تحليلية قام بها خبراء لتقرير سكوت المؤلف من ١٨٠٠ صفحة أثبتت أن السيد وليام وولدغريف كبير أمناء الخزانة الآن، والذي كان يشغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية حينذاك، أصدر موافقته على تصدير معدات للعراق على الرغم من تحذيرات من إمكانية استخدامها في صنع رؤوس نووية وكيماوية وبيولوجية في المستقبل ◙

آفاق المسلم

مصر والسودان ومجلس الأمن

وُجِّهت للسودان تهمة التواطؤ في محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك ورفعت القضية إلى مجلس الأمن دون أن تثبت التهمة، ودون أن يقدم «الادعاء» دليلاً واحداً غير التكهن أن ثلاثة فارين لجأوا إلى السودان.

اما السودان فينفي التهمة نفياً قاطعاً، واكد انه سعى للعثور على الفارين المذكورين ولم يعثر لهم على أثر. هذا إلى جانب استنكار وزير الخارجية علي عثمان طه للمحاولة الآثمة مرات ومرات، وإدانته لأسلوب الاغتيال الفردي حيث أتى.

لو وضعنا جانباً ضعف الدليل وراء الاتهام الذي بنى مجلس الأمن عليه قراره الذي يحمل كل رائحة القرارات التي مهدت للعقوبات الدولية ضد العراق وليبيا، ولو وضعنا جانباً مظلومية السودان، وقبلنا بكل ما تؤسس مصر عليه موقفها في هذه القضية لتتوقف امام لجوئها إلى مجلس الأمن لتستصدر قراراً دولياً ضد السودان تمهيداً لإنزال عقوبات دولية بحقه.

ففي هذا الموقف مخالفة مبدئية للثوابت التي تعلنها مصر منطلقات في سياساتها العربية وفيه مخالفة مبدئية لروحية ميثاق الجامعة العربية ولمشروع الميثاق العربي الجديد الذي تقدمت به إلى الجامعة العربية. كما أن فيه مخالفة مبدئية لروحية ميثاق منظمة الوحدة الافريقية، وميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، ومبادئ حركة عدم الانحياز، لأن كل تلك الثوابت والمواثيق تؤكد على ضرورة حل الخلافات العربية – العربية ضمن نطاق جامعة الدول العربية، والخلافات الإسلامية – الإسلامية ضمن منظمة المؤتمر الإسلامي والحال كذلك بالنسبة إلى الخلافات الافريقية – الافريقية او تلك التي تقع فيما بين دول حركة عدم الانحياز. كما يحمل مخالفة لروحية السياسة الرامية إلى المصالحة العربية – العربية وراب صدوع أزمة الخليج، اما السبب الأساسي وراء كل ذلك فيرجع إلى خطورة التدويل او نقل تلك الخلافات لتتحكم بل لتتحكم فيها الدول الكبرى. فمجرد نقل مثل تلك الخلافيات إلى مجلس الأمن يخرجها من اليد صاحبة الحق او المسؤولية فوراً. وقد كان هذا رأي مصر الأولي حتى في قضية بخطورة احتلال العراق للكويت. فكيف والقضية المتعلقة بالسودان والتي لا يمكن ان تقاس بأي حال من الاحوال بقضية الكويت لا من حيث خطورتها ولا من حيث إمكان حلها عربياً – عربياً او إسلامياً – إسلامياً، او افريقياً – افريقياً.

إن الخطورة وراء نقل مصر لتلك القضية إلى مجلس الأمن وإن كان ذلك من وراء اثيوبيا، تكمن في تحولها إلى سابقة عربية وإسلامية، وتتمثل في ضعف ظاهر في ادائها السياسي لمسؤولياتها القيادية عربياً وافريقياً وإسلامياً وعالماً ثالثياً. ففي الوقت الذي كان يفترض فيه أن تستعيد مصر في هذه المرحلة دورها القيادي عربياً، وذلك للحاجة الماسة إليه في مواجهة مخططات المشروع الصهيوني للمنطقة، وقد قام هذا الافتراض على اكثر من دليل خلال السنتين الأخيرتين بالخصوص، تأتي هذه الخطوة لتسهم سلبياً في ذلك.

اما الاسوأ فات من التداعيات التي يمكن ان تترتب حين تبدأ مرحلة العقوبات. فما لم تسارع مصر، ومعها عقلاء العرب، إلى مراجعة الموقف والبحث عن حل يعيد الإشكال إلى حدوده المعقولة ليبقى تحت السيطرة فإن التداعيات ستكون سلبية على السودان ومصر والعرب.

فالمخطط الأمريكي – الصهيوني واضح في سعيه لفصل جنوبي السودان او في الأقل وضعه تحت سيطرة جون غارينغ واشباهه حتى بلا انفصال من اجل إحكام السيطرة على النيل. والمخطط واضح في إغراق مصر بصراعات جانبية تنهكها وتفقدها دورها وفعاليتها، وهو واضح في معاقبة شعب السودان جوعاً وحصاراً حتى الاختناق إن لم يكن هدراً لدمه كذلك. وهو واضح في هدف تمزيق الجسم العربي تحت كل ذريعة ممكنة من اجل إعادة توليد السيطرة عليه.

وهكذا مرة أخرى، يجتمع العامل الخارجي المعادي وحلقتا السيطرة الخالية والتبعية العالم ثالثية إلى جانب الأمراض السياسية والنفسية الناجمة عن حالة التجزئة العربية لتولد السياسات القطرية الضيقة التي تمضي بكل اتجاه نحو تدمير الذات ◙

اشارات

دول الجوار السوداني والمؤامرة

■ محمد احمد ابو البراء

ابرز خيوط المؤامرة التي تحاك ضد السودان... تفجير الوضع الداخلي، باشعال النار في دول الجوار الافريقي ارتيريا، اثيوبيا، يوغندا... والاخرين في الطريق!!

والسيناريو ان تقطع تلك الدول علاقاتها بالسودان، ثم تفتح مكاتب وتقدم تسهيلات واسعة للمعارضة السودانية بما في ذلك دعمهم بالسلاح والخبرة والرجال كذلك.

ولقد مضى السيناريو بذات الطريق ووصل مداه حيث اعتدت قوات يوغندية على السودان، وتوغلت في ارضه واهدى اسياس افورقي رئيس ارتيريا مبنى السفارة السودانية في اسمرة عاصمة بلاده للمعارضة السودانية، واعتدت قوات اثيوبية على الحدود الشرقية واحتلت نقطتي حدود وتحركت حتى استصدرت قراراً من مجلس الامن الدولي يمثل ارهاصاً لتطبيق عقوبات على السودان!!

اما مصر واحتلالها لحلايب السودانية، وتحريضها الدائم وتحركها ضد السودان، فتلك قصة اخرى!

لقد وضحت المؤامرة وانكشف المخطط من كل جوانبه، كل هذا ليسقط المشروع الاسلامي في السودان.

السودانيون يشعرون بمرارة حين يدركون مخططات ارتيريا واثيوبيا على السودان وفي رأسهم مصر من قبل ومن بعد... فتلك الدول خاصة ارتيريا واثيوبيا ساعدهما السودان ايام المحنة والنضال على احسن ما تكون عليه المساعدة واوى جنود النضال واهله حتى انتصروا.. اما مصر فلقد احبها الشعب السوداني حباً كبيراً، وقدم الايثار كله لاجلها ولكن تبقى كلمة ان السودان ليس صيداً سهلاً وتلك الدول تعلم جيداً ذلك فالسودان عند حده لا يرضى ان يضار او يمتهن تلك حالة دونها المهج والارواح ◙

حملة بريطانية لإقناع الكونغرس الأمريكي عدم فرض حظر على شركات أجنبية تتعامل مع إيران وليبيا

تشن بريطانيا حملة دبلوماسية مكثفة لإقناع الكونغرس الأمريكي بالتخلي عن خططه الهادفة إلى فرض حظر ضد الشركات الأجنبية التي تتعامل مع كل من ليبيا وإيران، خشية أن تؤدي هذه الخطط إلى خلاف كامل الأبعاد بين طرفي المحيط الأطلسي.

وقالت صحيفة "الغارديان" اللندنية إن مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية يحذرون من أن القانون المقترح من شأنه أن يؤدي إلى شقاق بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، تجد بريطانيا نفسها فيه محصورة بين الطرفين، وقد يؤدي كذلك إلى إضعاف المقاطعة المفروضة على ليبيا حالياً من قبل الأمم المتحدة.

وعبر أحد هؤلاء المسؤولين عن مشروع القانون قائلاً «هذه كارثة في طريقها إلى الحدوث». وقال مصدر دبلوماسي أمريكي «إننا قلقون جداً من الضرر الذي قد يلحقه بعلاقتنا الثنائية» وأضاف «إن أياً من الطرفين لا يريد الدخول في "قضية" كهذه، لكن الديناميكيات تدفع باتجاه حدوث تصادم».

ويهدف التشريع الأمريكي لمعاقبة إيران بسبب دعمها المزعوم للإرهاب وتطويرها أسلحة نووية، إضافة إلى ممارسة الضغوط على ليبيا لحملها على تسليم المتهمين بتفجير انفجار لوكربي عام ١٩٨٨.

وأخفقت المحادثات المباشرة التي أجريت حتى الآن بين رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وكذلك بين وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند ووزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر في التوصل إلى حل للقضية العالقة بين الجانبين ◙

أحاديث صحيحة عن شخصية المرأة أساء البعض فهمها وتطبيقها

الحديث الأول :

عن عبد الله بن عباس قال : قال صلى الله عليه وسلم : «إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أرَ منظراً كاليوم قط أفظع، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا : بم يا رسول الله؟ قال: «بكفرهن» قيل: يكفرن بالله؟ قال «يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط» رواه البخاري ومسلم.

ولنا وقفات أمام هذا الحديث :

الوقفة الأولى : ما هي دلالة الحديث؟ هل النساء أكثر أهل النار لأن الشر غالب على فطرتهن من دون الرجال؟ لو كان الأمر كذلك لكنّ غير مسؤولات عن الزيادة في فعل الشر، ولكن الحديث يقرر أنهن مسؤولات ويعاقبن بما كسبت أيديهن من كفر العشير وكفر الإحسان.

وصدق الحافظ ابن حجر إذ يقول :

وقع في حديث جابر ما يدل على أن المرئي في النار من النساء من اتصف بصفات ذميمة ذكرت، ولفظه «وأكثر ما رأيت فيها من النساء اللاتي إن اؤتمن أفشين وإن سئلن بخلن، وإن سألن ألحفن، وإن أعطين لم يشكرن» وهذا يذكر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء» فماذا قلّ الأغنياء؟ إنه بما كسبت أيديهم من أخذ مال حرام، وإنفاقه في حرام أو بخل به.

الوقفة الثانية : لمعرفة ماذا نستفيد نحن المسلمين رجالاً ونساءً من هذا الحديث :

نحسب أن أكبر فائدة هي العمل على أن يتقي الجميع النار، وما ذكر النار ولا أهوالها إلا لنتقيها.

والنساء يتقين النار باجتناب كفر العشير وذلك بالتربية والتوجيه بدءاً، مما يزكي تقوى الله وطاعته في قلوبهن.

ثم بالاستغفار إذا وقعن في معصية، وبالصدقة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «يا معشر النساء تصدقن» وفي رواية مسلم «وأكثرن الاستغفار» فإني أريتكن أكثر أهل النار» فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال «تكثرن اللعن وتكفرن العشير».

وقال الحافظ ابن حجر وفي الحديث الإغلاظ في النصح بما يكون سبباً لإزالة الصفة التي تُعاب.

والرجال يقون النار باجتناب المحرمات وأداء الواجبات ومن ذلك حسن رعايتهم لأمهاتهم وإخواتهم وزوجاتهم وبناتهم. ويوفر الفرص التي تقدم لهن التوجيه المؤثر والعظة والعبادة الجماعية مثل صلاة الجمعة والعيدين وقيام رمضان حتى تمتلئ قلوبهن بمعاني الإيمان والتقوى.

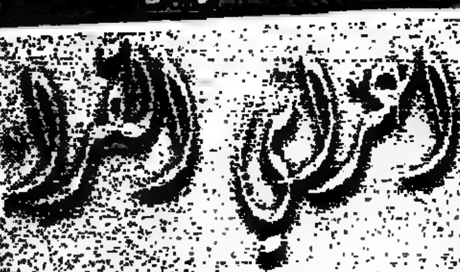
والفرص التي تتيح لهن أن يعملن صالحاً مثل التصدق والدعوة للخير وهذا كله من حسن القوامة، وحسن الرعاية ●

■ اختارتها سهى أحمد

عن كتاب تحرير المرأة في عصر الرسالة

المؤلف : عبد الحليم أبو شقة





أحسبها مرات ليست قليلة تلك التي يجد الواحد فينا نفسه متقلباً من ... الطمأنة التي قد أصابت ... يجد نفسه مضطراً أن يقف ... صواب وخطأ ما يعتقد وهل ... أم لا.

ذلك أن كثرة الاختلاط والانفتاح على الثقافات المختلفة يجعلنا ندخل إلى مفاهيمنا ... كثيرة وفي الغالب ... ولا ننتبه إليها إلا بعد ... يكشف لنا هذه القيم الوافدة ... أحياناً في استعادة ما كان ... ولعله لهذا السبب أولى الرسول صلى الله عليه وسلم اهتماماً ... القرآن ليس فقط لأن قراءة القرآن ... المسلم عليها، بل لأن في حفظ آياته ... قيم وتعاليم وأحكام ... القيم الوافدة التي تتعارض مع ...

أعزائي

أن تحس أنك ... تميز بين الأصيل والوافد ... التيه وفي طريق ... إلا بكتاب الله.

[illegible]

قضايا تربوية

ها نحن نطل عليكم من جديد عبر زاويتكم "قضايا تربوية" والتي وضعت من أجلكم .. لنحل بعض مشاكلنا في التربية أملاً في تصحيح أخطائنا أو تلافيها .. وما أحوجنا.

أعزائنا .. بعثت إلينا القارئة أم عبد الله برسالة تقول فيها .. ابني له من العمر سنتان وشهران .. لاحظت عليه تلعثمه في النطق .. ولاحظت أيضاً أن التركيز عنده ضعيف خصوصاً في اللعب والمشي والمناداة .. وذلك بعد مقارنته بأبناء جيله والسؤال هو : كيف أساعده على النطق عموماً والنطق السليم خصوصاً.. إذا تأخر في ذلك، وإن أمكن تحديد بعض الوسائل، وكيف أعلمه التركيز والانتباه.. ولكم جزيل الشكر.. أختكم أم عبد الله.

ونحن بدورنا نقول للأخت أم عبد الله .. تؤكد الدراسات التي أجريت حول الأطفال ما بين سن الثانية إلى الخامسة أن الفروق الفردية هي فروق واضحة جداً.. وبين أبناء السنة الواحدة تفاوت في القدرات سواء في النطق أو الإدراك أو غيره، لذا لا نستطيع الآن تحديد موضعه من أبناء جيله. هذا من جهة، أما من جهة أخرى فالطفل ذو السنتين والنصف يعد ضمن مرحلة بطء النمو العضوي.. حيث يكون البطء واضحاً لدى أطفال هذه المرحلة، بحيث يحتاجون إلى فترات جيدة لتعلم النطق السليم أو لاكتساب المفردات الجديدة أو الصعود والنزول واللعب وغيرها.

ولا شك أن هذا عائد إلى نمو العضلات أما بالنسبة للتركيز فغالباً ما يكون أطفال هذه المرحلة بحاجة إلى اللعب العشوائي.. ونركز هنا على أهمية التجربة والتمرين ودورها في زيادة التركيز لدى الأطفال سواء في استخدام العضلات أثناء اللعب أو في استخدام حواس السمع والبصر واللمس والتوفيق بينها في استخدام بعض الألعاب التي تحتاج ذلك كقيادة الدراجة ذات الثلاث عجلات. ولا شك أن للوراثة دوراً هاماً في ذلك كما أن ترتيب الطفل بين إخوته له بالغ الأثر وغالباً ما يكون الطفل البكر أسرع في تعلم بعض المفردات وتكوين الجمل، وذلك لاتصاله الكبير بأبويه، أما الطفل الثاني ومن يليه فيعتمد على أخيه الأكبر في إيصال ما يريد فيتأخر نطقه فالابن البكر دائماً له حظ وافر من الثروة اللغوية.

أما بالنسبة لتعليمه طرق التفكير في اللعب والانتباه فذلك يكون عن طريق اللعب.. وتوفير الألعاب التي تنمي القدرة على التركيز كألعاب الليغو والعجون.. توفير أقلام تلوين وأوراق.. أصباغ.. توفير المكان الملائم للعب ومشاركة الطفل في لعبه وعدم إجباره على سلوك طريقة معينة في اللعب.. كذلك اصطحابه إلى الزيارات التي يستطيع من خلالها الاتصال بأقرانه والتعلم التلقائي سواء اللغوي أو الحركي..

مع التركيز على استخدام جمل واضحة ومعبرة وذات ألفاظ سهلة معه وترديدها أمامه.. كذلك استخدام أشرطة النشيد التي تناسب مرحلة ما قبل المدرسة وإسماعه إياها بشكل مستمر، أما النطق السليم فليس هذا السن محله وإنما يجيء مع زيادة الثروة اللغوية شيئاً فشيئاً..

وقال د. محمود أبو دنون أخصائي الأمراض النفسية أن قلة التركيز إن كانت بصورة كبيرة جداً وغير طبيعية فعلى الأم اصطحاب ابنها إلى إحدى العيادات النفسية لإجراء فحص ذكاء وتشخيص حاجته والمساعدة فيها قدر الإمكان..

نشكر للأخت أم عبد الله على رسالتها ونتمنى أن نكون قد قدمنا لها ولقراء السبيل المفيد حول هذا الموضوع وإلى لقاء قريب.. ●

■ إشراف : ليلى عابد

فاسألوا أهل الذكر

■ محمد أبو فارس

أنا مهندس أشرف على أعمال متعهد يقوم ببناء عمارة لشخص، وآخذ من المالك أجرة معينة في مقابل مراقبة المتعهد ومدى التزامه بالأوصاف التي تضمنها العقد، من حيث المواد الكهربائية والأدوات الصحية ومواد البناء الأخرى.

ولكني أحياناً أقوم إضافة إلى ذلك بشراء مواد لنفس البناء، وهذا يكلفني جهداً إضافياً وربما تطلب نفقة مالية كالمواصلات والنقل، وأنا آخذ نسبة معينة كأجور على ذلك فهل علي من جناح؟

الفتوى

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، ثم أما بعد فيا أخي السائل الكريم :

إن ما تقوم به من شراء مواد لمالك العقار يحتاجها العقار ومن مستلزماته، وهي ربما تكون خارج التزامات المتعهد، لا يحل لك أن تأخذ أجرة عليها سواء كانت هذه الأجرة نسبة معينة من ثمن هذه المشتريات أو مبلغاً محدداً معلوماً إلا إذا عرضت ذلك على مالك العقار وجرى اتفاق بينك وبينه، يكون عقداً أو بمثابة عقد، والعقد كما تعلم ملزم للمتعاقدين.

أما إذا رفض المالك ذلك لسبب من الأسباب فلا يحل لك أن تأخذ شيئاً إضافياً على هذه الجهود الإضافية التي ستبذلها، وما بذلت من جهود فتقع على سبيل التبرع منك لا حق لك في أخذ مقابل عليها، وأما ما أخذته من أموال قبل ذلك واعتبرتها أجوراً إضافية فلا تحل لك إلا أن يأذن لك مالك العقار فإن أذن لك فكله هنيئاً مريئاً فإنه بطيب نفس من صاحبه. وأما إذا لم يأذن لك بشيء منه فيحرم عليك ما أخذته، لأنك أخذت من ماله عن غير طيب من نفس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفسه) وهذا كسب باطل كما قال تعالى : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) وعليه فيجب أن ترد كل ما أخذته عن هذا الطريق ●

منظمة الصحة العالمية تحارب شلل الأطفال

القضاء على شلل الأطفال يوفر ١,٥ مليار من النفقات

شلل الأطفال هو مرض فيروسي معدٍ يصيب الجهاز العصبي مسبباً الشلل للعضلات وفي بعض الحالات للموت، وبالرغم من أن منظمة الصحة العالمية قد قامت في العام الماضي بعدة حملات ناجحة للتطعيم شملت حوالي ٣٠٠ مليون طفل في السنوات الخمس الأولى من أعمارهم -حوالي نصف أطفال العالم- في ٥١ دولة منها الصين (٨٣ مليون طفل)، الهند (٨٢ مليون طفل)، بنغلاديش (١٨ مليون طفل)، اندونيسيا (١٩ مليون طفل)، وتايلند (٦ ملايين طفل)، الشرق الأوسط، القفقاس (٥٦ مليون طفل)، إيران وروسيا. إلا أنه حدثت بعض الحالات التي أعادت للذهن أن هذا المرض لا زال موجوداً حيث انتشر في زائير وروسيا.

د. هيروشي نكاجامي مدير عام منظمة الصحة العالمية قال «إن القضاء على مرض شلل الأطفال في متناولنا ونحن مدينون للأجيال القادمة بأن لا ندعه يفلت منا» وتشير مصادر المنظمة إلى أنه يمكن أن يكون مصير هذا المرض كمصير الجدري (الاختفاء) ولكن هذا قد يتطلب نفقات تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار مع العام ٢٠٠٠ ويتوقع أن يسفر القضاء على مرض شلل الأطفال بتوفير النفقات المالية التي كانت تصرف وقد تصل إلى ١,٥ مليار دولار في السنة ●

عيادة الطبيب

أجاب على سؤال الأسبوع :

د. عبدالجبار ديه - اختصاصي الأمراض الصدرية والباطنية

س : بعث السيد (ا ن) وعمره ٣٨ عاماً يسأل عن أضرار التدخين على القصبات والرئتين ومضاعفاتها؟

ج : الآثار السلبية للتدخين على صحة الإنسان عامة شاملة .. ولا تكاد تقتصر على عضو أو جهاز دون الآخر .. وبخصوص أضرار التدخين على الجهاز التنفسي نذكر الآتي :

١- التهاب القصبات الحاد والمزمن : وذلك بفعل المواد المهيجة الموجودة في الدخان المتصاعد من السيجارة .. وفي العادة يتطور الالتهاب القصبي المزمن إلى تضخم (انتفاخ) الرئة وقد يؤدي ذلك إلى قصور القلب المسمى (القلاب الرئوي) .. وينتهي بالهلاك!.

ب- زيادة معدل الإصابة بالإخماج (الالتهابات) الجرثومية بشكل عام .. والتدرن (السل) بشكل خاص!.

ج- مرض الربو القصبي : التدخين من المحرضات لنوبات الربو .. ولذا ينصح المصابون بالربو بتفادي دخان المدخنين وبالأحرى عدم التدخين .. ومريض الربو يستجيب عادة للعلاج، أما إذا كان مدخناً أيضاً فقد تتطور حالته إلى حالة أشبه ما تكون بالالتهاب القصبي المزمن والذي لا يستجيب كثيراً للعلاج المتاح حالياً!.

د- زيادة معدلات الوفاة وكذلك الإخماج (الالتهابات الجرثومية) الرئوية بعد العمليات الجراحية : ويُعزى ذلك إلى تأثير التدخين على الوظائف التنفسية وكذلك المناعة الموضعية .. لذا يُنصح بالامتناع عن التدخين لمدة (٦) أسابيع قبل إجراء الجراحة، وإذا تعذر ذلك في الحالات الطارئة كان من الضروري الامتناع عن التدخين لمدة ٢٤ ساعة قبل الجراحة على الأقل !.

هـ- سرطان الرئة والحنجرة : من المعلوم أن إدمان التدخين لمدة طويلة قد يسبب أنواعاً مختلفة من السرطانات عند بعض الأشخاص (بفعل عوامل وراثية لا يزال الكثير منها مجهولاً) .. ومعدل الإصابة بالسرطان يتناسب طردياً مع الآتي : عدد السجائر المدخنة يومياً/ مدة التدخين/ التدخين المبكر/ عوامل أخرى (وجود الفلتر أو عدمه وكمية القار وسرطان الرئة من الأمراض الميئوس منها ... (٥٪) فقط يعيشون ٥ سنوات بعد العلاج! ●

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة

الانتفاضة المباركة



سأروي قصتي لأحبتي لإخوتي
بغزة بالقدس بالخليل بالأرض
شيوخنا شبابنا.. أطفالنا
رفعوا رؤوسنا عالية
دفعوا عنا كل ضير وقادوا
شبابهم سمو فوقنا
باعوا أنفسهم لله رخيصة
حطموا عناد الطاغوت العنيد
عماد، منارة لكل تائه
عياش مهندس الأبطال
وإذا سالت العدو عنه
أمثاله في أرض أمتي كثر
لهم في كل مكان جولة
أي القرآن ربيع قلوبهم
وأعدوا، كانت همهم
حماس أنت الضياء لنا
نبع دافق برجالها
أبناء البناء عطرهم فائح
إخوان عزام الشهيد هم
حفظوا للإسلام عزته
رفعوا شعاره عالياً شامخاً
سقوا شجرته بدمائهم زكية
ثماني من عمري انقضت
المباركة الأرض انتفضت
بدمائهم أرض العز ارتوت
في سماء العز والغار شامخات
أمته كانت قبلهم في سبات
بجهادهم وكريم المأثورات
وقبضوا الثمن دائم الجنات
ودكوا قواعداً كانت راسخات
وعامر سيد كل الضربات
سيد المواقف صناعته المتفجرات
مهندس خبير تعرفه الحافلات
لكنهم هذا سجين وذاك ذكريات
صمودهم وبطولاتهم عليهم شاهدات
والسيف كان لهم معه صولات
والله عندهم أسمى الغايات
أبطالك منارة في حالك الظلمات
تحميهم منا سوداء المقلات
فكر سيد لهم عبارات
وخالد كان له معهم جلسات
ودافعوا عنه في كل المجالات
الإسلام حلٌّ لكل المشكلات
وحموه بين الرموش والجفنات

د. سميح عمرو

إلى ابنتي الغالية نداء

أرسلت لي ابنتي نداء -تبلغ من العمر إحدى عشرة سنة وتقيم في الأردن- رسالة تطلب فيها أن أنظم لها أبياتاً من الشعر أهجو بها المدرسة التي تدرس فيها، فكان مني هذا الرد :

كتبتْ إليّ بنيتي وغريبٌ ما طلبتْ نداء
أهجو لها بعض الأنام وهكذا كان الرجاء
فأجبتها هذا الجواب ينوب إذ عزّ اللقاء
أبنيتي إن المثالب لا تُعالج بالهجاء
بل بالحوار الهادف البناء يحدوه الإخاء
والصبر والعمل الدؤوب مع التوجه للسماء
والعزم والأمل الحميد يليه إخلاص الدعاء
أما الهجاء فذا سلاح العاجزين عن البناء
لو كانت الدنيا نهاراً دائماً فيه الضياء
أفلا نتوق إلى الدجى يزدان في جنح المساء
أبنيتي إن الحياة لزامها بعض العناء
عذراً بنية لم أبِّ وما تعمدتُ الجفاء
فليس من شيمي المديح وليس من شيمي الجفاء
وتحية مني إليك عبيرها الحب الوفاء

(والدك نجم رضوان) / نيوجرسي - الولايات المتحدة

أأبكي الشهيد ؟!

أأبكي شهيداً بجنة خلد
أأبكي شهيداً كريم المقام
أأبكي وماذا يفيد البكاء
فيا دمع اغرب بعيداً لأني
وأبكي شهيدي برمي الرصاص
وأنسف دمعي بزرع القنابل
فيا شعب هذا طريق الخلاص
لنرسم درب الشهيد كمال
فنفني اليهود بهذي الحياة
وتحيا بلادي ويسعد شعبي
يزف لحور بأحلى نشيد
بجنب الرسول وبين الورود
بهذا الزمان وعصر جحود
سأبكي شهيدي بقتل الجنود
بكل الجباه جباه اليهود
بقلب الدخيل بعزم عنيد
فهيا إليه بكل الزنود
وعقل وعز وكل شهيد
ونمشي بفخر وعز فريد
ويهنا يحيى بنيل الخلود

ماذا وراء الأفق

بينما كنت أسيح بين أطراف الشاطئ، وقفت وقد وزعت نظراتي على شمائل البحر، منصتاً بين أمواجه التي تعزف سمفونيات متعددة تتدرج على سلم موسيقي، يترجع في عرض هذا الوحش الهائل، يتردد صداه في كل الأنحاء، وعندما بدأت الشمس تذوب في الأفق، وراء هذا اليم المتموج نثرت السماء بخيمة من السواد.

عندها .. أضفت على ملامح الليل للخيف، صيحات تنبع من ما وراء الأفق، فبدأت الأفكار تتضارب في حجرات رأسي، وتداخلت في صمامات قلبي وهي تتساءل: ماذا وراء الأفق.

وعندما انسجمت المعاني المتجسدة في هذه البقعة المعمورة مع ما رسمته في خلدي، اتضحت لي معالم العالم، وبدأت أفكاري تتصهر الواحدة تلو الأخرى، فعند ذلك شعرت نفسي أخوض عمق المياه، وقد اقتربت من ما وراء الأفق، فتسارعت خفقات قلبي شوقاً وفضولاً لمعرفة هذا اللغز الخفي الذي شغل خاطري منذ أن نظرت إلى البحر، وإلى الأفق ..!!

وفجأة ، صعقت ملياً فلم أجد سوى سراب مختلط بزبد البحر .

■ عمر احمد صالح - الصف العاشر

وتكبرين يا صغيرتي عن الآمك

وتكبرين يا صغيرتي على الامك... تكبرين حاملة مشعل الصبر تكبرين وأنت تتجرعين من الآلام الكثير الكثير.. لكنك تكبرين عليها حتى تبدو لكل صغيرة تافهة، تكبرين عليها وأنت تنظرين بلا مبالاة.. تقولين لها بكبرياء، انا اصبر من اجل مرضاة الله، نعم لقد رأيتهم يقتلونه امامك... هؤلاء الجبناء سالت دماؤه على ثوبك الجميل، رأيته وضممته بكل شجاعة، قبلته واسقطت دموعك الحارة لتختلط بدمائه، ولتبقى هذه الدموع وصمة عار على جبين الأنذال، لم يكف الأعداء اليهود انهم قتلوه بل انهم وجدوا من يصفق لهم على فعلتهم، لكنك صبرت لمرضاة الله الكريم، انك تعيشين الان بعد مرور عدة سنوات، ابنة التاسعة وكأنك ابنة العشرين ربيعاً، انك يا صغيرتي تُعلمين العالم الان معنى الصبر، ومعنى حب الوطن، ومعنى الوفاء ●

بيان علي - كلية المجتمع الاسلامي

تعريفات ..

الفصاحة: هي ان تقول الشيء المناسب وتسكت

الرجل المهذب: هو الرجل الذي يختلف معك دون ان تكرهه

التفكير: هو حديث النفس للنفس

العبقري: هو الشخص الذي يستطيع انهاء اي شيء ما عدا كسب معاشه

المحامي: هو الذي يدافع عنك عما تملكه ضد خصمك لكي يصبح هو مالكه

الجار: هو الذي يعرف من امورك الخاصة اكثر مما تعرفه

الخوف: هو الظل الطويل للجهل

الضمير: الرفيق الذي يصاحب روح الانسان

الصبر: نوع من اليأس لبس ملابس الفضيلة

الحماسة: هي الا نعرف ما نريد ثم نقتل انفسنا في سبيل الحصول عليه

■ غادة الخضري

اعمل لدنياك وآخرتك

في قديم الزمان كانت هناك مدينة كبيرة، وكان عليها حاكم حكيم وكان يسكن في قصر جميل في منتصف المدينة وقبل ان يتوفى أوصى وزراءه بأن لا يحكم أي حاكم بعده اكثر من ٣ سنوات ثم يرموه في الغابة الكبيرة المجاورة، وبعد ان توفي الحاكم ارادوا انتخاب حاكم جديد واعلموه بالشروط فوافق عليها فانتخب حاكماً ونسي نفسه، وانغمس بالملذات فاذا المدة تنتهي ولم يفعل شيئاً لا لنفسه ولا لشعبه فاخذوه حسب الشروط ورموه في الغابة حيث السباع والاسود المفترسة.

ثم انتخب حاكم آخر بعد موافقته على الشروط وبعد ان بدأ الحكم امر بقتل كل ذئاب الغابة وحبس الاسود فيها وازالة الوحشة فيها ثم بنى قصراً ضخماً فيها ودعا كل اقربائه اليه، وبعد انتهاء مدة الحكم اخذوه، فاذا قصره في الغابة آمناً ولا يوجد وحوش، فعلموا انه قد عمل بجد وذكاء واستفاد من وقته.

ولذلك على الانسان المؤمن ان يستفيد من دنياه لآخرته فهي دار ممر والآخرة دار مستقر، ويقول الرسول عليه السلام «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» ●

جمرة قنطار - سحاب

قالوا في ذم الهوى

قال لقمان في وصية لابنه: ان الايمان قائد، والعمل سائق، والنفس اذا حملتها على امر الله صلحت، واذا تركت الامر اليها فسدت، وقال عبدالله بن الادهم لابنه: «يا بني توقَّ نفسك، فان في خلافها رشدك»

وقال عبدالله بن المبارك: «ان الصالحين فيما مضى كانت انفسهم تواتيهم على الخير عفواً، وان انفسنا لا تكاد تواتينا الا على كره فينبغي لنا ان نكرهها».

وقال محمد بن الفضل: «انزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها، ولابد له منها فان من ملك نفسه عزّ ومن ملكته نفسه ذل».

ولله در ابي عبدالله محمد بن احمد الشيرازي الواعظ حين قال:

واذا ما اطعت النفس في كل لذة نسبت الى غير الحجا والتكرم
اذا ما اجبت النفس في كل دعوة دعتك الى الامر القبيح المحرم

مريم عبدالقادر - الجامعة الاردنية

اجابة شافية

سئلت سيدة عجوز : أي مواد التجميل تستعملين ؟ فقالت : استخدمت لشفتي الحق، ولصوتي الصلاة، ولعيني الرحمة والشفقة، ولقدمي الاستقامة، ولقلبي الحب، وليدي الإحسان.

■ نسيبة محمد

هوامش على حكاية حسين كامل

■ ياسر الزعاترة

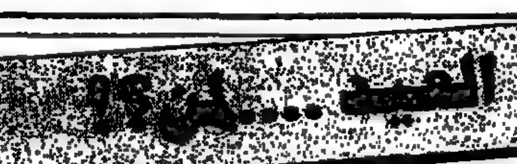
مقتل حسين كامل ووالده وشقيقيه في بغداد نسف بصورة كاملة حكاية المسرحية التي وضعها البعض كعنوان عريض في تفسير هروب الرجل، ومن ثم عودته ثانية إلى العراق. فقد كان خروجه تعبيراً واضحاً عن أزمة يعيشها النظام في نواته الصلبة، وهي أزمة عادية ومتوقعة تعيشها جميع الأنظمة القائمة على العشيرة أو الحزب الواحد حينما تأخذ الأوضاع الاقتصادية في التراجع. أو حينما يواجه النظام أزمة سياسية كبيرة تختلف الآراء حول سبل التعاطي معها.

من اليسير القول إن الرجل كان غبياً في خروجه من العراق وفق الصيغة التي خرج بها. لأنها كانت تعبيراً عن جشع السلطة، فقد كان بإمكانه الخروج إلى أي مكان دون البحث عن دور سياسي، خاصة وأن شيئاً في الأفق لم يكن يوحي بإمكانية إعطائه أي دور في التغيير المحتمل في العراق، من قبل الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة في المسألة العراقية. غير أن إمكانات الرجل السياسية المتواضعة جعلته يرسم لنفسه وضعاً غير واقعي على الإطلاق. فكان أن استخدم لبعض الوقت في الضغط على النظام العراقي ومحاولة تدجينه، إضافة إلى الحصول منه على معلومات خاصة لا تتوفر لغيره. وما أن انتهت المهمة حتى تم تجاهله، خاصة من قبل الأطراف التي رحبت به والتي حصل تغير في مواقفها خلال الفترة الأخيرة، بعدما أدركت أن المسألة ليست بتلك السهولة المتوقعة.

إمكانات الرجل المتواضعة برزت مرة أخرى من خلال قرار عودته رغم علمه بدموية المنظومة التي أنجبته، ولا تسامحها. غير أن شعوره بالعزلة التامة قد دفعه إلى التعامل مع رسائل التطمينات بكثير من حسن النية، فكان أن دفع حياته ثمناً لقراراته الخاطئة.

حكاية حسين كامل، وكل السياسات الإقليمية والدولية المتعلقة بالعراق، إنما هي تعبير عن حالة التخبط السائدة إزاء التعامل مع تلك القضية. فالمعادلة في منتهى التعقيد، إذ إن المطلوب هو نظام عسكري قادر على الحفاظ على وحدة العراق، وتابع للأمريكان، وهذا غير متوفر، ولذلك تستمر محاولة تدجين النظام القائم بدل خوض مغامرة البديل. أما تل أبيب فهي وحدها التي تبدي استعداداً أكبر لجعل الشرذمة حلاً إذا لم ينسجم العراق مع التوجه الأمريكي الإسرائيلي.

وسط هذه الأمواج المتلاطمة تتوه السفينة وتزداد معاناة الشعب العراقي، أما الأوضاع المحيطة فتزيدنا تشاؤماً بإمكانية بروز أي حل في مصلحة الأمة، وضد مصلحة المشروع الصهيوني، الآخذ في التمدد في المنطقة ■



العيد ... لمن؟!

■ د. عبدالجبار ديه

– للعيد في حياة الشعوب والامم مظهران او معنيان

– مظهر طفولي: تطغى فيه الوان الطعام والشراب، والحلوى، والثياب، والزينه، واللهو والسرور.. ذلك فرح الصغار!

– ومظهر معنوي: اجل واسمى.. وأعز واكرم... فيه معنى الفرح والبهجه لا شكلهما.. ذاك فرح الكبار!

– الفرق- كما ترى بين المظهرين(المعنيين) واسع والبون بينهما شاسع!

– العيد في معناه الادنى؟ تشترك فيه الامم جميعاً، القوية والمستضعفة، الغنية والمستجديه، للنبيهة والمستخذية!!

– اما العيد بمعناه الاسمى الاجل، فتختص به امم دون سواها!

– يأتي العيد على الامة (الكبيرة) فيزيدها كبراً وعلواً، وعزة ومنعة!

– ويأتي العيد على الامة (الصغيرة)... فيزيدها انتكاساً وارتكاساً واستجداءاً واستخذاءاً!

ذلك ان الذي يجعل ليوم العيد معنى وبهجة، وميزة خاصة هو ما تنجزه الامة في واقعها وما تحققه لبنيه عبر جهادها وحركتها في الحياة والمحياة، وشهر رمضان الفضيل له في ذاكرة امة الاسلام مقام كريم ومعنى جليل، بما حفل به من وقائع وتضحيات وامجاد وانتصارات! رمضان في ذاكرة الامة مخزون عزة وسؤدد: يوم الفرقان. فتح مكة، يوم القادسية، عين جالوت، فتح بيت المقدس، بلاط الشهداء، الى آخر ذلك السجل الحافل المشرق، والتاريخ الماجد التليد!

ثم دار التاريخ دورته، ولم يعد للايام معناها، ولا للاعياد بهجتها، وصدق فينا قول القائل:

عيد بأية حال عدت يا عيد   بما مضى ام لامر فيك تجديد؟!

– منذ عقود قريبة خلت، كنا نهنيء انفسنا واحبابنا بالعيد ونقول لهم: وانتم من العائدين العائدين، الى فلسطين طبعاً، الى بيت المقدس، واكناف بيت المقدس! ثم انقضت تلك العقود والعهود، واظلتنا ايام «نحسات القت بكلكلها الثقيل على الجسد المضني، فلا نحن عدنا، ولا امل العودة بقي لنا!! لكأنما انتقلت علينا الدنيا بأسرها فحلوها مر، وجميلها قبيح، وسعدها شؤم! وما ذلك الا لامور احدثناها، وآثام اجترحناها، ومبادىء هجرناها، وقيم عليا تنكرنا لها!

– في هذا القرن- العشرين- البائد، كانت لنا آمال وطموح، واحلام كبيرة في الاستقلال والوحدة والتحرر والسيادة، ثم هبت عليها ريح سموم لحرقت كل شيء، وكادت تودي بهوية الامة وكينونتها!

– فلم تفلح امة العرب في محاولاتها لاحباط مؤامرة التجزئه والارتهان التي دبرها بليل المشؤومان، سايكس وبيكو... وفشلنا في تحقيق الوحدة المرجوه بين اجزاء الجسد الواحد!

– ولم تنجح امة العرب في اسقاط وعد بلفور المشؤوم والذي حبك خيوطه وزير خارجية الامبراطورية العجوز بالتآمر مع اقطاب الصهيونية وشياطينها! وانقضت السنون وتحول الحلم الى حقيقة، وصار لليهود في فلسطين دولة وكيان! وهكذا توالت نجاحات الافرنج واليهود مع توالي اخفاقاتنا، كل ذلك بفضل سياساتنا البئيسة ونضالاتنا الوهمية!

– لقد مرت على امتنا قرون كانت فيها ملء السمع والبصر، ونعيش اليوم اياماً وكأننا اصبحنا في تخبطنا وهواننا بلا سمع ولا بصر، وطعماً بلا بصيرة!!

وطبعاً لن يعدم المغلوب عذراً يبرر به غلبه، كما لن يعدم المهزوم فلسفة يسوغ بها هزيمته، فرجعنا الى ماضينا نلعنه، والى تاريخنا النضالي (الجهادي) نبرأ منه ونسميه بالارهاب! والى عقيدة الامة نطاردها ونحاربها، ولنخشى ان استمرت هذه الحالة من الاستلاب الفكري، والتوهين الحضاري والتمزق الاقليمي، والغثاء السياسي! فلن يمضي كثير وقت حتى يصير حالنا كشجرة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار، بلا ماضي نفاخر به، ولا مستقبل نستشرفه، اما الحاضر فحسبنا منه ما نشعر به ونعانيه! وما مثل الواقع ينبيك بالخبر!

– اقول ما اشد حاجتنا نحن المسلمين الى ان نفهم اعيادنا فهماً جديداً نتلقاها به فتتجدد نفوسنا بالمعاني قبل ان نجدد جسومنا بالثياب والزينه!

– العيد في معناه الحقيقي هو اثبات وجود الامة الروحاني في اجمل معانيه، لا اثبات وجودها الحيواني في اكثر معانيه!

– العيد في معناه الحقيقي هو اشعار الامة بان فيها قوة تغيير الايام، لا اشعارها بان الايام تتغير!

– العيد في معناه الحقيقي هو اطلاق روح الاسرة الواحدة في الامة كلها (وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون).

– العيد في معناه الحقيقي هو اظهار ذاتية الامة وقدرتها على الاستعلاء على جراحها وجلاديها، والتمايز على عدوها، (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين)!

–فالعيد صوت القوة يهتف بالامة: اخرجي يوم افراحك، اخرجي يوماً كايام النصر! ترى هل يطول انتظارنا لذلك العيد الحقيقي الذي نفرح فيه فرح الكبار؟! ■

في ذكرى الامام

■ جميل ابو بكر



لان الاسلام اكمل الاديان واخرها، ولان محمداً صلى الله عليه وسلم امام المرسلين وخاتمهم، فقد تعهد الله سبحانه بحفظ هذا الدين «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» بوسائل عديدة وجنود كثيرين «وما يعلم جنود ربك الا هو» واول هؤلاء الجنود، الرجال المؤمنون حقاً وصدقاً، المتجردون عن الهوى، والمتميزون بخصائص نفسيه وعقلية نادرة، فالله سبحانه يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد دين هذه الامة، يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، والله اعلم حيث يجعل رسالته او كرامته، وهو سبحانه يهدي اليه من يشاء، ويجتبي اليه من ينيب.

ولا شك أن الامام حسن البنا رحمه الله من هؤلاء الجنود الرجال العدول، الذين هداهم الله سبحانه وتعالى واجتباهم لتجديد دين الامة في هذا القرن، فهو الذي تحدر من بيت علم وتقوى، وحفظ القرآن الكريم وكثيراً من السنة النبوية، والشعر العربي في طفولته، وتولدت في نفسه دوافع الدعوة والارشاد في وقت مبكر بل انه قد رشح لامر عظيم.

وبعد طول تألم وتأمل لواقع الامة وما اصابها، وعلى اثر سقوط اخر اطار شرعي وسياسي يجمعها، انطلق الامام بالدعوة مدركاً ان التغيير لا يتم الا بتمثل الاسلام في تجمع حركي يكون طليعة رائدة لهذا البعث الناهض فكانت جماعة الاخوان المسلمين.

واذا كان الوقت، وهو منعطف تاريخي، يجعل من هذه الدعوة ردة فعل لهذه الاحداث الجسام، والواقع المتخلف المهزوم فهو ايضاً استجابة واعية وفعل مقاوم اصيل انبثق من ضمير الامة وفي السياق التاريخي الصحيح، استجابة تجتهد ان تكون مقابلة للتحديات الكبيرة والمعقدة التي نجمت في الامة وهددت وجودها.

وحيث ان حركات التغيير والنهوض في تصوراتها الكلية ورؤاها الفكرية، المؤسسة لمشروعها التغييري التحرري تأتي منسجمة مع طبيعة تقويمها للواقع الذي تسعى لتغييره، فتصبح محكومة في حركتها التطورية، بقواعده وابعاده فان دعوة الاخوان المسلمين جاءت الاكثر شمولية واتساعاً والاقرب الى روح الاسلام ومقاصده العليا، لان تقويم الامام كان لواقع الامة كلها، ومن فهم عميق لمسبباته وعوامل تكوينه.

لم يكن استجابة لمعاناة قطرية، فضلاً عن ان يكون لمعاناة فئوية وشخصية او طموحات فردية، مقيدة بمعادلات ظرفية بسيط، ولذلك تجده يقول ان فكرة الاخوان المسلمين قد شملت نواحي الاصلاح في الامة، وتستطيع ان تقول ولا حرج عليك ان الاخوان المسلمين دعوة سلفية، وطريقة سنية، وحقيقة صوفية وهيئة سياسية وجماعة رياضية، ورابطة علمية ثقافية، وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية، كما يؤكد انهم «اجتنبوا التعصب للالقاب اذ جمعهم الاسلام الجامع حول قلب واحد هو «الاخوان المسلمون».

وان هذا الشمول والتوازن يتأكد من خلال انتشار فكرة الدعوة ومنهجها في اغلب البلاد الاسلامية، العربية منها وغير العربية او حتى بين الاقليات المسلمة في الاقطار الاخرى، معبرة عن اماني الجماهير المسلمة ومستوعبة لطموحات التغيير والاصلاح على اختلاف الجغرافيا والاعراق والظروف السياسية، وكذلك قدرها على البقاء رغم المحن التي اصابتها.

ان سنة الله سبحانه ان يجعل الرسول نموذجاً للرسالة يتمثلها بكل خصائصها باتساق لا يطيقه البشر غير المعصومين فكان عيسى عليه السلام روحاً خالصاً.

اما محمد صلى الله عليه وسلم فكان ذروة الشمول والتوازن والكمال الانساني متمثلاً الرسالة الاعظم الخاتمة، وكذلك كان الائمة العظام ومجددوا القرون في هذه الامة وان لم يكونوا معصومين الا انهم يتميزون ببناءات عقلية ونفسية، وقدرات علمية فائقة، وروحاً ايمانية اسوة واستقامة تجتذب القلوب والعقول.

ومن هؤلاء كان حسن البنا رحمه الله نموذجاً رائعاً في الشمول والتوازن والوسطية حيث انعكست شخصيته على دعوته فابدع في صياغة لاجتهاداتها ومنهجها الاسلامي الاصيل، وجاهد بها جهاداً كبيراً، بعيداً عن كل ما من شأنه اثارة الاختلاف بين المسلمين، او ما لا يبني عليه، مستلهماً من النبع الاول -الكتاب والسنة- متجنباً اجتهادات القرون، وهذا ما يليق حقاً بدعوة تجديدية وحركة تغيير نهضت نفسها للنهوض بالامة، فهو الذي يقول «والقرآن الكريم والسنة المطهرة مرجع كل مسلم في تعرف احكام الاسلام، ويفهم القرآن الكريم طبقاً لقواعد اللغة العربية، من غير تكلف ولا تعسف، ويرجع في فهم السنة المطهرة الى رجال الحديث الثقاة...الخ» ويقول «وكل واحد يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم، وكل ما جاء به السلف رضوان الله عليهم موافقاً للكتاب والسنة قبلناه والا فكتاب الله وسنة رسوله اولى بالاتباع...».

ويقول «والخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سبباً للتفرق في الدين ولا يؤدي الى خصومة ولا بغضاء ولكل مجتهد اجره..»

هكذا كان رحمه الله جماعاً للخير والخيرين، لقد لامس حسن البنا سر الدعوة الاولى ونجاحاتها الباهرة، وروحها الدفاقة المؤثرة فحاول ان ينزلها سلوكاً في ذاته وفقهاً في حركته واملاً مشرقاً في صدور محبيه، وابناء الدعوة، وعبر من تلك بقوله «ان النبي صلى الله عليه وسلم قذف في قلوب صحابته بهذه المشاعر الثلاثة فاشرقت بها وانطبعت عليها ...».

أ- قذف في قلوبهم ان ما جاء به هو الحق وما عداه الباطل ورسالته خير الرسالات ونهجه افضل المناهج وشريعته اكمل النظم التي يتحقق بها سعادة الناس اجمعين «فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون...» «فتوكل على الله انك على الحق المبين» «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون».

ب- وقذف في قلوبهم انهم ما داموا اهل الحق وما داموا حملة رسالة النور وغيرهم يتخبط في الظلام، وما دام بين ايديهم هدى السماء لارشاد الارض، فهم اذن، يجب ان يكونوا اساتذة الناس وان يقعدوا من غيرهم مقعد الاستاذ من تلميذه يحنوا عليه ويرشده ويسدده ويقوده الى الخير.... «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج».

ج- وقذف في قلوبهم انهم ما داموا كذلك مؤمنين بهذا الحق معتزين بانتسابهم اليه فان الله معهم يعينهم ويرشدهم وينصرهم ويؤيدهم «ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» «ان الارض يرثها عبادي الصالحون» «ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز» «كتب الله لاغلبن انا ورسلي».

قرأوا هذا وفقهوه جيداً فآمنوا به واعتقدوه وصدروا عنه ثم يقول بهذه المشاعر الثلاثة، الايمان بعظمة الرسالة والاعتزاز باعتناقها والامل في تأكيد الله اياها، لحياها الراعي الاول صلى الله عليه وسلم في قلوب المؤمنين من صحابته، فاندفعوا يحملون رسالتهم محفوظة في صدورهم او مصاحفهم بادية في اخلاقهم واعمالهم معتقدين بتكريم الله اياهم واثقين بنصره وتأييده، فالى هذه المشاعر الثلاث ندعو الناس اولاً.

وما زالت هذه الروح في الدعوة من اكبر اسباب ازدهارها وتقدمها، فليبادر الدعاة لتعميمها ونشر اريجها، وليسارع المعتزون بدينهم ودعوتهم الى الانتصاب بها قنوات هادية اعتقاداً وايماناً وسلوكاً، معاملات وتضحية وجهاد ومواقف وصبر وثبات «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» ■

حفر الباطن من جديد!

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

في مطلع هذا الشهر شباط أعلن السيد بيري وزير [illegible] الأمريكي أن بلاده تتعاون مع دول في منطقة الشرق [illegible] للإطاحة بالنظام العراقي، وأن العراق وإيران يشكلان [illegible] على الاستقرار في الشرق الأوسط ولذلك ستزيد [illegible] حجم وجودها العسكري في المنطقة.

وأعلن بيري أن الأردن من بين الدول التي ستتعاون [illegible] للإطاحة بالنظام العراقي، وعند تصريح بيري لا بد من [illegible] الضوء على النقاط التالية:

١- إن أمريكا تريد أن تستكمل عدوانها على العراق [illegible] الجائع بالإجهاز على قوته الذاتية وبنيته الداخلية [illegible] علمائه وقدراته العلمية والتكنولوجية التي تمكنت خلال مدة قصيرة من استعادة العمران، وبناء الجسور، ومد الشوارع والمضي في طريق البناء واستعادة العافية.

٢- ذلك أن أمريكا بعد العدوان الثلاثيني كانت قادرة على الإجهاز على النظام العراقي، ولكنها لمصالح مختلفة منها خوفها من الثورة الإسلامية الإيرانية أن تكون الوارثة لهذا النظام، وعدم سيطرتها الكاملة على ما بعد الحرب، والنتائج المتوقعة لما يمكن أن يقوم به النظام العراقي في الساعة الأخيرة، وإرادة الشعب العراقي الجبارة التي قد تحول المنطقة إلى حرب شعبية ستذيق أمريكا وحلفاءها سوء العاقبة فلا يستقر لهم مقام، ولا يهدأ لهم بال.

لهذه الأسباب كلها رأت أمريكا أن تنهك الشعب العراقي من الداخل وأن تنهك إرادة المقاومة عنده وتقتل عزته وكبرياءه، وأن تهيء الجو من حوله لتجمع الأنظمة العربية من جديد على "حفر الباطن" التي تستكمل فيه الولايات المتحدة عدوانها، وتقضي على آخر حلقة مقاومة عربية مزودة بتكنولوجيا العصر للدفاع عن شرف العرب وبترول العرب وأرض العرب.

٣- هذا العدوان الجديد على العراق يخدم الأهداف الاستعمارية الأمريكية الصهيونية الصليبية على الوجه التالي:

أ- يعطي الأمان لقوات الاحتلال الأمريكية في الجزيرة العربية التي تمكنت من نهب البترول العربي وفرض سياستها في بيع الأسلحة التي لا تحتاجها هذه الدول لتسد عجزها المالي. فالأمر المؤكد كما يذكر أحد المحللين أن الولايات المتحدة تطور أساليبها الابتزازية وفقاً لتطور حاجاتها الاقتصادية فبعد أن استنفدت كل وسائل الإجبار على شراء أسلحة جديدة، وضمنت كل عقود البناء والتعمير لشركاتها "صفقة الطائرات المدنية وتوسيع شبكة الهاتف السعودي" انتقلت إلى أسلوب الابتزاز المباشر وتحميل هذه الدول نفقات احتلالها للمنطقة بحجة حمايتها من الخطرين العراقي والإيراني.

والمؤسف أن بعض الأنظمة الخليجية ترحب بهذا الاحتلال وتقبل أن تكون حارسة لمضخات النفط للبيت الأبيض، وأن بعض الأنظمة العربية ترى في الهيمنة الأمريكية الصهيونية على البحر الأحمر أماناً لها، وترى في هيمنة دولة عربية على هذا البحر خطراً عليها، ولهذا جندت نفسها تحت القيادة الأمريكية في حفر الباطن للعدوان على العراق بحجة أن العراق يطمح بتحرير الشواطئ العربية من الهيمنة الأمريكية، وبعث رسالة لإيران بهذا الموضوع، مفضلة الهيمنة الأمريكية الصهيونية وما تحمله من أحقاد تاريخية تستهدف القضاء على هوية الأمة وحضارتها، وتمكين اليهود في فلسطين إلى الأبد.

ب- يقطع الروابط الإسلامية والقومية بين العرب ويحولهم إلى قطعان تأكل وتشرب في ظل النظام العالمي الاستعماري، وإن أكبر جريمة ترتكبها الأنظمة العربية الموالية للولايات المتحدة أن تحول العداوة من الأنظمة إلى الشعوب ليتحول العرب بعضها إلى قبائل جاهلية يستحل بعضها دماء بعض، وأموال بعض، وأعراض بعض، وتتحول في المفهوم العربي والإسلامي إلى ردة جديدة تنقض ميثاق الله وتقطع شرايين الوحدة والمحبة والرحمة والتعاون بين أبناء العراق والأردن وسوريا والبلاد العربية الأخرى.

جـ- وهذا ما يلقي الضوء على السؤال التالي: لماذا الأردن؟ ولماذا اختاروها أرضاً للتجميع للمعارضة ومنطلقاً للإجهاز على النظام العراقي؟

والإجابة تقول: إن أخطر ما تخشاه الولايات المتحدة هذا التلاحم بين الشعب العربي المسلم في العراق والأردن الذي أعطى الأردن قوة بعمقه البشري والاقتصادي، فلا بد في المخطط الصهيوني الأمريكي أن ينفردوا بالأردن ويعزلوه عن العراق، وسورية، ويزيدوه قرباً من الكيان اليهودي المغتصب حتى يفرضوا على الشعب الأردني التطبيع الذي يرفضه والتهويد الذي يكفر به، والرؤى القومية التي يبرأ إلى الله تعالى منها.

د- إن خداع الولايات المتحدة وحليفاتها من الأنظمة العربية الذين يزعمون أنهم يريدون الإجهاز على النظام العراقي حرصاً على شعب العراق، مكشوف لكل ذي عينين، فمتى كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها حريصة على شعب العراق، وهم الذين فرضوا الحصار عليه ولا يزالون يفرضونه.

وهي التي قتلت أطفال العراق في حفر الباطن، وضربت فندق الرشيد بعد الحرب بسنوات، وقتلت الأبرياء الآمنين بضرب الأهداف المدنية دون خوف أو وجل.

٤- إن الطريق لإنقاذ العراق يتحقق على الوجه التالي:

أ- أن تقوم المنظمات العربية والإسلامية الشعبية في الأردن والوطن العربي بزيارة العراق، والاتفاق مع القيادة العراقية على خطة المصالحة الوطنية من الداخل، واقترح أن تشكل في الأردن هيئة شعبية قومية للمصالحة تتألف من حزب جبهة العمل الإسلامي والأحزاب القومية الأخرى، وممثلين عن الكتل النيابية، وشيوخ العشائر وتنطلق إلى بغداد لإجراء هذه المصالحة ورفع هذا الحصار.

ب- إن المعارضة العراقية في الخارج تحمل ولاءات متعددة بتعدد الدول التي تنفق عليها، ولا تصلح للقيام بهذا الدور، وقد تؤدي دورها من خلال الهيئة الشعبية الوطنية، ويفتح الطريق لكل عراقي يرغب بالعودة إلى بلده ويعلن عفو عام بكفالة الهيئة العربية والأنظمة العربية التي تسعى صادقة لإنقاذ العراق شعباً وقيادة تحت الراية العربية الإسلامية وليس تحت راية وزير الدفاع الأمريكي والأجهزة اليهودية الحاقدة على الإسلام والمسلمين، والله هو الموفق الهادي إلى سواء السبيل ■

مرة أخرى..

مساعدو الصيادلة يشكون همومهم

عندما نتحدث عن هموم ومشاكل مساعدي الصيادلة فإننا نتحدث عن شريحة من المجتمع تشكل نسبة ليست بالقليلة من حيث العدد الذي بلغ العشرة آلاف مساعد صيدلي، ومما يضاعف من أهمية دورنا في المجتمع طبيعة عملنا التي تعود بالنفع على المواطنين من حيث التشخيص البسيط للأمراض والتمييز في صرف الوصفات الطبية ومعرفة أصناف العلاجات بكل دقة متناهية، إذ لا وجود لأي مجال للخطأ فنحن نتعامل مع أرواح بشرية، وعبر السنوات الماضية وبفضل جيل من المساعدين ازدادت الثقة بين المريض ومساعد الصيدلي، فبغض النظر عن أي أمور مالية فهذه المهنة إنسانية بحتة، والعصر الإسلامي هو من أوائل العصور التي أولت للطب جل اهتمامها حيث كان الطبيب يقوم بالمعالجة وتحضير العلاج إلى جانب عمله في التجارة أما ممارسة مهنة الطب فكانت خدمة تؤدى إلى الناس لا أكثر، حتى فصل العالم العربي المسلم ابن سينا بين الطب والصيدلة في كتابه المشهور (القانون في الطب) ومع تطور مهنة الطب والصيدلة حتى عصرنا هذا أصبح من المتعذر القيام بهذه المهمة بجانب أي مهنة أخرى، إذن لانفردت هذه المهنة باستقلاليتها، وأصبحت هناك تكاليف مادية لممارستها بل وأصبحت المدخل الوحيد لجميع من يتعاملون بها، عدا عن أننا نتكلم عن تكاليف مادية باهظة الثمن في عملية تصنيع الأدوية واستخراجها، ومهنة مساعد الصيدلي تعتبر وليدة التطور الحاصل في مهنة الطب والصيدلة فأصبح المساعد يتواجد في كل حقل من حقول الطب والصيدلة سواء في الصيدليات التي برز فيها المساعد بشكل واضح حيث يوجد الكثير من الصيدليات التي يقوم على إدارتها مساعدون نجحوا بل وأبدعوا في عملهم، وعلى صعيد مصانع الأدوية يشكل المساعدون في أعمال المبيعات والأعمال الدعائية وإيصال نخبة الأدوية إلى الأطباء ومن ثم إلى المرضى، ومن هذا يتضح لنا مدى أهمية مساعد الصيدلي في هذا الميدان مما يجعله لبنة أساسية في بناء وتطور الصناعات الدوائية والخدمات الطبية حتى نرقى بمهنة الطب والصيدلة إلى أرقى العلوم.

أما عن المشاكل والضغوطات التي يمر بها المساعدون فهي كثيرة مثلها كمثل واقع أي مهنة يحتاج أفرادها ومنتسبوها إلى حماية لحقوقهم وتأمين لمستقبلهم حتى يتمكن المساعدون من إتمام رسالتهم على أكمل وجه، ولكن عندما يخرج المساعد إلى الحياة العملية يصطدم بعشرات المشاكل من أهمها عدم الأمان وهذا يتعلق بمن يعملون في الصيدليات العامة حيث يتم الاستغناء عن خدماتهم بسبب أو بدون سبب وبدون الحصول على شهر إنذار أو حتى الحصول على راتب الرابع عشر أو الحصول على الإجازات التي حددت في قانون العمل الأردني ومدتها خمسة عشر يوماً سنوياً، وأيضاً قضية الراتب الذي يعتبر مصدر دخل وحيد لأي مساعد فعندما يبدأ المساعد العمل يكون الراتب متدن وقد يصل إلى أربعين ديناراً شهرياً بحجة عدم وجود الخبرة وعندما يستمر المساعد في العمل لمدة عام فلا يحصل على الزيادة السنوية المقررة بناء على الاتفاق الذي تم بين نقابة الصيادلة ونقابة العاملين بالمهن الطبية، وبوجهة نظر الصيادلة يتحمل المساعد مسؤولية تدني المبيعات وما يبرز من الصيدلي من تعبيرات غير مرضية والتي قد تكون شائنة في بعض الأحيان، وأما عن وقت الدوام فحدث ولا حرج فلارتباط هذه المهنة بالاتصال المباشر مع الجمهور فإنهم ملزمون بالدوام لساعات طويلة جداً قد تصل أحياناً إلى إحدى عشرة ساعة يومياً مع أن قانون العمل ينص على أن عدد ساعات العمل هو ثماني ساعات يومياً عدا عن الدوام في أيام الأعياد والعطل الرسمية، ولا يتقاضى المساعد أي بدل عن الساعات الإضافية وتعتبر تلك الساعات من العمل مجاناً، وعندما تكون الصيدلية قد باشرت العمل حديثاً فإن صاحب الصيدلية يجبر المساعد على الدوام طيلة أيام الأسبوع ولكن لا يجبر الصيدلي على الدوام، أما عن الإجازات المرضية فإن أي مساعد يترك العمل ولمدة أكثر من ثلاثة أيام لمرض ما فإنه يعتبر تاركاً لعمله.

أما عن نقابة العاملين في المهن الطبية فهي تحتوي بالإضافة إلى المساعدين جميع العاملين في المهن الطبية من مختبرات وأشعة وممرضين ومستخدمين تدافع عن حقوقهم، أي أن الوقت المخصص لبحث قضايا المساعدين يكون عبارة عن ٢٠٪ من كامل وقت النقابة، وأما عن اللجنة التي انبثقت عن النقابة لمناقشة قضايا المساعدين فأنا لم أسمع بها إلا من جريدة السبيل في التقرير المنشور في العدد رقم ١١٧ وعلى لسان السيد أكرم أبو زينة، ترى هل هذه اللجنة سرية ؟!!

وفيما يتعلق بالدفاع عن حقوق المساعدين عن راتب الرابع عشر ومكافأة نهاية المدة فيمكن لأي مساعد أن يلجأ إلى محكمة الأجور ويأخذ حقه بالكامل، ولو اعتبرنا هذه خدمة من النقابة فإنه وعلى مدار عشر سنوات عمل لن تجد هناك مساعداً إلا وله من خمس إلى ست قضايا مع خمس أو ست صيادلة.

إذن علينا نحن المساعدين أن نعمل معاً لتطبيق ولو جزء يسيراً من الاتفاقيات التي وضعت من قبل نقابة العاملين بالمهن الطبية من الالتزام بأدنى حد للراتب والإجازات والزيادات السنوية والساعات الإضافية والالتزام بالدوام الرسمي فلو وقفنا كلنا يداً واحدة لن يجرؤ أي إنسان على استغلالنا لأن يد الله مع الجماعة، ومن وجهة نظري أدعو كافة زملائي المساعدين للعمل جادين إلى إيصال صوتنا على مستوى عال لتكوين النواة الأساسية لعمل نقابة تضم فقط مساعدي الصيادلة وذلك للمصلحة العامة.

وأخيراً وليس آخراً أرجو أن لا يُعتبر كلامي هذا بمثابة تهجم على أحد بعينه بقدر ما هو غيرة على المصلحة العامة، حركتها مشكورة جريدة السبيل وإنشاء الله تسجل لها سابقة في بحث قضايا ومشاكل المساعدين ■

مساعد الصيدلي فضل سليم محمد الحردان

عالم فقدناه في أرض الرباط

■ حسني جرار

في يوم عيد الفطر فقدت الأمة العربية والإسلامية عالماً جليلاً من العلماء الرواد في أرض الاسراء والمعراج، و العالم المجاهد المرابط الشيخ توفيق محمود جرار مفتي جنين، الذي وافته المنية صباح يوم العيد وهو يصلي بالمسلمين صلاة العيد في الجامع الكبير بمدينة جنين.

كان الفقيد -رحمه الله- علماً بارزاً من أعلام المسلمين في فلسطين، فكان عضواً في هيئة كبار العلماء وعضواً في مجلس الافتاء في فلسطين ورئيساً للجنة الاصلاح في محافظة جنين.

كان من العلماء الذين تكاملت فيهم صفات الايمان والاخلاص والتفاني في خدمة دينهم ووطنهم وأمتهم، كان عالماً استعصم بدينه ولم يرتض الذل، ولم يحن قامته لغاصب كان صوتاً من أصوات الحق في أرض الرباط عرفه الناس بمواقفه الصلبة، وثباته على الحق ومكافحته الظلم في أشد الأوقات ظلمة وظلاماً.

كان في جنين نعم العالم العامل والأب الرحيم الذي ربى الأجيال، وعمل على توحيد الكلمة وجمع الشتات، ودعا إلى الثبات في أرض الوطن وحمل مشكلات الناس وسعى جاداً لحلها ورعى الأسر الفقيرة والأيتام وجمع لهم التبرعات وعمل على إقامة المدارس والمستشفيات.

وفي عصر يوم العيد خرجت جنين وقراها لتودع عالمها، وتوافد آلاف الناس من مختلف مناطق فلسطين إلى جنين للمشاركة في تشييع الجثمان وارتفع نعش الفقيد على أكف الشباب الذين ساروا به من الجامع الكبير إلى مقبرة جنين، وارتفعت أصوات الجموع بالتهليل والتكبير وكلمات الوداع، ضارعة إلى الله أن يتغمد الفقيد برحمته وأن يعلي منزلته في الجنة، رحم الله عالمنا وجعلنا من الصابرين المحتسبين، وإنا لله وإنا إليه راجعون ■

في فترة سابقة قيل ان السودان سيضرب السد العالي بالصواريخ وقبل هذا قيل الاتهام نفسه ضد ليبيا، وكل هذا ثبت كذبه باعتراف المسؤولين!

كما استخدم وزن مصر في تبرير العدوان على العراق يجري الان استخدام اسم مصر في تبرير العدوان على السودان وشركاؤنا في المهمة امريكا وانجلترا واثيوبيا واسرائيل!



■ عادل حسين ■

تُنشر في "الشعب" المصرية و "السبيل" باتفاق خاص مع الكاتب

*** ارهاب السودان وسلسلة الاكاذيب**

اننا نعيش منذ فترة في حال عداء شديد يشنه اهل الحكم عندنا ضد النظام الحاكم في السودان، ووصلت الحدة في بعض اللحظات الى حد التهديد بهجوم عسكري.. والسبب المعلن هو رعاية السلطات السودانية للارهابيين.

وقبل اي تعليق على هذا الادعاء، فاننا لا نسمح لاهل الحكم بأن يزايدوا علينا في حكاية الارهاب هذه، فنحن الذين نرفض الارهاب، وانتم الذين تنفذونه وتوسعون دائرته، ان الارهاب يا سادة لا ينشأ في المقام الاول، ولا يزدهر لان هناك من يشجعه في الخارج، ومهما كانت درجة التشجيع والخدمات المقدمة من الخارج (من السودان او من غيره) فلا ينبغي ان ننسى للحظة ان من ينفذون العمليات الاستشهادية هم شباب مصري، فكيف وصل نفر من الشباب المصري الى هذه الدرجة من اليأس والحقد؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي ان تواجهوه، والذي يحدد مسؤوليتكم عن هذه المواجهة الدموية.. ومن ناحيتنا فقد قلنا دوماً: ان كل جهود الشرطة (رغم تجاوزها الفظيع كل القوانين وحقوق الانسان) لن تنزع بأي حال الغل من القلوب، ولن تقتلع ظاهرة المعارضة بالعنف المسلح من جذورها، ولذا قلنا ونقول: انه الى جانب المواجهة الامنية (المنضبطة) ينبغي ان تفتح ابواب الاصلاح بالطرق الديمقراطية، وقد لجهضتم انتم في الانتخابات الاخيرة هذا الامل، ولذا قلنا وقال كل الوطنيين والعقلاء بعد انقلابكم على الدستور والتعددية الحزبية.. انكم بمسلككم المشين دفعتم مزيداً من الشباب الى محاولة الاصلاح والتغيير بالقوة المسلحة.

اذن قبل ان تدينوا السودان او غير السودان في موضوع الارهاب ينبغي ان تصلحوا اولاً ما بانفسكم وما بنظامكم اذا كان لكم ان تنشدوا الامن والاستقرار.

واذا تكلمنا عن مسؤولية السودان تحديداً، فاننا نذكر انفسنا بأن اتهام السودان لم يظهر بعد ما ذكرته التحقيقات في حادث الاعتداء على رئيس الجمهورية في اديس ابابا.. فهذا الاتهام بدأ في تاريخ سابق، منذ ظهور اتجاه القيادة السودانية للالتزام بالشريعة الاسلامية، مع ما اصبح هذا من موقف شجاع في مواجهة المخطط الامريكي-الاسرائيلي داخل السودان وفي المنطقة.

وقد تضاعف عداء اهل الحكم لثورة الانقاذ في السودان حين وقفت قياداتها ضد تحالف ٣٠ دولة (بقيادة امريكا وانجلترا وبمشاركة مصر واسرائيل) من اجل ضرب العراق وقوته العسكرية، لقد توالت ايامها اتهامات الارهاب ضد السودان، بل ان الاتهامات التي تكال الان تعتبر «لعب عيال» الى جانب ما قيل اثناء حرب الخليج والحشد لها، فقد قيل ايامها مثلاً ان العراق قد هرّب بعض طائراته وصواريخه الى السودان من اجل ان يقصف القاهرة والسد العالي وصرح اهل الحكم بانهم لن يسمحوا بقيام هذا الخطر على الامن المصري، وانهم سيضربون هذه الطائرات والصواريخ وحين انكشف كذب هذا الادعاء، لم يخجل اهل الحكم، وانما انتقلوا الى حكاية المعسكرات التي تدرب الارهابيين على يد الاف من مدربي الحرس الثوري الايراني، وكان ضمن الاهداف المحددة لهؤلاء الارهابيين تدمير السد العالي، ان ادعاء تدمير السد العالي بالصواريخ كان في حدود المعقول، اما ان يصل الافتراء والتخريف الى حد ان بعض الشباب سيدمر السد العالي (الذي روعي في تصميمه الصمود امام القنابل الذرية) فكان كذباً يستخف بالعقول الى حد الوقاحة.

ومع ذلك قيل هذا الكلام واستمر الكلام حتى فوجئنا في اواخر ١٩٩٣ بوزير الداخلية المصري يصرح رسمياً بان كل ما قيل في حق السودان وايران كان كذباً وبلا اساس، وحتى عاطف صدقي الذي كان لا يتكلم في السياسة على وجه الاطلاق، تحدث ايامها واكد ان كل الاتهامات عن الارهاب المصدر من ايران والسودان لا يوجد ما يؤيدها!

الا ان هذه التصريحات المذهلة في غرابتها، لم توقف التوتر تماماً، وبخاصة مع التحرك العسكري المصري لحسم النزاع حول حلايب بدون انتظار لنتائج المباحثات او التحكيم، ولذا توقع الناس جميعاً لقاء عاصفاً بين الرئيسين مبارك والبشير لدى حضور الاخير مؤتمر القمة الافريقية في القاهرة (١٩٩٣) ولكن كانت المفاجأة ان صرح الرئيس مبارك بعد اجتماعه مع البشير بأن الخلافات الصاخبة كانت مجرد سحابة صيف ومكايدة!

ولكن بعد فترة عادت الاتهامات تتسرب الى اعلامنا الرسمي للتحدث من جديد عن معسكرات تدريب الارهابيين في السودان، حتى صدرت تعليمات اخرى (في اواخر ١٩٩٤) لتلحس الاتهامات، مكذبة ما سبقت اشاعته ومبرئة السودان.

ولكن تغير الموقف مرة رابعة بعد بضعة اشهر فعاد حديث معسكرات الارهابيين ووصل حديثهم الى الذروة بعد حادث اديس ابابا (يونيو ١٩٩٥) ولم تتوقف من يومها الحملة السياسية الاعلامية.

لقد اوضحنا منذ اللحظة الاولى لهذا الحادث الفاشل الاثم اننا نستنكر وندين، ولكننا لحظنا في الوقت نفسه ان التصريحات الرسمية بعد ساعات من الحادث دون اي تحقيق ادانت حكومة السودان، وحين بدأ التحقيق لم ينتظروا انتهاءه فنشروا ان القاتلين بالعملية ثلاثة سودانيين حددوهم بالاسم والاوصاف، وقالوا: انهم تمكنوا من العودة الى الاراضي السودانية. الا ان تحقيق السلطات الاثيوبية اثبت كما تعلم ان كل من قاموا بمحاولة الاغتيال مصريون وليس بينهم سوداني واحد، ويومها سحب مسؤولونا في الحال كلامهم السابق بلا تردد، وقالوا صدقت اثيوبيا، وصدقت كذلك حين زعمت ان ثلاثة من هؤلاء الجناة الذين اصبحوا مصريين قد هربوا الى السودان.

وسواء انفت الحكومة السودانية هذا الاتهام لم لا فلابد من تسليمها المجرمين!

ان الحكومة المصرية تقسم الان باغلظ الايمان انها متأكدة من هرب المتهمين المصريين الى الاراضي السودانية بمعرفة الحكومة السودانية، وقد كان بودنا ان نصدق حكومتنا واعلامها لنذين فعها الحكومة السودانية، ولكن الا تنسف مصداقية اهل الحكم سلسلة الاكاذيب التي اشرت اليها؟ هل هناك كذب اكثر من حكاية الصواريخ وتدريب الارهابيين لنسف السد العالي؟! ثم الم تكذبوا حتى في موضوع اديس ابابا نفسه، فنشرتم -كما ذكرت- اكذوبة الشباب السوداني الذي نفذ المؤامرة! والعجيب انكم بعد افتضاح هذه الكذبة عدتم الى نشرها اكثر من مرة في الصحف الرسمية فكانت الصفحات الاولى تتكلم عن المطالبة بتسليم المصريين المجرمين الهاربين الى السودان، وفي الصفحات الاخرى نقرأ عن المجرمين السودانين الذين قاموا بالاعتداء وفشلوا!!

كيف نصدقكم الان بعد ان كذبتم وكذبتم حتى كتبتم عند الله كذابين؟! والحقيقة ان فن الكذب في اعلامنا الرسمي لتشويه الخصوم هو مهنة احترفها واتقنها اهل الحكم، ينطبق هذا على خصومهم داخل مصر، وعلى خصومهم في المنطقة العربية.

نحن اذن لم نفتر على اهل الحكم واعلامهم حين رميناهم بالكذب في حق السودان، ونحن لم نقل قولاً غريباً حين شددنا دوماً على خطورة افساد العلاقات المصرية-السودانية، فقد راينا ان اهل الحكم انفسهم يقولون مثلما نقول في اية لحظة يفيقون فيها، فهم يتكلمون عن ضرورة الحرص على العلاقات الاخوية، ويعترفون هبة النيل، وبدونه ما كانت مصر ولا كانت حضارتها ولولا النيل لما وصل تعداد المصريين الى ستين مليونا.. والتهديد الممكن لتدفق مياه النيل لا يأتي ابداً من اشقائنا في السودان، ولكن يخشى من ان تتمكن قوى معادية من بعض منابعه خارج السودان فيجري تهديد مصر والسودان معاً... واذا حدث هذا -لا قدر الله- فان الضرر على مصر سيكون اكبر من الضرر الذي يمكن ان يصيب السودان، فالسودان يملك مصادر اخرى للمياه بينما لا نملك نحن الا النيل.. والسودان (اذا بقي موحداً) فانه على جوار مع كل الدول التي ينبع النيل من ارضها، وهو بالتالي رسولنا للتفاهم معها.

واستراتيجياً، فان السودان اكبر دولة افريقية من حيث المساحة، وهو بساحله على البحر الاحمر قرب القرن الافريقي، وبامتداده في عمق القارة، يلتقي على حدوده مع ثمان من الدول الافريقية، وكلها لها امتدادات قبلية داخل السودان، بحيث يعتبر السودان (اذا بقي موحداً) على صلة رحم بكل افريقيا، كل ما يعنيه ذلك من امكانية الترابط والتعاون.

ستدمر حياتنا واستراتيجتنا واقتصادنا وسيضرب اسلامنا.. لو انفصل جنوب السودان وفرضت الهزيمة لا قـــدر الله على اهل الشـــمـــال

ومن الناحية الحضارية، فان رسالة دول الشمال الافريقي العربي في نشر الاسلام وحضارته، وهذه المهمة انجزناها بالفعل، فانتشر الاسلام من دول البيضان (اي البلاد العربية) كما يقول جغرافيونا القدماء الى مناطق السودان (اي كل الحزام الممتد من شرق افريقيا الى وسطها وغربها، وضمنها «السودان النيلي»).. واذا كان المسلمون في افريقيا السوداء الان وبعد الغزو الغربي في وضع المستضعفين الاذلاء، فان الاستثناء من ذلك يتمثل في دولة السودان الحالية، ولا شك ان العلاقات الوثيقة بين مصر في شمال الوادي والسودان في جنوبه كانت السبب في هذا الاستثناء، ان قوة مصر ورسالته الحضارية في اللغة والثقافة والقيم لا تنتشر في افريقيا ولا تزدهر الا مع تعميق الانتماء الاسلامي ومع استعادة المسلمين الافارقة للعزة ولحق التواصل في ندية وعدالة مع باقي الشعوب والعقائد، وهذا التفاعل التاريخي الجبار لا تقوم مصر به الا بالتعاون مع السودان، الذي سيكون هو نفسه النموذج الرائد لهذا التفاعل داخل حدوده، وبين عناصره السكانية المتباينة.

اذا اضيفت المزايا الاستراتيجية للسودان الى مزايا مصر، واذا تعاونت مصر والسودان على نشر حضارة اصيلة بدلاً من حضارة الاستعلاء الغربي المادية. فان التأمين الحقيقي لمياه النيل سيتحقق باذن الله وسنكون قوة اقليمية ودولية يحسب لها الف حساب.

اما من الناحية الاقتصادية قدر الله توزيعاً للموارد يحقق تكاملاً صلباً وفريداً بين مصر والسودان، فالسودان يملك موارد غير عادية في الزراعة والرعي وفي المعادن، وعلى الرغم من ان البحوث لم تكشف بعد كل ما يحمل جوف السودان فان ما ظهر الان من البترول والذهب يدل على حجم الامكانات المتاحة، وهذه الموارد لا تجعل التنمية والتصنيع محتاجين الى تمويل اضافي كثيف من الخارج، فاقامة بعض المرافق المحدودة (خصوصاً في مجال الطرق والمواصلات والطاقة) كفيلة بزيادة الانتاج والتصدي بمعدلات مذهلة (اذا توافرت الارادة السياسية المؤمنة والمخلصة) وهذه الزيادة في الانتاج والتصدير قادرة على تمويل التصنيع مع رفع مستوى المعيشة الا ان نقطة الضعف الاساسية في هذا التصور لاستراتيجية التقدم الاقتصادي تتمثل في انخفاض عدد البشر عموماً ونقص العمالة المدربة بشكل خاص، والصبر يا اولي الالباب هم المحرك الاول لاية تنمية ناجحة وسيحل السودان هذه المشكلة اثناء مشروعه التنموي من خلال التكاثر الذاتي لابنائه من ناحية، ومن خلال تدفق المهاجرين عليه عبر حدوده الطويلة من ناحية اخرى، ولا شك في ان المهاجرين من شمال الوادي بالذات سيكونون الاولى بالترحيب لتنطلق النهضة المباركة في مصر والسودان معاً.

لهذا نقول دوماً: ان اي تفكير استراتيجي حول مصر والسودان يجعل التعاون بينهما حتماً بالمعايير الاقتصادية ولكن بعيداً عن هذا التفكير الصحيح حول المستقبل البعيد، فان التعاون في الاجل القصير يمكن السودان من حل مشكلة الغذاء والقمح في مصر فتتحرر من اذلال المستكبرين الذين يوردون لنا الان ما نقتات به وفي المقابل ستزيد صادرات مصر من المنتجات الصناعية والتكنولوجية فتشتغل مشروعاتنا بطاقتها الكاملة، بدءاً من تركها تعمل بـ ٧٠٪ من طاقتها كما هو الحال الان.

ان حياتنا مرتبطة اذن بالسودان ارتباطاً عضوياً، وكذلك مستقبلنا، ومصلحتنا الثابتة والاكيدة ان تستقر في الخرطوم حكومة قوية تضمن استقرار هذه الوحدة وتسعى معنا في دعم القوة الاستراتيجية والحضارية لكتلة مصر والسودان، فأين هذا مما يجري الان.

*** قرار مجلس الامن يهدد وحدة السودان، ويجب ان تراجع الحكومة موقفها.**

في مقابل ما ينبغي ان نفكر فيه، واضح ان من اصدروا قرار مجلس الامن يهدفون الى عكس ما نسعى اليه، فهم يهدفون الى تمزيق السودان، ومفهوم ان انفصال دويلات مستقلة في جنوب السودان، وفي بعض بقاع الشرق والغرب، لن يمنع من بقاء دويلة الشمال اكبر نسبياً ولذا فان المخطط المعادي يهدف الى جانب الفصل والتمزيق الى ان تكون دولة الشمال هذه ضعيفة البنيان، ويشجب انتماؤها العربي الاسلامي تحت تهديد الجيران الذين تحركهم قوى الاستكبار الدولية ومنها الصهاينة.

ان هذا المخطط ليس جديداً في جوهره فمنذ احتلال الانجليز السودان (١٨٩٨) فكروا في فصل الجنوب والحاقه بمستعمراتهم في شرق افريقيا، وحين عدلوا عن هذا المخطط ظلوا محافظين على مغزاه اذ جعلوا الجنوب منفصلاً من الناحية العملية، فكان مغلقاً في وجه العلاقة مع الشمال منعاً لاتصال الافراد والتجارة، ومنعاً بالتالي لانتشار اللغة العربية والاسلام.

وحين تحقق استقلال السودان (١٩٥٦) ظل التهديد بفصل الجنوب قائماً مستمراً، وصحيح ان المواجهات بين ابناء جنوب السودان وابناء الشمال كانت لاسباب عدة اهمها المساندة الاستعمارية لمتمردي الجنوب، ولم تكن هذه المساندة تستهدف الكيد لحكومة الخرطوم وحدها، ولكن كانت مصر مستهدفة كذلك في المقام الاول، فلا اظن ان التمرد الاول قبيل الاستقلال كان بعيداً عن الضغط على الشمال ليبتعد عن هدف الوحدة مع مصر، ولا اظن ان التمرد الجنوبي ايام نميري كان بعيداً عن مشروعات التكامل والعلاقة الخاصة التي انشأها مع مصر.

والهدف الان من تمزيق السودان الى دويلات متناقرة لم يتغير، ولكن زاد الحرص عليه مع بوادر النجاح لاول مشروع لاقامة دولة سودانية قوية على يد ثورة الانقاذ، واذا نجح تخطيطهم في تفتيت السودان لا قدر الله فستعود مع الدويلات المنفصلة فكرة انضمام هذه الدويلات الى شرق افريقيا ووسطها باسم تحالف الافارقة ضد العرب ومصر، وهذا هو الباب التي ستدخل منه القوى الشريرة وعلى رأسها اسرائيل للتحكم في مياه النيل، ولضرب الاسلام في افريقيا وضرب كل مصالحنا الاستراتيجية.

اننا لا نتحدث عن اخطار نتوهمها، فتنفيذ هذا المخطط يجري الان فعلاً امام اعيننا، الا نرى هذا التحالف بين قادة التمرد في جنوب السودان واثيوبيا واريتريا واوغندا؟ والا نعلم خضوع هؤلاء للمخططات المعادية؟ والا نعلم كذلك مدى خوف الحكم في هذه الدول الثلاث على مستقبل ظلمهم وتسلطهم من شعوب اغلبها من المسلمين، انهم بهذا الخوف وهذا الحد يشاركون بضراوة في مؤامرات فصل جنوب السودان التي يجري تنفيذها الان.

ولكن هل يسهم قرار مجلس الامن فعلاً في تحقيق هذا الهدف؟ اننا نقرأ تصريحات لاهل الحكم يؤكدون فيها انهم حريصون على الا يتسبب الحصار المتوقع على السودان في ايذاء الشعب السوداني، ولا ادري في الحقيقة كيف يمكن الا يضار اخواننا في السودان؟ اذا قيل ان المقصود هو ان الحصار لن يشمل منع ورود الغذاء، فان الانتاج الزراعي في السودان تضاعف ثلاث او اربع مرات منذ ثورة الانقاذ التي خططت لذلك تحسباً لهذا اليوم.

وبالتالي فان استمرار السماح لواردات المواد الغذائية لا يعد فضلاً ينكر.

ولكن رغم اي مصاعب معيشية واقتصادية يفرضها الحصار، فان الاخطر على مستقبل السودان ان يمنع البترول والسلاح فتتوقف القدرة القتالية للدولة السودانية بينما تتدفق الاسلحة عل دول التحالف المعادي، وعلى متمردي الجنوب، ألن ييسر ذلك انتصار الاعداء؟

وهل سيشارك حكم مصر في تنفيذ هذا الحصار؟ ان دعمهم قرار مجلس الامن يشير الى انهم سيفعلون، وقد كتبت منذ ستة اشهر متسائلاً عن احتمال فرض حصار على السودان عما يبدو من اعداد مصر للمشاركة فيه، فقد لحظت ان قرارين قد صدرا في وقت متقارب قضى احدهما باحكام السيطرة المصرية على حلايب، واعلن الاخر منع دخول السودانيين مصر بدون تأشيرات، وكانت هواجسي ان حلايب هي اقرب منطقة يسهل اعدادها عسكرياً للوصول الى بورسودان الميناء الرئيسي ان لم يكن الاوحد للسودان، فهل تحرص الحكومة المصرية على احكام سيطرتها على حلايب في هذا الوقت بالذات لتشارك من خلاله في فرض الحصار على السودان وفي تفتيش السفن الواصلة اليه؟ وهل صدر قرار التأشيرات لمنع التدفق المحتملة لاشقائنا في السودان هرباً من متاعب الحصار؟

هذه التساؤلات اثرتها منذ سبتمبر ١٩٩٥ وهي اكثر الحاحاً الان من غير شك، بعد قرار مجلس الامن

الكلمات الاخيرة في هذا المقال اوجهها لاشقائنا في السودان:

انتم لم تقصدوا الا وجه الله طاعة وعبادة، ولكن سنة الله ان يواجه السعي الطيب بالضرورة بمقاومة الشياطين.. هذا ابتلاء لابد منه ولابد من الصبر عليه «يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون» ولا تظنوا انكم ضعاف امام كثرة الشياطين وما يحملون «فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله» وفي هذا الشهر الفضيل تذكر كيف نصر الله المؤمنين ببدر وهم اذلة.

يا اشقاءنا في السودان: لقد حملتم على اكتافكم امانة ثقيلة، اذا كان الصبر على نقص الاموال، واذا كان استعذاب الشهادة ثمناً ضرورياً لرسالتكم فانتم قادرون باذن الله على اداء الثمن، وهنيئاً لكم ثواب الدنيا والاخرة.

يا اشقاءنا في السودان:

ان نصر الله قريب «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب».

ولكن اذا كنا نطلب منكم الصبر والثبات دفاعاً عن الاسلام والوطن، فان الشعب المصري في الوقت نفسه يعاهدكم على ان يكون معكم ولن يخذلكم ابداً باذن الله.

لن تكون مصر قاعدة انطلاق الاعداء ضدكم ولن يكون خير اجناد الارض الا درعاً يحميكم ويحمي وحدة بلدكم.

ان كل القوى الوطنية تقسم في هذا الشهر الفضيل على ان تحمل معكم الامانة دفاعاً عن كل الامال العظام.

والله سنفعل والله سنفعل والله على ما نقول شهيد ◼

من فقه الدعوة

العمل المؤسسي

■ د.بسام العموش

لا شك ان الافراد يمتلكون قدرات تصنع العجائب سواء كان ذلك بما وضعه الله تعالى في الفرد من غير جهد منه او كان بالعمل والكسب والتعلم والخبرة، لكن «الفردية» باستمرار هي عنوان الدمار والخراب والهزيمة، وكم هو مقيت في التاريخ حينما نتحدث عن اتجاهات في المسارات المختلفة نجد العنوان الموضوعي ينقلب الى فردي ولهذا كانت اسماء الفرق باسماء مؤسسيها، واذا نظرنا في واقعنا السياسي نجد «الفردية» قائدة للهزيمة ولهذا علّق اكثرنا على فكرة «المنقذ الفرد» سواء كان ذلك على صعيد القضية الاسلامية وبروز دولة الاسلام او على صعيد القضية الفلسطينية او غيرها من القضايا.

واذا كانت الفردية عنواناً في التاريخ والواقع الحالي فلا يجوز ان تكون الفردية في العمل الاسلامي، لان الفردية حينما يكون الفرد مبدعاً تقود ظاهرياً الى ارتفاع لكنه ارتفاع موهوم لا يلبث ان يزول وتكون بعده الهُوّة السحيقة ولهذا نجد بعض الاعمال الحركية الاسلامية ترتفع ارتفاعاً ساحقاً بقيادة مهمة فردية لكنها لا تلبث ان تنزل الى الحضيض بمجيء فرد اخر لا يحمل ما حملته القيادة الفردية السابقة، ان القيادة الكارزمية الملهمة هي عبء حركي (على فرض وجودها) لانها تقتل انشاء القيادات، واذا كنا نبارك البيت الذي يخرج منه بيت اخر، فنعم القائد الذي يفرّخ قادة ويربي اجيالاً قيادية لا تحسن السمع والطاعة فحسب بل تتقن القيادة وادارة الدفة.

العمل المؤسسي هو المؤهل فقط لتغيير الواقع الفردي الحركي فلا تتغير الامور بتغير الشخص لان ماكينة المؤسسة هي التي تقود ولهذا لا نجد تغيرات جوهرية تطرأ على السياسة الامريكية والبريطانية والفرنسية وغيرها اذا تغير فيها شخص القائد، اما في عالمنا العربي والاسلامي الرسمي والشعبي فاننا نتاثر بذلك تأثراً عجيباً والسبب غياب المؤسسية لان عقلية (شيخ الطريقة) هي المسيطرة.

العمل المؤسسي يرفض القرارات الفردية ويرفض التجاوز على الصلاحيات حتى لو كان الاداء الفردي سيقود الى نفس النتيجة التي تريدها المؤسسة.

المؤسسية تضبط الايقاع والتصريح والموقف، ومما يؤكد على غياب المؤسسية تضاربات في الساسيات وعلى مختلف الاصعدة.

لقد عاش سيدنا نوح اكثر من (٩٥٠) سنة وانما كانت الـ (٩٥٠) هي العمر الدعوي، وهنا احب ان اؤكد ان الفخر الحقيقي لا يكون بكثرة السنين بل العمر المؤسسي وعليه فان العاملين للاسلام مدعوون لتحديد اعمارهم المؤسسية ان وجدت، المؤسسية ضرورة حركية اسلامية سياسية دعوية ولا يمكن لحركة ان تتقدم للامام بدون المؤسسية، المؤسسية تجيب على موقفنا من السؤال الخطير (ماذا نريد؟)، والمؤسسية تلغي اجتهادات الافراد وتخبيصاتهم، المؤسسية لا تقبل ان يمر عمل دون تقييم سواء كان المشاركة في وزارة او نيابة او بلدية او نقابة، المؤسسية لا تقبل المنطق الجاهلي، اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الوضيع اقاموا عليه الحد، المؤسسية لا تقبل العواطف الفارغة ولا بيعة المقابر التي يُعيّرنا بها بعض الصحفيين.

المؤسسية تحسب الحسابات وتسعى للنتائج وتسير على هدى قوله تعالى (وقل اعملوا.....) ◼

دور الشعر الاسلامي في قضية المعتقلين

■ حسني جرار

في فلسطين اليوم مجموعة من الشعراء الاسلاميين يملأون الساحة الفلسطينية بشعرهم ونشاطهم.. هؤلاء الشعراء تفاعلوا مع ابناء وطنهم ونطقوا بلسانهم وعبّروا عن أرائهم، واصبحوا وسيلة اعلامية صادقة تعالج قضاياهم... والقارئ لشعرهم يحس بدفء الكلمة وقوة التعبير وصدق الانتماء.

وفي فلسطين اليوم كثر الحديث عن الاسرى والمعتقلين الذين يزيد عددهم على خمسة الاف معتقل من الشيوخ الصابرين والشباب الثابتين والنساء المجاهدات، والذين ما زالوا يعانون قسوة التعذيب وظلم الاعداء وتخاذل الاهل والاصدقاء، وكان لشعراء التيار الاسلامي دور واضح ومؤثر في التعبير عن غضبة الشعب المرابط من خلال المهرجانات الادبية واللقاءات الشعرية التي تصف هذا الحال. وقد اخترت قصيدة من هذا الشعر الحي للشاعر خالد السعيد بعنوان «قصة الاسرى» لاقدمها للقراء.

في المرة الاولى وفي الاخرى … سنظل نقرأ قصة الاسرى
صفحات سيرتهم لنا نورٌ … لا تغفلنْ من سفرهم سطرا
مسك تضوّع من قلاعهم … ويهبُّ فوق سفوحنا عطرا
اعظم بهسا ذخراً لمدكر … رمز الخلود ومنشد شعرا
الصابرين بعزة شمخت … فوق الجراح تعلّمُ الصبرا
فالقابضون على الجمار همُ … والصانعون لشعبنا الفخرا
من يدعي نصراً ويهملهم … جعل الهزيمة تشبه النصرا
والمنجزات بغير فرحتهم … مهما علت لن تبلغ الصفرا
صنعوا لنا مجداً بتضحية … وغداً سنكسر قيدهم كسرا
دخنا بامال مزخرفة … بنسائنا قد حكموا عزرا
اشكال تحرير بلا معنى … لا شيء كالحرية الحمرا
وطني كئيب ثوبه خلق … تكسو رباه البسمة الصفرا
قم يا صلاح الدين من جدث … لا تبتسم فالكفر في المسرى
واهتف باهل القدس منتفضاً … بعزيمة ستفتت الصخرا
مهما علا فرعون منتفشاً … سيجيء موسى يبطل السحرا
والليل مهما ناء كلكلهُ … فدم الشهادة يوقظ الفجرا
والقدس مهما نابها غيرٌ … ستضجّ يوماً ضجة كبرى
وتزلزل الطغيان تقذفه … من ارضنا وتسوقه برا
فلنا بها «طابو» يثبتهُ … قرآننا في سورة الاسرا
وحي من الرحمن ما برحتْ … اياته في ارضنا تُقرا
ودمُ الشهادة في الثرى سند … دفقاته ما غادرت شبرا
ستعود يوماً مثلما حطمت … خشب الصليب فسائل الدهرا

نحو تنظيم الطاقة

بقلم د. خالص جلبي
خاص بـ "السبيل"

أي طاقة في هذا الوجود هي بين ثلاث حالات : الكبت والانفلات والتنظيم، وينطبق هذا على قوى الطبيعة كما ينطبق على قوى النفس، وهكذا فالسدود هي عملية ضبط وتنظيم لطاقة الماء بين شح المياه في عام والفيضانات المدمرة في عام آخر. كذلك الكهرباء فهي بين حالة الصواعق الحارقة أو القوة المجهولة، واستطاع الذكاء الإنساني تسخير هذه الطاقة بأفضل من قصة (علي بابا والمصباح السحري والجني): حيث طوّع هذه القوة الماردة والتي تشكل إحدى قوى الوجود الخمسة الرئيسة في سلك رفيع نحيف ليرفع المصعد، وينير المصباح، يرن التلفون، ويضيء التلفزيون، يستقبل الفاكس، ويتوهج الكمبيوتر. كذلك هي الحال مع قوى النفس وغرائزها؛ فالغريزة الجنسية هي في حالة توتر بين شبق الشهوة وبرود الجنس، بين هلوسات الجنس، والغريزة المكبوتة، بين الإفراط والتفريط بين الوقاع بأشد من الأكباش والعنانة المحطمة والعجز الجنسي المؤلم والمحير حتى للأطباء إن استراتيجية الصيام تجاه طاقات النفس هي إنشاء (الذات المنتظمة) التي تصقل (الإرادة) من خلال رفع التوتر في مستوى (المثل الأعلى) كي يتم ضبط الغرائز وتنظيمها، ومنها الطاقة الجنسية التي تكسر حدتها ويسهل لجمها ويزداد تطويعها.

ويقدر ما يملك الإنسان نفسه بقدر ما يملك العالم.

في نهاية عام ١٤٩٢م بعد عام واحد من سقوط غرناطة ورحلة كولومبوس لاكتشاف ما سمي بالعالم الجديد، حدثت واقعة عسكرية سخيفة في أوروبا لم يأبه لها التاريخ كثيراً، وتحدث العشرات منها في أوروبا بدون أن تترك أية ذيول، وهي حادثة استيلاء الملك الفرنسي (كارل الثامن) على مدينة (نيابل). إلا أنها فجرت فيما بعد قنبلة مرضية تاريخية لم يتعاف منها الجنس البشري ويتمكن من السيطرة عليها إلا بعد مرور ما يزيد على أربعة قرون!! فما الذي حدث في هذه الحملة العسكرية المشؤومة يا ترى؟؟.

تقول كتب التاريخ أن هذا الملك كان يقود حملة عسكرية قوامها ٣٠ ألف جندي فيه خليط من الجنود المرتزقة من كل أوروبا، منهم الألمان والأسبان والسويسريون، وبالطبع كانت القوة الضارية من الجنود الفرنسيين، وفي نهاية هذا اللجب جيب من الداعرات قوامه ٥٠٠ أنثى يهدف الترفيه عن هذا الجيش!!.

ووُصف الملك الشاب الذي كان في حدود ٢٥ سنة بأنه كان : «ذو وجه يفيض بالشهوانية، وجسد غليظ ورأس نادر مجوف يفيض بالبلادة، لم يعرف القراءة والكتابة ولا الحساب، كل ما عرفه وبرع فيه وأتقن فيه الصنعة كعشرة أبالسة هو السفاد، حكم فرنسا مدة ١٥ عاماً كاملة كغول بشع، ومات عن عمر يناهز ٢٨ عاماً في عام ١٤٩٨م بدون أن يترك هذا الأحمق الشبق أي أثر سياسي في مملكته، لم يشع من قنانه أية نبضات ثقافية أو روحية، كل تطلعاته في الحياة كانت التقلب في فراش الحب مع الاف الإناث من كافة الأصناف والأشكال والأعمار».

ومما يذكر التاريخ وهو أمر ملفت للنظر أن البابا الكسندر السادس الذي لم يكن بصاحب الذكر الطيب، خرج لاستقبال الملك الفرنسي ليحتفل بدخول روما قبل أعياد الميلاد، وليُمتّع الجيش العرمرم بتقديم آلاف الفتيات للترفيه، حيث تمت عربدة جنسية كاملة لمدة شهر بالتمام.

ثم يذكر التاريخ دخول الملك الفرنسي مدينة نيابل وممارسة الجنس فيها أيضاً بدون حدود.

تماماً وفي عام ١٤٩٦م ومع موت الملك الفرنسي كارل الثامن قائد الحملة العسكرية، وقبطان سفينة الدعارة هذه: حدث تحول خطير مع تشرذم هذا الجيش في كل أوروبا، وهو انفجار مرض الزهري أو (الإفرنجي) في كل أوروبا وفي العالم كله.

وصف شاهد في ذلك العصر منظر المصابين مع نهاية القرن الخامس عشر هو (جوزيف جورنبيك فون بوركهاوزن) سكرتير القيصر (مكسيميليان) على النحو التالي: «البعض كان مغطى من مفرق الرأس حتى أخمص القدم باندفاعات جلدية حاكة مثل الجرب، وطائفة ثانية تحمل اندفاعات جلدية محددة ولكن في قساوة لحاء الشجر، آخرون قد غطت أجسامهم التقيحات والبثور والفقاعات، وطائفة قد علت البثور وجوههم والآذان أو الأنف بما يشبه الأورام والخوابير في شكل ثآليل قاسية خشنة كبيرة الحجم مع رائحة تذكر بالطاعون». وفي أيلول من عام ١٤٩٦م كتب الدكتور سباستيان برانت ومؤلف كتاب (سفينة الحمقى) ما يلي : «من فرنسا جاءت اللوثة اللئيمة وتسلل الزهري عبر الألب متجاوزاً نهر الدانوب إلى ألمانيا، والآن يحصد في تراسيا وبوهيميا ووصل الذعر إلى بولونيا حيث يسرع إليها».

ثم انفجر المرض في العالم برمته، وغلف بجناحيه السوداوين الكرة الأرضية، بحيث يزداد شدة، حيث تزداد شدة الفسوق والانحراف الأخلاقي. وبالطبع لم يتفطن العالم بادئ الأمر إلى مسبب هذا المرض ولم تكن عنده فكرة عن عالم الجراثيم والطبيعة الإمراضية التي تحملها الجراثيم. لكن ما عرفه وبشكل واضح: هو ارتباطه بالفسق الأخلاقي والشذوذ الجنسي والخيانة الزوجية، ويمكن تجنب المرض وعدم الإصابة به بالأحادية الزوجية والنظافة الأخلاقية وتحديد الشيوعية الجنسية.

أصاب المرض شرائح واسعة من المجتمع الأوروبي قواداً وملوكاً، شعراء ومفكرين، فلاسفة ونوابغ، فنانين وموسيقيين، وهكذا نُخر دماغ الفيلسوف الألماني (نيتشه) بالصمغ الإفرنجي، وتعفن النخاع الشوكي عند الشاعر المرموق (هاينة)، كما أصاب بيتهوفن بالصمم. وعطب ملك بريطانيا هنري الثامن فلم تولد له زوجته ماريا المعروفة بالحولاء سوى أجنة ميتة بسبب انتقال المرض من زوجها إليها، فكان هذا سبباً في زواج جديد له، بحيث نبذ الكنيسة الكاثوليكية ليتبنى المذهب البروتستاني!! وهكذا تصنع الأمراض التاريخ!!.

ومع استفحال مرض الزهري تدفق المشعوذون من كل حدب وصوب واخترعت مئات الوصفات التي تزعم الشفاء من المرض، لم يترك شيء غريب ومستهجن إلا وجرب للخلاص من هذا المرض، كل أنواع النباتات والطحالب، نقيع لحاء الشجر، غطس المرضى في دماء العجول المذبوحة حديثاً، كتابة الرقى للأرواح والنجوم والكواكب، استخدام علم الفلك والجن والأرواح والأشباح، مركبات اليود والبزموت والزئبق، ضمادات الخردل والحشيش والأفيون، وباختصار لم تبق مادة مشكوكة إلا وجربت ولا عصير أو مستقطر أو محلول أو نقاعة أو خلاصة أو مزيج إلا واستخدم، وكانت أكثر الأدوية والتي تقترب في تأثيرها من التأثير السام هي جرعة الزئبق بمقدار خمس غرامات، وكانت تُظهر بعض التباطؤ في سير المرض.

ويقي هذا المرض يحصد الأرواح بدون رحمة، وكان أمام البشرية الانتظار للخلاص من هذا المرض التطور النوعي لكل علم الطب والبايولوجيا وعلم الجراثيم والميكروسكوبات المكبرة بشكل كاف، وأهم من هذا كله اكتشاف الصادات الحيوية. ومع مطلع القرن العشرين في عام ١٩٠٦ كُشف الغطاء أمام عيني (فريتز شاودين) ليكشف اللثام عن المجرم الحقيقي المختبئ خلف المرض، وهو جرثومة (اللولبية الشاحبة)، كما استطاع الطبيب (فاسرمان) الكشف عن وجود المرض من خلال تفاعل مصلي بأخذ عينة دم، وأخيراً استطاع (فلمنغ) في عام ١٩٢٨ وبواسطة اكتشاف البنلسين وضع الحد النهائي للمرض في أي مرحلة من مراحله. هذه القضية ذات أهمية قصوى لمعرفة علاقة البايولوجيا بالأخلاق، وأن الانحراف الجنسي يعادل تماماً الانحراف في تطبيق قانون الجاذبية كأن يقع فرد من الطابق الخامس فتدق عنقه، أو اختراق قانون الاحتراق فيكتوي الإنسان بالنار، أو الصدمة الكهربائية فيتدمر القلب، أو نقص الأنسولين فيصاب بالغيبوبة، أو هبوط الضغط فيقع مغشياً عليه أو رجفة الأرض بالزلازل فتتساقط البنايات وتنهار الجسور فكلها قوانين من قوانين الوجود. عمد الفيلسوف الهولندي (اسبينوزا) في كتابه (الأخلاق مبرهنة بالدليل الهندسي) إلى محاولة إثبات التناظم الأخلاقي كما يُبرهن على السطوح والخطوط والنقط الرياضية، وهو ما أحاول فعله الآن من خلال البايولوجيا. وحينما ناقش عالم النفس ج.أ. هادفيلد موضوع الأمانة الزوجية فإنه وضعه تحت (قانون الأمانة الزوجية) ووجهة نظره أنه يخالف أولئك الذين يرون أن (القانون الطبيعي مضاد للقانون الخلقي الذي يُظن أنه مشتق من مصدر خارج الطبيعة) وأنه (ليس ثمة تعارضاً بين البيولوجيا وبين الخلقية فالقوانين الخلقية هي تقرير للقوانين البيولوجية العليا) ومن أجل توضيح الارتباط بين القوانين البيولوجية والمبادئ الخلقية علينا أن نعلم أن الغاية الرئيسة للطبيعة من خلال العمل الجنسي هو المحافظة على النوع وأن تطور هذا النظام عبر التاريخ أوصله إلى الأحادية الزوجية من خلال التطور البيولوجي البحت، وبذا يمتزج القانون الأخلاقي بالقانون البيولوجي بحيث يصبحان وجهان لعملة واحدة، يقول هادفيلد : «فإذا احتكمنا إلى الطبيعة فيجب أن نحتكم إلى الطبيعة كلها لا إلى مظاهرها الأدنى والأقدم، وهنا سوف نرى أن القانون الفطري والقانون الأخلاقي إن هما إلا طوران في تطور الإنسان نحو تحقيق الذات، فالإنسان البدائي في حالته الفطرية لا يعتبر آخر ما جاءت به الطبيعة وكثيراً ما توصف حياة الإنسان البدائي بأنها بسيطة وقد تكون كذلك في التنظيم الظاهري ولكنها من الناحية السيكولوجية أشد تهويشاً من الحياة المرئية للرجل المتمدن الذي توجه قواه الغريزية إلى غرض مشترك وكذلك الحال بالنسبة للفرد الذي يسمح بالتعبير المطلق عن انفعالاته فإن هذا الفرد لا يجد في الحياة سلاماً، إن كل كيان حي ويدخل في ذلك العقل الإنساني الذي يتجه نحو التركيب لا نحو التعبير فحسب، وكل مذهب في السلوك أو الطب النفسي يهمل ذلك عملياً فهو يهمل مبدأ سيكولوجياً وبيولوجياً أساسياً وعلى هذه الصخرة سوف يتحطم».

وإذا كنا قد استشهدنا حتى الآن لتنظيم أعظم غريزة في كياننا التي تشبه المستعمر الأعظم (السوبرنوفا) والتي اعتبرها فرويد هي وراء كل تصرف وكل عقدة وكل إحباط بل ووراء كل مرض نفسي، فإنه أصاب في قسم من الحقيقة ولم يقتنص كل الحقيقة، فالطاقة الجنسية هي طاقة أساسية وهامة في كياننا، ولها الحق في الهيمنة لأنها خلف إيجاد النوع، وهذه يشترك فيها الإنسان مع الأرانب والسلاحف، وتبقى الثقافة هي التي ترقي النوع، إلا أن (رقي النوع) يتركب كطابق علوي فوق (حفظ النوع) لذا فإن عمق هذه الغريزة وحرارتها واستعارها والحاحها الدائم تُخبئ خلفها حقيقة هامة وبنيوية، وهي أن توقف الإنجاب لجيل واحد فقط يهدد الجنس البشري بالانقراض، بل وفهمت منه حقائق عززت كثيراً في حياتي، وأفهمتني حقائق جوهرية في الحياة، فلقد صُدمت عندما وصلني خبر موت صديق عزيز عليّ في ميعة الصبا لم يتجاوز الثلاثين من العمر، بسرطان في المستقيم. جاءه المرض كالصاعقة الحارقة بحيث أن المرض تسلط عليه فلم ينفك عنه حتى نقله إلى العالم الأخروي وفي مدى شهر واحد لا يزيد. وعندما كنت أعزي زوجته في الحادث شعرت بتألق هذه الحقيقة ودمعة حارة تسيل على خدي، قلت لها : لقد صرعه الموت ولكن الحياة أقوى من الموت لأنها من الله الحي الذي لا يموت، هو قد رحل ولكن طفلين اثنين احتلا مكانه، فالموت الغاشم قد خطفه ولكن الحياة وسعت مقعده إلى مقعدين، نعم إن الحياة هشة إلى أبعد الحدود كما قال الفيلسوف الألماني (شوبنهاور) : بقدر ما تسحق الحياة الفرد بدون أية رحمة ولا تعبأ به، بقدر ما تحافظ على النوع البشري وتنميه، وكل هذا يتم من خلال الإنجاب، والتي تكمن خلفه تلك الغريزة المتقدمة كالنار النووية المستعرة التي لا تنطفئ بالماء.

إن استراتيجية الصيام لتنظيم هذه الغريزة والحد من لهيبها ولجمها كما تلجم الطاقة النووية، بإدخال قضبان (الكادميوم) بين عواميد اليورانيوم، حيث أن انفجاراً نووياً رهيباً ينتظر عنصر اليورانيوم، لولا لجم أعمدة الكادميوم له، كما فعل الفيزيائي النووي الإيطالي (انريكوفيرمي) لأول مرة مع استحداث أول مفاعل نووي في العالم، يقوم على تنظيم الطاقة النووية التي هي من أعتى طاقات الكون، ويقابلها أعتى طاقات البدن العضوي (الطاقة الجنسية). إن قضبان الكادميوم في البدن للجم الطاقة الجنسية هي الصيام من أجل إطفاء الحريق النووي الجنسي بقطع تفاعلاته من خلال تخفيف المواد التي تزيد اشتعاله، فالنظام الغذائي بانقلابه الشامل يقود إلى انقلاب أخلاقي، ولقد انتبه ابن خلدون في مقدمته إلى حقيقة ارتباط المناخ والهواء والغذاء بأثر واضح في تغيير أخلاق الإنسان، وأنا شخصياً لفت نظري تأكيد صغير في حديث صحيح يشير إلى علاقة نوع من الأخلاق بنوعية خاصة من الغذاء (والفخر والخيلاء في أهل الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم) فتساءلت ما سبب السكينة في أهل الغنم لولا طبيعة الحليب واللبن والزبدة والقشدة واللحم، أي التغذي بهذا الحيوان ومشتقاته التي تقود إلى هذا الضرب من الأخلاق؟؟ ولكن كيف تفعل هذه المواد فتعطي هنا سكينة؟؟ في حين أن لحم الإبل يعطي ظاهرة الانتفاخ وحب الظهور!!

إنني أعتبر أن دراسات من هذا النوع هامة للغاية في علاقة البروتينات والشحوم وتراكيبها الخاصة في تشكيل أخلاقيات معينة، أو على الأقل المساهمة في تشكيل اتجاه خلقي معين.

بعد العرض التاريخي ومداخلة علم النفس يبقى بين يدي ضوء آخر من القطاع البيولوجي – السيسيولوجي (الحيوي-الاجتماعي) في معنى (الفصل) و (الوصل) الجنسي وتنظيم الطاقة الجنسية. فالعضوية تفيدنا بمشهد ملفت للنظر لمن ألقى السمع وهو شهيد، فالأعصاب حينما تمشي في تضاعيف المادة العصبية تُفصل عن بعضها بغمد ولحد هو غمد (النخاعين) فإذا غادرت الأعصاب منزلها من المادة العصبية، التي تعتبر مفاتيح الكهرباء للبدن، لتمشي بين الأوتار والعضلات أو في تجاويف الصدر ومغارات العظام؛ فإنها تتغلف مضاعفاً بغمد جديد إضافي هو غمد (شوان) وهكذا يصبح العصب مفصولاً عما حوله من أعصاب أخرى أو أنسجة مختلفة مغايرة مرتين بدل مرة واحدة، كل هذا حرصاً من العضوية على عدم التعري والتماس إلا في المنطقة المحددة والمسموح بها فقط. ونفس الشيء يفعله مهندسو الكهرباء في تغليف الأسلاك وفصلها عن بعضها، ومن أجل إحداث الأثر الكهربائي فلا بد من إيجاد وصل منظم ومحمي وفي نقطة بعينها، وهكذا يحصل في تنظيم الطاقة الجنسية، وإيجاد جو الحرام: الذي هو مكان الاتصال المحرم بالمحارم، وتحديد العلاقات الجنسية، ورفض الشيوعية الجنسية، فالإنسان كائن ثقافي قبل كل شيء، وأن يحصل الاتصال الجنسي في نقطة بعينها وبالكيفة والكمية الملائمتين، لأن نفس التيار يؤدي إلى حرق الأسلاك فيما لو ارتفع مقدار الفولتاج. في نقطة التماس هذه تتولد المودة والرحمة والإنجاب وإلا الخراب والصواعق والدمار!!!.

في نقطة التماس المنظمة هذه لأسلاك الكهرباء، يولد التيار الكهربائي وينتشر الدفء والحرارة، فيضيء المصباح، وتبرد الثلاجة، وتغلي السخانة الماء، وتعصر الغسالة، وتهرس العصارة، وترفع المصاعد الناس إلى أعلى البنايات، وتنزلهم إلى أسفل الأرض في المناجم، تحرك القطارات، وتطبع المطابع، وينتشر النور والخير، وتضج الحياة بالحركة والنماء والإيجابيات. وإلا فعطب المصابيح، وانطفاء النور، وتخرب الآلات، وبوار الصناعات واحتراق المحركات.

وفي نهاية البحث نشير إلى أن هذا القانون يسري أيضاً على نهوض الحضارات وسقوطها فهي تنهض بوثبة الروح التي تلجم الغرائز وتنظمها، وتنهار وتنحل بسيطرة الغرائز وتمكنها، وبالطبع فإن الغرائز لا تنفلت دفعة واحدة بل بالتدريج وشيئاً فشيئاً، على قدر ارتخاء قبضة الروح عليها، وعندما ينقلب الوضع وتستحكم الغرائز والشهوات في المجتمع، يصل عندها إلى ذروة انحلاله، ويدخل المجتمع ليل التاريخ البهيم (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً). قال المفكر الجزائري مالك بن نبي : «فدورة الحضارات تتم على هذا المنوال، إذ تبدأ حينما تدخل التاريخ فكرة دينية معينة أو عندما يدخل التاريخ مبدأ أخلاقي معين على حد قول (كسرلنج) كما أنها تنتهي حينما تفقد الروح نهائياً الهيمنة التي كانت لها على الغرائز المكبوتة أو المكبوحة الجماح».

هذا هو المصير بين انفلات الطاقة وتنظيم الطاقة (فعليه بالصوم فإنه له وجاء) ●.

ماذا بعد رمضان

■ د. محمد أبو فارس

ها هو ذا رمضان قد قارب نجمه على الأفول، ويلفظ أنفاسه بعد قليل، وقد عشنا في هذا الشهر الكريم نجاهد أنفسنا ونجاهد شياطين الإنس والجن، ونجاهد الظالمين والكافرين. فهل نتوقف عن الجهاد، وهل نتوقف عن جهاد النفس وجهاد غيرها؟

إن رمضان فرصة ثمينة، فرصة الهداية إلى الطاعات والكف عن المعاصي، وقد تهيأت لنا أسباب ذلك، والأصل أن تكون هذه بداية خير لنا نستمر في التوبة والاستغفار وتلاوة القرآن والصيام والقيام وتوثيق العلاقة مع الله لأننا لا ندري متى تنتهي آجالنا، فالموت يهجم فجأة ولا يستأذن، وعلينا أن نتعظ بموت رمضان ونفكر بأننا سنموت كما مات رمضان، وستنتهي آجالنا، وعلينا أن نغتنم ما بقي من هذه الآجال بالاستمرار في الطاعات والإكثار منها، والكف عن المعاصي والهرب منها.

علينا أن نستمر في طلب العلم والتفقه في الدين ونصوم بجوارحنا، علينا أن نراقب الله في ألسنتنا وعيوننا وآذاننا وأيدينا وكل جارحة من جوارحنا.

هذا اللسان علينا أن نصومه عن الغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور وفحش القول والبذاءة وعن سب الناس، والسخرية بهم، وعلينا أن نسخره في طاعة الله بالتسبيح والثناء والدعاء والرجاء وقراءة القرآن وقراءة النافع من العلوم كالتفسير والفقه والحديث وسائر العلوم الدنيوية التي تفيد البشرية وتقدم الخير للناس.

وهذه العين علينا أن نجاهدها ونمنعها النظر عن كل ما حرم الله من العورات، وعن كل ما حرم الله من الصور العارية والأجساد العارية في التلفاز وغير التلفاز، ونسخرها في النظر إلى كل ما ينفعها وينفع الناس والمجتمع. نسخرها في طاعة الله بتلاوة القرآن والنظر في كتب الفقه والعلم.

وهذه الأذن نجاهدها ونستمر في جهادها بعد شهر رمضان فهي أحوج إليه بعد هذا الشهر، نجاهدها في حملها على هجر سماع الغيبة والنميمة والكذب والغناء الفاحش والموسيقى المحرمة، والكلمة الساقطة وتحملها على سماع القرآن وسماع العلوم والدروس المفيدة في المسجد والجامعة وكل منبر من منابر الخير والتوجيه والإيمان.

علينا أن نستمر في جهاد اليد فنمنعها من الإساءة إلى أحد بغير حق، والعدوان على أحد من الخلق سواء كان الاعتداء مادياً بالأذى والضرب أو كان معنوياً بكتابة ما يؤذي الخلق، من ترويج لفكرة منكرة أو خلق سيء، أو كتابة تقارير كاذبة لذوي الجاه والسلطان لإيذاء أولياء الرحمن، وعلينا أن نسخر هذه اليد في الطاعات ومساعدة الناس ومد يد العون للفقير والغريق والحريق والمسكين.

علينا أن نستمر في جهاد شهواتنا ونحمل أنفسنا على العفة والنظافة وهجر الزنا والخنا والعري والعراة أو شبه العراة. فلا يخلون رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما، ونبتعد عن كل مواطن الريب والشبهات، فإنه من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام.

وعلينا أن نجاهد أنفسنا لنعمل لهذا الدين واستئناف الحياة الإسلامية، وإقامة الحكم الإسلامي الذي قضى عليه المستعمرون وأبعده تلامذة مناهج الاستعمار جميعاً من بعدهم، ولنعلم أن دين الله لا يتحقق في واقع الحياة إلا من خلال جماعة وليس من خلال فرد، فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمارة ولا إمارة إلا بطاعة.

فتراه رضي الله عنه في قوله هذا قد أعلن أن الإسلام لا ينطبق ولا يطبق في واقع الحياة إلا من خلال جماعة كل إنسان فيها يعرف موقعه من العمل والتطبيق، ولا جماعة إلا بوجود القيادة وهي الإمارة، ولا معنى للقيادة إذا لم تطع. قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» وأولي الأمر هنا الذين يقيمون العدل على أنفسهم والعدل بين الناس يستحقون بعد القيام بهذه الواجبات حقوق الطاعة، أما إذا تمردوا على شرع الله ورفضوا تطبيقه فلا تجب لهم الطاعة وقد تمردوا على الله تبارك وتعالى. فإن الآية التي سبقت هذه الآية هي : «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» فالآية كما ترى توجب إقامة العدل على النفس بتأدية الأمانة والعدل على الخلق في الحكم، ثم يأتي بعد ذلك آية الطاعة السابقة مترتبة على هذه الآية.

وعلينا ألا ننسى مسرى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يرزح تحت وطأة شذاذ الآفاق ويجثم على صدره إخوة القرود والخنازير أشد الناس عداوة للذين آمنوا.

وأن نبث روح الجهاد في أنفسنا وفي أصدقائنا وفي أبنائنا لنجاهد الذين قاتلونا في ديننا وأخرجونا من ديارنا وظاهروا على إخراجنا، إن فلسطين ليست لأهل فلسطين وحدهم بل هي أمانة في أعناق جميع المسلمين عرباً وعجماً، وأمانة في أعناق الشباب المسلم الذي يتدفق إيماناً وإخلاصاً وبذلاً. وإننا لنرقب بزوغ فجر قريب، فجر التحرير للمسجد الأسير وأرض الإسراء، ولتهتف جميعاً أرض الإسراء دماء كل المسلمين لها فداء، وإن النصر لقريب بإذن الله وبشاراته كثيرة أخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم ●

هو المجد "يحيى"

عدنان ابو هلالة

ولما رأنا نشتكي اليوم مغرما … وسيفاً لنا يا قومنا قد تثلما
ونبكي الى اخواننا غدر دهرنا … وبيتاً لنا يا قومنا قد تهدما
ونمشي الى الاعداء نرجو مودة … وتسعى الى الوجه الكريه لتلثما
سرى لا يرى الدنيا تليق بعزمه … فحدق للبدر المنير ليغنما
وشرق حتى قيل للشمس يرتقي … ومن جوده قد صار اعلى وافخما
سعى نحو درب الخالدين يزفه … اليها كفاح ساق للحر مغنما
وغرب حتى قالت القدس من فتى … يحيل سواد الليل فجراً معلما
فقال لها مدي يديك فانني … انا الثائر العياش ليثاً واحزما
ولما رأى الاعداء تترى بساحها … مشى نحوهم والموت حق فاقدما
فضجت جبال القدس هاتفة له … شهيد سعى لله فاز وكُرّما
ومن كل ام في الخليل دعاؤها … الى جنة الفردوس احلى وانعما
تلاقي بها خير الاحبة اهلنا … عليهم نبي الله صلى وسلما
«جنين» التي في عمرنا صفحة الندى … تقول لنا من بأسه الظلم الحمى
يذكرنا هذا الشهيد بفارس … سقى ارضنا «عبداللطيف» واقسما
لئن غاب عنا النصر تلقونه غداً … هو القدر المقدور حتماً لتعلما
وقالت «جبال النار» يحيى شهيدنا … من العز ام ارضعته ليكرما
هو المجد قد غنت إليه جدوده … نراه بساحات الجهاد معمما
سرى نحوه من «غزة» العز اهلنا … يسير بهم ياسين جيشاً عرمرما
كتائب عزالدين لا عزمها انثنى … تسير على درب الجهاد لتغنما
فاي خيول بعد خيلك ترتجي … هي الفتح والتاريخ عادت لتعظما
واي سيوف بعد سيفك تزدهي … هو الدرب مالج العدو واغشما

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

اسئلة المسابقة السابعة عشرة

السؤال الاول:
اين بنيت دار الابرا المصرية؟
١ – هل بنيت في حي الدراسة؟
٢ – هل بنيت في حي السيدة؟
٣ – أم بنيت في حي الازبكية؟

السؤال الثاني:
متى انشىء مجمع اللغة العربية
اختر التاريخ ١٧٩٨/١٨٠٠/١٩٣٢

السؤال الثالث:
في البلاد الاسلامية ممرات مشهورة لها في التاريخ شأن وذكر.. منها:
١ – ممر خيبر بين الباكستان وافغانستان
٢ – ممر مجدو بفلسطين
٣ – ممر متلا في سيناء
٤ – ممر سالانج
فأين يقع ممر سالانج هذا؟

السؤال الرابع:
اعتبر العرب الاماكن التالية من منتزهات الدنيا
١ – نهر الابلة ٢ – شعب بوان ٣ – نوبهار بلخ
فهل تعرف اين يقع كل واحد من هذه المتنزهات

السؤال الخامس:
اطلق المؤرخون على معركة بدر صفة الكبرى
١ – هل لانها كانت اعظم معارك الاسلام ضد الشرك والوثنية
٢ – ام لانها كانت اول نصر حققه المسلمون على جبهة الشرك؟
٣ – ام لان هناك اكثر من غزوة حدثت في بدر وكانت هذه اكبرها؟

■■ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية

كوبون رقم (١٧)

اسم المتسابق ....
العنوان ....

جوائز المسابقة

■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان

الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل طارق / ص.ب ١٠٨ مسابقة السبيل الثقافية
وتعلن النتائج بعد اسبوعين

■ اسماء الفائزين في المسابقة رقم (١٥)

١ – الجائزة الاولى وفاز بها القارئ صلاح إبراهيم الخوالدة.
٢ – الجائزة الثانية وفاز بها القارئ معتز عز الدين سعيد.
٣ – الجائزة الثالثة وفاز بها القارئ يحيى محمد مصطفى صبيح.
٤ – الجائزة الرابعة وفاز بها القارئ محمود محمد عبد السلام عبد الرزاق.

نرجو من الاخوة والاخوات مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

أجوبة المسابقة الخامسة عشرة

الجواب الاول:
يجزى الله الحسنة بعشرة امثالها فمن صام رمضان فكأنه صام عشرة اشهر ومن زاد على ذلك ستاً فكأنما صام شهرين. فيكون المجموع اثنى عشر شهراً فمن داوم على ذلك طوال عمره فكأنما صام الدهر كله.

الجواب الثاني:
سمي هذا المرج باسم الصحابي الجليل دحية بن خليفة بن عامر الكلبي، لان هذا الصحابي الجليل دفن في هذا المرج.

الجواب الثالث:
دواوين العقاد:
١ – يقظة الصباح ٢ – وهج الظهيرة
٣ – اشباح الاصيل ٤ – اشجان الليل
٥ – هدية الكروان ٦ – عابر سبيل
٧ – اعاصير مغرب ٨ – بعد الأعاصير
٩ – وحي الاربعين ١٠ – ما بعد البعد

الجواب الرابع:
الحديث المتفق عليه هو ما رواه الشيخان: البخاري ومسلم

الجواب الخامس:
وعندما وفد حفيده عاصم بن عمر بن قتادة على عمر بن عبدالعزيز في خلافته لم يعرفه عمر، وعندما سأله عن انتسبه ارتجل قائلاً

انا ابن الذي سالت على الخد عينه
فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول امرها
فيا حسنها عيناً ويا حسن ما خد

خميرة الإسلام

■ سعود أبو محفوظ

الدكتور المهندس خليل علي اوردن رئيس بلدية قونية التركية التي ينزل اربكان عنها البرلمان مر في زيارة عابرة لجبهة العمل الإسلامي واستضافه معالي الأمين العام ليلقي ضوءاً على الأزمة التركية وكان كلامه مكثفاً وصادقاً ومؤثراً. ومما قاله ان ولاية قونية تحتفل سنوياً بذكرى وفاة رجل صالح في موكب مهيب على شواطئ بحيرة معروفة وأثناء الموكب يقوم من يمثل دور المرحوم بعدة حركات موروثة منها أنه يضع شيئاً من خميرة اللبن في البحيرة المذكورة لأجل أن تتخثر وتتحول إلى لبن سائغ شربه. وهو الأمر الذي استغربه معاصروا الشيخ آنذاك واستهجنوه. وأضاف رئيس البلدية الحالي وأحد مساعدي نجم الدين اربكان بأن الإسلاميين الأتراك بدأوا المسيرة قبل ربع قرن بأن غمسوا خميرة الإسلام في بحر الفطرة التركية السليمة فكانت البيعة وكان الالتفاف حول المنهج الرباني.

أسوق هذا الكلام كمثال حي على صحوة الأمة التي عاد الإسلام ليكون خميرة نضجها التي تجلى في أبهى صوره ليلة القدر في المسجد الحرام حيث احتشدت الملايين في صحن الكعبة وباحات الحرم وساحاته وكان الزحام على أشده، في محيطه أمواج وأفواج المؤمنين من شباب الصحوة وشاباتها. جمهور نوعي يختلف عن جمهور الحجيج، منهم أكثر من مليون وصلوا من الخارج إلى مكة المكرمة لإحياء العشر الأواخر سوى المواطنين والوافدين الذين يحرصون على التفرغ للعبادة في الليالي المباركة. الأكف مرفوعة، والألسنة تلهج، والقلوب موصولة، والعيون دامعة، والنحيب المرافق لآيات الاستغفار تسمع صداه في جنبات وادي مكة، ودعاء الإمام وحّد الوجدان في استشعار المصير الفردي للعبد والمصير الموحد لقضايا الأمة في الأقصى وكشمير والشيشان وسواها.

والملفت للنظر أن أكثر المعتمرين قدموا من أندونيسيا وباكستان وتركيا ومصر وهي ذات الدول الأربع التي رشحها نيكسون في كتابه "الفرصة" للتغريب واستئصال الإسلام فيها باعتبارها دول محورية. ويفرح المرء ويبتهج في تلك البقعة المباركة وهو يرى كثرة العُمّار من الأردن حيث ألف الجميع هناك رؤية (القمباز والدرقة والشرش والفيلدة والحطة المميزة والثوب المطرز).

طوبى للعُمّار من هذا البلد الطيب وهم ألوف مؤلفة يؤدون مناسكهم بورع ووعي يتميز به عُمّار هذه البقعة المباركة. أغبط فيهم هذا الإصرار وهذا الإقبال رغم المصاعب والإهمال الرسمي لهم، أيام يقضيها بعضهم في عمان وقد لا يحصل على التأشيرة رغم العنت، وساعات طويلة يقضونها في انتظار اعتدال مزاج العامل على كمبيوتر مركز حدود حالة عمار ناهيك عن ترتيبات الحجز والحجر والإجراءات الأخرى.

إن مشروعاً مباركاً يشارك فيه مئة ألف أردني أو يزيدون يشكلون ٣٪ من السكان يستوجب من الجهات ذات العلاقة اهتماماً يوازي عشر ما يبذل للعناية بوفد سياحي أو وفد رياضي أو فني غايته رفع اسم الأردن بين الدول. إن هؤلاء الآباء والأمهات من المعتمرين يباهي بهم الله ملائكته في السماء، ويعكس لاحتكاكهم بالمسلمين مكانة هذا الثغر في نفوس الجميع، حتى التلفزيون يكتفي بنقل ساعة من ليلة الختم تماماً كما ينقل ساعة من احتفالات الفاتيكان بالميلاد.

ولقد شهدت ليلة القدر في الحرم بفضل الله وتذوقت طعم الوحدة بكل معانيها رغم التجزئة المفروضة والاستهداف الظالم. ويبقى الحرم ملاذاً آمناً وبلداً مباركاً وروضة وارفة لجميع المؤمنين الذين هوت افئدتهم لبيت الله العتيق الذي يعج بالبركات والخيرات والثمرات التي ينفق عليها الحجاج والعمار سبعة مليارات دولار سنوياً يزداد بها انتعاش الحياة في البلاد المقدسة وتزداد بها التسهيلات التي تقدمها الحكومة حيث تنفق أكثر من مليارين دولار لخدمة الحرمين سنوياً.

إن الناظر إلى الحرم والحرمين ليوقن أن الصبح قريب، وأن الأمة التي قادت البشرية الحائرة من القرن السابع حتى السابع عشر لقادرة على أن تستأنف دورها رغم الجراح ورغم الدم النازف في كل مكان، وأن خميرة الإسلام قد فعلت فعلها تماسكاً في الجسم الإسلامي الكبير فأصبح مذاقه رسالياً ولونه أخضر ورائحته قرآنية. ۞

سرقها.. ثم قتلها ثم حرقها..!!

قامت شرطة محافظة الزرقاء بالقاء القبض على المجرم المشعوذ (م.ع.م) وشقيقه (م.ع.م) بعد ان قام الاول بقتل سيدة تبلغ اربعين عاماً واحراقها بعد سرقة مصاغها وتفاصيل الجريمة كما رواها مدير شرطة الزرقاء السيد مروان العبدالات للسبيل، انه في تمام الساعة السابعة واربعين دقيقة من مساء يوم ٨ شباط ١٩٩٦ اخبرنا احد المواطنين بأنه واثناء توجهه من بلدة السخنة الى منطقة القنية شاهد نيراناً تشتعل على جانب الطريق، ولدى اقترابه منها تبين وجود جثة لانسان تحترق.

وعلى الفور تم التحرك للمكان من قبلنا والطبيب الشرعي والمدعي العام والمختبر الجنائي وتقرر نقل الجثة الى مستشفى الامير فيصل/قسم الطب الشرعي حيث تم الكشف على الجثة وتبين انها تعود لامرأة في العقد الرابع من العمر.

واضاف السيد العبدالات يقول: «بتاريخ ١٩٩٦/٢/١٣ تم التعميم على امرأة مفقودة من قبل مديرية شرطة جرش وذلك من قبل ذويها والذين افادوا بأنها خرجت الى عملها بتاريخ ١٩٩٦/٢/٨ ولم تعد حيث تم عرض الجثة عل ذويها والذين تعرفوا عليها من خلال ملامح وجهها ووجود جسر في الفك السفلي وساعة يد كانت ترتديها، وتبين انها متزوجة وام لاربعة اولاد وتعمل موظفة في مدينة جرش وتبلغ من العمر ٤٤ سنة، وعند خروجها من منزلها كان بحوزتها مصاغها الذهبي والذي تقدر قيمته بحوالي (٢٠٠٠) الفي دينار.

واتبع العبدالات قائلاً: «عندها على الفور صدرت توجيهات من عطوفة مدير الامن العام بضرورة القبض على مرتكب هذه الجريمة البشعة، وبناءً عليه فقد تم تكثيف الجهود من قبل قسم البحث الجنائي في شرطة الزرقاء وتحت اشراف مستمر ومباشر من قبل مدير شرطة الزرقاء شخصياً، ونتيجة البحث وجمع المعلومات وتحليل مسرح الجريمة والدافع من وراء ارتكابها، فقد تم القاء القبض على كل من م.ع.م عمره ٤٧ سنة سكان جرش يعمل مشعوذاً وشقيقه م.ع.م عمره ٣٠ سنة يعمل عاملاً، وذلك بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٤ ونتيجة التحقيق معهم اعترف الاول بأنه يعمل مشعوذاً وقد ترددت عليه المغدورة مع احدى زميلاتها حيث شاهدها تلبس مصاغاً ذهبياً ذا قيمة، حيث راودته نفسه على سرقة المصاغ وطلب منها مراجعته في اليوم التالي لوحدها، وبالفعل تم ذلك وبدخول منزله قام بقتلها وسرقة المصاغ الذهبي وقام بوضع الجثة في كرتونة وتربيطها وذهب واحضر شقيقه الثاني وبمساعدته تم حمل الكرتونة بواسطة سيارة شقيقه ليلاً ووضع الجثة بجانب الطريق وقام بإشعال النيران بها من اجل اخفاء معالم المغدورة نهائياً، وبعد ذلك قام ببيع المصاغ الذي قام بسرقته من المغدورة الى احد محلات الصاغة في مدينة الزرقاء وبعدها عاد الى مدينة جرش وقد قام المجرمون بتمثيل جريمتهما وكيفية ارتكابها امام المدعي العام. ۞

على إثر عمليتي القدس وعسقلان

الشارع الاردني يستقبل النبأ بالابتهاج والفرح

مواطن: العملية «فشّت غلنا» وعياش ما مات

آخر: السن بالسن والشهيد بثلاثين صهيونياً

■ كتب محرر الشؤون المحلية:

لا يستطيع احد مهما حاول ان يخفي هالة الفرح التي يشعر بها كل مواطن اردني بالعمليتين الاستشهاديتين اللتين ادتا الى مصرع ٢٦ صهيونياً وجرح اكثر من ٨٠ آخرين جراح كثير منهم خطيرة.

وحيثما تتوجه يتحدث الناس في الشارع والمحلات والمقاهي والمطاعم وجميع مناحي الحياة الاردنية عن عمليات البطولة الانتقامية التي قامت بها حماس والتي كانت ضربة الثأر للشهيد المهندس يحيى عياش، وشفاء لصدور المؤمنين، بعكس هالة الحزن التي تحاول اجهزة الاعلام الرسمية جاهدة افتعالها بعيداً عن ضمير الشعب وحقيقة مشاعره، وهذا شيء لم يعد مستغرباً وتعوّد المواطن الاردني عليه.

وهذا ما يثبته ما يسمعه المواطن من كلمات السخرية التي يتندر بها المواطنون كأن يقول مواطن لآخر وهم في الحافلة «يا حرام، ليش هذا الارهاب» فيجيبه الآخر «الله يلعن اللي يحبهم» فيضحك الاثنان، فهما فعلاً يشعران بأن دم عياش لن يذهب هدراً أبداً، ودماء الشهداء جميع الشهداء لا يمكن ان تمحوها اداة اعلامية صهيونية او متصهينة ولذلك كله نزلت السبيل لتستطلع حقيقة ما يشعر به المواطن الاردني تجاه العمليات البطولية رغم اصرار غالبيتهم على عدم ذكر اسمائهم صراحة، ونحن نوردها كل حسبما يشاء سواء بذكر اسمه او بالرمز له بحروف. المهم ان نعلم ونعلم من هو بعيد عن ضمير الشعب بحقيقة مشاعره.

السيد جميل جاد صاحب احدى محلات السوبرماركت في عمان يقول للسبيل بهذه المناسبة: «لقد كانت العملية اروع واحلى خبر اتلقاه في الصباح الباكر فالعملية حقيقة (فشّت الغل) وجرعت اليهود المر والعلقم وانتقمت للشهيد عياش، فنحن كنا ننتظر مثل هذه العملية منذ استشهاد يحيى عياش ونترقب كل يوم متوقعين حدوثها لنفرح في يوم حزنهم الذي نتمنى ان يدوم، السن بالسن والشهيد بثلاثين قتيلاً صهيونياً والحمد لله».

اما السيد حامد محمد احمد وهو عامل في احد مطاعم رغدان بدت عليه علامات فرح عارم يقول: «انها عملية والله رائعة وترفع الرأس، وحق لكل مواطن شريف ان يفخر بها ويرفع رأسه عالياً بذلك، فهم يقتلون من شعبنا كل يوم فلماذا لا نسمع تنديداً بالارهاب الصهيوني كما يحدث عند مصرع الصهاينة؟».

وسألت السبيل بعض السائقين عن رايهم في العملية وكان ما يلي بعض آرائهم:

«الى جهنم وبئس المصير» «خليهم يذوقوا العذاب في الدنيا والآخرة وسلمت ايدي حماس» «لم عياش فارقت الشهيد الحي وهذه بشرى زفتها حماس لها ولنا ولجميع الشرفاء» «يلعن ابو الحزنان عليهم» «عياش خلّف ما مات، واولاده اخذوا بثاره ومبروك النا كلنا» «حلّيت اولادي عند سماعي الخبر، وافهمتهم بأن حب الوطن هو الذي جعل الابطال الشهداء يقومون بذلك» «اللي بدّوا يزعل على العدو الصهيوني يزعل بس احنا طايرين من الفرح».

اما السيد مهند.م.س وهو موظف في احدى الشركات الخاصة في عمان فيقول: «الحقيقة ان هذه العملية لم تأت بوقتها، وكان الاولى ان تضبط حماس نفسها حتى لا تعطل مسيرة السلام وتعرقل قيام الدولة الفلسطينية، فمثل هذه العمليات قد تهدم عملية السلام برمتها وساعتها سيكون الشعب الفلسطيني هو الخاسر الوحيد، وهذا لا يعني بالطبع ان اليهود ابرياء فهم من بدأ بالتصفية فقتلوا يحيى عياش، ولكن كان على حماس ان تراعي ظرف السلطة الفلسطينية».

اما السيد خليل. س.ز وهو معلم رياضيات في احدى المدارس الثانوية في عمان فيقول: «ان الغرابة كلها نعيشها اليوم وفي هذا العصر، فمن كان يصدق ان الشهيد سيسمى عندنا بالارهابي في حين ينعت الصهاينة بتاريخهم الأسود الوحشي وما ارتكبوا من مجازر وقتل للابرياء واحتلال وعدوان على جميع الدول العربية بالمساكين، والضحايا والابرياء..... الخ انهم قتلة ويجب قتلهم وهم الاعداء ابداً» «واقتلوهم حيث ثقفتموهم» «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فالصهاينة احتلوا ارضنا وقتلوا وما زالوا شعبنا وسلبوا وطننا فلماذا نشفق عليهم؟ انني حقاً اتساءل ويغضب ككثير من المواطنين المكممة افواههم بالخوف في اي زمان ردي، نعيش نحن؟ انه زمن المهانة الذي يتسابق فيه العرب بأجهزتهم الاعلامية لكسب الرضى الصهيوني فينعتون الشهداء بالمجرمين والصهاينة بالابرياء، وما اسرعهم في شجب عمليات البطولة والشهادة وما ابطأهم بل ولا نسمع صوتهم عند قتل بني صهيون لابناء شعبنا في فلسطين، فنحن لم نسمع احداً من الرسميين يشجب العمل الاجرامي الصهيوني عند اغتيال الشهيد عياش، لماذا؟ سؤال نتركه لضمير كل مواطن شريف في هذا العصر التصالحي الصهيوني العربي». ۞

٣٦ قتيلاً / تتمة

الشوارع مرددين هتافات تندد بالحكومة ومعادية للعرب. وقد اضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي حضر إلى موقع الانفجار الأول في مدينة القدس وسط إجراءات أمنية مشددة للغاية إلى المغادرة على عجل بسبب المظاهرات الصاخبة التي هتف المتظاهرون خلالها «بيريز عد إلى بيتك، والموت للعرب».

وللتخفيف من ردود الفعل الغاضبة في الشارع الإسرائيلي سارعت الحكومة الإسرائيلية إلى إعلان فرض الطوق الأمني مجدداً على الضفة الغربية وقطاع غزة والذي لم يكن قد مضى على رفعه سوى يومين، كما قررت إلغاء زيارة رئيس السلطة الفلسطينية المقررة لمدينة نابلس، وأعلنت وقف جميع المحادثات مع الفلسطينيين خلال فترة الحداد التي تستمر سبعة أيام. وسارعت قوات الأمن الإسرائيلية إلى شن حملة اعتقالات في موقع الانفجار الأول في القدس حيث اعتقلت ٨٠ فلسطينياً من سكان الضفة والقطاع يعملون داخل الخط الأخضر للتحقيق معهم.

وسارع رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي وجد نفسه في وضع محرج للغاية إلى الاتصال برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وطلب منه اتخاذ إجراءات عاجلة لضرب البنية التحتية لحركتي حماس والجهاد الإسلامي وأعلن خلال مؤتمر صحفي عقده مساء يوم الأحد أن رئيس السلطة ياسر عرفات وعده باتخاذ إجراءات سريعة بهذا الخصوص وأن الاعتقالات في صفوف حركة حماس بدأت بالفعل في قطاع غزة.

وفي مناطق الحكم الذاتي أعلنت المصادر الفلسطينية اعتقال نحو ٢٠ من أفراد حركة حماس بينهم خمسة من أعضاء كتائب القسام، واعتبر المسؤولون الفلسطينيون أن الهجومين الاستشهاديين يستهدفان ضرب العملية السلمية.

وكان هجوم بالمتفجرات وصفته مصادر الشرطة بأنه أعنف هجوم من نوعه ينفذ ضد حافلة ركاب إسرائيلية خلال السنوات الأخيرة وقع في الساعة السادسة و٤٨ دقيقة من صباح يوم الأحد واستهدف الباص رقم ١٨ التابع لشركة "إيجد" أثناء توقفه عند إشارة مرورية، مما أدى إلى تدمير الباص المكون من مقطورتين بالكامل وانشطاره إلى نصفين احترق جزء منه كلياً وتطايرت الأجزاء الباقية وجثث القتلى إلى مسافات بعيدة واستمر إخلاء جثث القتلى عدة ساعات بعد وقوع الانفجار.

كما أدى الانفجار إلى إصابة باص آخر يحمل الرقم ٣٦ كان يقف وراء الباص الذي حدث فيه الانفجار وكان يغص بالركاب مما أدى إلى قتل وجرح عدد منهم حيث عُثر بداخله على جثث ثلاثة قتلى.

وقدرت مصادر الشرطة الإسرائيلية وزن المتفجرات التي استخدمت في هذا الهجوم بنحو ما بين ١٥–٢٠ كيلوغراماً محشوة بالمسامير والكرات المعدنية لزيادة القدرة التدميرية.

وبعد أقل من ساعة على الانفجار الأول وفي تمام الساعة السابعة والنصف وقع هجوم عنيف آخر بالمتفجرات في محطة باصات عند مفترق مدينة عسقلان يرتادها جنود إسرائيليون أثناء توجههم إلى ثكناتهم العسكرية مع بداية الأسبوع يوم الأحد.

وقد نفذ هذا الهجوم كما أعلنت المصادر الإسرائيلية مقاتل من كتائب القسام ارتدى الزي العسكري ووضع الحلق في أذنيه مبالغة في التخفي مما أتاح له التقدم والوصول إلى داخل محطة سفر الجنود حيث كان يتواجد أكثر من ٣٠ جندياً ومجندة من الإسرائيليين مما أسفر عن قتل اثنين من الجنود وجرح ٣١ جراح عدد منهم خطيرة.

ويأتي هذان الهجومان بعد مرور أقل من شهرين على استشهاد قائد خلايا الاستشهاديين في كتائب القسام المهندس يحيى عياش على أيدي المخابرات الإسرائيلية، وكانت كتائب القسام قد تعهدت بالرد بقوة على اغتيال عياش، وهو ما دفع السلطات الإسرائيلية إلى اتخاذ أعلى درجات الحيطة والحذر تحسباً من وقوع هجمات انتقامية، وفرضت الطوق الأمني على الضفة والقطاع مدة أسبوعين بناء على معلومات استخبارية أكدت عزم مقاتلين من حركة حماس على تنفيذ ما وصفته بـ "هجوم كبير" ضد أهداف إسرائيلية انتقاماً لمقتل عياش.

وأظهر استطلاع للرأي أجري لحساب صحيفة "يديعوت احرنوت" تراجعاً كبيراً في شعبية رئيس الوزراء شمعون بيريز في منافسة خصمه بنيامين نتنياهو حيث حصل بيريز على تأييد ٤٦٪ فقط مقابل ٤٣٪ لصالح نتنياهو وبعد ذلك تقدماً كبيراً لصالح الأخير. ۞

«المهندس» محي الدين / تتمة

الفلسطينية. واشارت الصحيفة الى ان «اسرائيل» قدمت طلباً رسمياً للسلطة الفلسطينية في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي كي تعمل الاخيرة على اعتقال محيي الدين الشريف وتسلمه لاسرائيل، الا انه نجح اكثر من مرة من الفرار والاختباء عن اعين مطارديه الفلسطينيين والاسرائيليين.

وكانت المخابرات الاسرائيلية قالت ان هناك معلومات لديها تشير الى ان محيي الدين الشريف يسعى الى الانتقام لاستشهاد المهندس عياش الذي اغتيل في الخامس من كانون ثاني (يناير) الماضي في بيت لاهيا بقطاع غزة بواسطة هاتف نقال مخفف وكذلك الانتقام لاعتقال رفيقه عبدالناصر عيسى.

وكانت المخابرات الاسرائيلية «شين بيت» اعتقلت خلال الاسابيع الاخيرة عدداً من اقارب المهندس الشريف بينهم والده (٦٥ عاماً) وشقيقاه وآخرون، حيث ما زالت تحتجز بعضهم وسط ممارسة ضغوط شديدة عليهم كي يقوموا حسب تقرير (يديعوت احرونوت) بالابلاغ عنه او حمله على تسليم نفسه للسلطات الاسرائيلية.

واشارت الصحيفة الى ان المخابرات الاسرائيلية كثفت في الايام الاخيرة من ضغوطها على اقارب محيي الدين المعتقلين لديها، كما ضاعفت جهودها ونشاطاتها الاستخبارية الرامية لاعتقاله على ضوء توافر معلومات متزايدة حول نوايا لتنفيذ هجوم انتحاري كبير في «اسرائيل».

ونقلت يديعوت احرونوت عن صحيفة /الاوبزيرفر/اللندنية قولها ان حكومة اسرائيل اوعزت لجهاز المخابرات «شين بيت» بتوسيع نطاق اعمال التفتيش والبحث عن محيي الدين الشريف. وقالت الصحيفة البريطانية ان خليفة عياش يسعى للانتقام لزعيمه الروحي ومعلمه، مشيرة الى ان محيي الدين الشريف يعتبر تلميذاً موفقاً للمهندس عياش الذي تمكن قبل مقتله من تدريب العديد من عناصر المقاومة. ۞

مقتل ٢ وجرح١٥ / تتمة

السيارة، فيما اصيب نحو ١٥ آخرون بجروح مختلفة، وقد قتل سائق السيارة برصاص مسلحين يهود كانوا في المنطقة.

وقال شهود عيان على الحادث الذي وقع في حوالي الساعة الثالثة والنصف من عصر اليوم بالتوقيت المحلي انهم شاهدوا الفلسطيني الذي يقود السيارة وهو يسير بسرع هائلة باتجاه الاسرائيليين في مفترق التلة الفرنسية وان اسرائيليين على الاقل قتلا جراء ذلك على الفور، فيما اصيب ١٥ اخرون بجروح ما بين خطيرة وطفيفة ولا تزال سيارات الاسعاف تقوم بنقل الجرحى لمشافي اسرائيلية قريبة.

هذا وقد اغلقت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود منطقة الحادث وقام خبراء متفجرات اسرائيليون بفحص السيارة التي قادها المهاجم الفلسطيني خشية ان تكون سيارة مفخخة، وقد ادى الحادث الى احداث ارباك كبير في حركة السير، ووصول الى المنطقة المفتش العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال أساف حيفتس، وقائد شرطة القدس الميجر جنرال اريه عميت.

وقام التلفزيون الاسرائيلي بقطع برامجه لنقل تفاصيل الحادث، وقد تأخرت جلسة البرلمان الاسرائيلي لاجراء نقاش سياسي حول هجومي الاحد في القدس وعسقلان نحو ١٠ دقائق بسبب الحادث الذي خيم على كلمات المتحدثين في الكنيست، وخاصة كلمة زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو. ۞

طب نفساً يا عياش فالمسيرة مستمرة

■ النائب حمزة منصور

في الوقت الذي يؤكد فيه رئيس وزراء العدو، أن القدس ستبقى عاصمة "إسرائيل" إلى الأبد، ويصر على رفض فكرة إقامة دولة فلسطينية، وتمتهن حكومته صباح مساء كرامة الإنسان الفلسطيني، وتفرض عليه حصاراً محكماً، يحول بينه وبين ممارسة حقه في الصلاة في المسجد الأقصى، وتمنعه من حرية التنقل والعمل، وتستمر في اعتقال الآلاف من المواطنين رجالاً ونساءً وشيوخاً ممن يمارسون مقاومة وطنية تقرها جميع الشرائع، وتمضي أجهزته العسكرية قدماً في تطوير وسائلها الإرهابية لمطاردة المجاهدين وتصفيتهم في فلسطين والمهجر وتظهر شماتتها بالشهيدين المهندس يحيى عياش والدكتور فتحي الشقاقي وتواصل قصف الشعبين اللبناني والفلسطيني بكل وسائل الدمار.

في ظل هذا الجو الصهيوني الكريه اللئيم يطلع علينا مسؤولون عرب يعلنون استنكارهم للعمليتين الاستشهاديتين الثاريتين اللتين جاءتا انتقاماً للضحايا الفلسطينيين والعرب الذين عجزت القيادات العربية عن تامين الحماية لهم وتوفير الحد الأدنى من العيش الكريم لهم.

إنني افهم الدوافع الصهيونية في بكاء القتلى والجرحى واستنكار ما حدث كما أتفهم الدوافع الأمريكية المستندة إلى التحالف الاستراتيجي مع العدو الصهيوني ولكنني لا استطيع أن أتفهم كيف يذرف عربي يملك قلباً عربياً وذاكرة سليمة دمعة واحدة أو يصدر إدانة أو يفتي بحرمة العملية من اجل قصاص عادل أوقعه حماة الأقصى على قتلة مجرمين قام كيانهم على الاغتصاب والإرهاب حتى أصبح الإرهاب صفة ملازمة لهم.

فليبك الباكون وليستنكر المستنكرون وليفتي المفتون ممن يتلقون فقههم من الكنيست الإسرائيلي والإدارة الأمريكية فإن القافلة سائرة ولن يفت في عضدها تخاذل المتخاذلين ولن تتوقف حتى ينجز الله وعده وينصر جنده ويرحل الغزاة كما رحل المغول والصليبيون من قبل وما ذلك على الله بعزيز. فطب نفساً يا عياش وقروا عيناً يا كل المعذبين في الأرض فإن أمتنا لم تعقم وكلما مات سيد قام سيد ولن يضيرنا الذين خرجوا على مبادئ أمتهم ومصالحها العليا «فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». ۞

مصلو مسجد المجمع الشمالي في مدينة إربد يحرمون من خطبة العيد؟!!!

لا يجد مصلو مسجد الأنصار في مدينة إربد ما يقولون، حيث تفاجأ الجميع بغياب خطيب العيد فانتظروا كثيراً إلى أن تقدم أحدهم وصلى بالناس صلاة العيد رغم إعلان الأسماء بشكل رسمي في الصحف الرسمية.

الأستاذ الشيخ فتحي طعامنة خطيب مصلى العيد في الملعب البلدي في إربد قال للسبيل: اتصل معي السيد مراقب التوجيه الإسلامي في مديرية أوقاف إربد وكان ذلك يوم الأحد الموافق ١٩٩٦/٢/١٨م، حيث أبلغني أنني خطيب العيد في مصلى المجمع الشمالي، وقد تم نشر اسمي في الصحف المحلية أنني خطيب العيد في المجمع الشمالي، والشيخ عدنان أبو حجلة في الملعب البلدي وتم الاتفاق على تجهيز المكان.

وأضاف: وبعد حوالي ساعتين من نفس اليوم، هاتفني السيد مدير الأوقاف وأخبرني بأنني خطيب صلاة العيد في الملعب البلدي واتفقنا على ذلك، وبالفعل قمت بإلقاء خطبة العيد في الملعب البلدي، بعدها وجدت معاتبة كبيرة من بعض الناس بسبب عدم حضوري لإلقاء خطبة العيد في المصلى الشمالي، وبينت لهم موقفي بأنني ألقيت خطبة العيد في الملعب البلدي بناءً على الاتفاق مع مدير الأوقاف.

أما السيد علي موسى مدير أوقاف إربد فقال للسبيل: لقد قمنا بتبليغ السيد عدنان أبو حجلة أن يخطب في المجمع الشمالي (مسجد الأنصار)، والشيخ فتحي طعامنة في الملعب البلدي، وقد تم الاتفاق على ذلك، وكل شيء كان طبيعياً.. خطيب المجمع الشمالي تغيب عن أداء خطبته، ولغاية الآن لم يُعرف سبب تغيبه فعذره معه، مع العلم أننا أكدنا عليه حيث بلغته شخصياً بحضور مفتش التوجيه الإسلامي في المديرية الأستاذ عيسى الحمري. ۞

صور من معاناة / تتمة

عام غير صالح للاستعمال، فكيف اذا كان المشرفون التربويون يشكلون واجهة المفرق التربوية؟!

– من خلال جولتنا في المبنى شاهدنا الكثير من اسلاك الكهرباء واللمبات ساقطة من اماكنها، اما الحفر فانها تتواجد سواءً على باب المبنى او في بعض الاماكن بداخله.

لكن ما يثير الاستغراب هو دخول اكثر من مواطن الى القسم منهم من يسأل هل هذا بيت فلان؟! وهل هذه دائرة كذا؟! وغيرها الكثير من الاسئلة التي يتكفل آذن القسم بالاجابة عليها! وهنا يعود رئيس قسم الاشراف ليقول: حتى لوحة تعرف بهذا القسم وتشير اليه فانها غير موجودة.. ولقد طالبت مدير التربية اكثر من مرة بتوفيرها ولكن دون جدوى؟!

ويضيف: كذلك فان مكاتب بعض المشرفين موجودة داخل الممرات وبعضهم لا يوجد له مكتب وتساءل الدكتور فريج: كيف يؤدي المشرف التربوي عمله دون وجود مكتب مناسب له! وتحدث كذلك عن مشكلة المواصلات فقال: لا يوجد هناك ما نستطيع تسميته تسهيلات، فلا يوجد سوى سيارتين واحياناً باص وهذا يعطل خطة الاشراف التربوي وبالتالي يؤثر على العملية التربوية بشكل عام فالمواصلات غير كافية لـ ٢٥ مشرفاً تربوياً؟!

ولعل من اغرب ما شاهدنا تراكم النفايات على باب المبنى ولم نملك الا ان نسأل رئيس قسم الاشراف عن ذلك فقال: هذا الوضع بهذه الصورة باستمرار ولقد طرحت المشكلة امام رئيس البلدية وقد وعد بحلها وذكر انه قام بمخالفة من يقومون بهذا العمل الا ان شيئاً لم يتغير والحال على وضعه!!

– احد الموظفين الذي رافقنا في جولتنا يقول: هل تصدق ان رئيس القسم استمر لمدة شهرين يداوم دون وجود مكتب له وحتى جهاز التلفون قام باحضاره من بيته ولقد ادخل العديد من التحسينات دون ان يعرف بذلك احد لكي نتمكن من مزاولة عملنا!!

وبعد فاننا نضع هذه القضية امام وزير التربية والتعليم على امل معالجة الخلل ووضع حد لمعاناة المشرفين التربويين في المفرق لكي تسير العملية التربوية برمتها بالشكل الصحيح. ۞





حماس تنظر بقلق بالغ لاحتمالات تسليم أبو مرزوق لإسرائيل وتدرس وسائل الرد

قالت مصادر مقربة من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأراضي المحتلة إن الحركة تنظر بقلق بالغ وخطورة كبيرة إلى احتمالات قيام الإدارة الأمريكية بتسليم رئيس مكتبها السياسي الدكتور موسى ابو مرزوق لإسرائيل التي قدمت في وقت سابق طلباً لتسلمه.

واشارت هذه المصادر إلى وجود نقاش داخلي في حركة حماس في الاراضي المحتلة حول سبل الرد على مثل هذه الخطوة وقالت إن لدى الحركة توجهاً للقيام بعمليات انتقامية ضد اهداف إسرائيلية داخل الاراضي المحتلة في حال حدوث ذلك.

واضافت المصادر المقربة من حماس ان مخاوف الحركة تزايدت بعد لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (FBI) قبل اسابيع قليلة في دافوس بفرنسا والذي رجحت هذه المصادر أن الهدف منه كان الاطمئنان على مجريات قضية تسليم أبو مرزوق لإسرائيل قبيل الانتخابات الإسرائيلية لتحقيق إنجاز انتخابي لصالح بيريز وحزب العمل.

ورجحت هذه المصادر أن يعيد بيريز النظر في قضية ابو مرزوق بعد الانفجارين الأخيرين في القدس وعسقلان خشية توجيه ضربات عنيفة مشابهة وهو ما قد يؤثر بصورة كبيرة على فرصه بالفوز في الانتخابات القادمة خاصة وان استطلاع الرأي الذي أجري يوم اول امس الأحد في أعقاب عمليتي التفجير اظهر تراجعاً حاداً في شعبية بيريز. ۞

السلطات رفضت السماح للعائلة بزيارة قبره:

كيف قضت عائلة المهندس عيدها الاول

من العيد الاول على استشهاد المهندس يحيى عياش وهو العيد المميز عن غيره من الاعياد وقد كنت اتوقع حضوره لزيارتنا في العيد بأية لحظة اما الان فقد انتهى الأمر «هذا ما قالته والدة المهندس عيشة عياش ٥٥ عاماً».

وقد تدفقت الوفود من كل مدن وقرى الضفة الغربية لزيارة بيت المهندس بمناسبة عيد الفطر السعيد في وقفة تضامنية الامر الذي له أبلغ الاثر في التخفيف عنه كما يقول والد المهندس في حين لم يتجرأ احد لزيارة القرية بسبب الطوق والملاحقة والقرابة يضيف والد عياش.

ويقول يونس شقيق المهندس ان هذا العيد هو الاول الذي يكون فيه وشقيقه مرعي خارج السجن منذ اللحظات الاولى لمطاردة المهندس مضيفاً انه لم يتمكن من الخروج من بيت العائلة بسبب الوفود الزائرة التي وصلت كثافتها الى الايام الاولى لاستشهاد المهندس.

ويؤكد مرعي عياش الشقيق الثاني للمهندس ان العائلة تقدمت بواسطة السلطة الفلسطينية بطلب زيارة للسماح بالدخول الى غزة وقراءة الفاتحة على ضريح الشهيد ابو البراء الامر الذي رفضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي وحرمتنا مرتين من وداعه وزيارة قبره ومع ذلك ستبقى معنوياتنا مرتفعة كما هي.

ويذكر عبداللطيف عياش والد المهندس ان هذا العيد ليس غريباً عنا فلقد عشنا مثله في السابق فيما خففت زيارة الالاف منزل العائلة لحزن العائلة وزاد شعورها بالفخر والاعتزاز مؤكداً احترامه وشكره العميق لكل من واساهم ووقف معهم في استشهاد المهندس رافعاً التحية الى جميع المعتقلين في السجون على اختلاف فصائلهم وانتماءاتهم.

ويتسابق الزوار على حمل «البراء» نجل المهندس واخذ الصور التذكارية وينتقل بسرعة بين الايادي ما بين الاسلحة البلاستيكية المفضلة لديه والالعاب الاخرى فيما تسعفنا لحدى الحاضرات بقوله عن البراء هذه هايدي وغامض مثل والده ولا يتمكن من اللعب لكثرة سفرياته وزوار منزل العائلة.

وتضيف هيام عياش ارملة المهندس ان «البراء» وانما قال لها عم العيد ان والدي في الجنة حيث رفض في اليوم الاول استقبال الهدايا من الزوار مؤكدة ان ملامح وجهه كانت محزونة في يوم العيد الاول.

وتعرب ارملة المهندس عن استغرابها ودهشتها من قرار سلطات الاحتلال حرمان العائلة من زيارة ضريح الشهيد وتقول «غير وجئنا ماذا عساها تفعل» انه عهد ووفاء لن ننساك ابا البراء.

ولا تعرف والدة المهندس الراحة طعم في ليالي العيد الا عند ساعات النوم كما تقول ونحن مؤمنين بقضاء الله فالموت نهاية كل حي وليس كل انسان يستطيع ان يموت شهيداً فالفرق شاسع بينهما، تختم والدة المهندس حديثها. ۞

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

الحرب القادمة !

حين ننتزه نكون ثلاثة :
انا وانت والحرب القادمة
وحينما ننام نكون ثلاثة
انا وانت والحرب القادمة!
الشاعر «الاسرائيلي»
حانوخ ليفين

دهشت كثيراً لبعض التعبيرات التي اطلقها البعض في معرض «ادانتهم» لعمليتي القدس وعسقلان الاستشهاديتين فقد وصف هذا البعض القتلى بأنهم كانوا من «الابرياء» مع ان الاعلام اليهودي نفسه قال ان من بين القتلى عشرة جنود (تحت الخدمة الفعلية الان) ولم يقل لنا بالطبع ان البقية الباقية من القتلى هم جنود احتياط «يُربّون الحرب المقبلة وينشئونها ما بين حجرات النوم وحجرات الاولاد» كما يقول الشاعر الاسرائيلي يعقوب باسار في قصيدته المعروفة باسم «الحرب المقبلة» (هملحماه هاباءا)!!

عملياً، حالة الحرب لم تنته بين العرب واليهود، ولو انتهت لاخرج اليهود ٤ الاف سجين فلسطيني يقبعون الان في معتقلاتهم! ولفككوا «على الاقل» عشرات المستوطنات المزروعة في الضفة وغزة، ولاعطوا «السلطة» سلطة حقيقية تتيح لرجالها حرية التنقل في مناطق السلطة (!!) ولاعيدت الحقوق لاكثر من ٤ ملايين لاجيء فلسطيني ما زالوا يعيشون على هامش الحياة في الشتات فلا هم مواطنون حاصلون على حقوقهم كافة في شتاتهم ولا هم فلسطينيون يعيشون بكرامة على ارضهم! بل ان «سلطتهم» العتيدة لم تعد تعترف بهم!!

في فلسطين الان حرب، وحتى سلطة الحكم الذاتي لم توقع حتى الان اتفاقية سلام (!!) رغم انها تدين وتشجب العمليات الاستشهادية كما يفعل الاخرون! ومن لا يصدق ان الحرب لم تضع اوزارها فليجرب وليسافر الى فلسطين وليرَ بأم عينيه كيف يتعامل اليهود معه بصلف وتكبُّر وعجرفة بمصاحبة ما تيسر من اذلال وقهر!!

اقول هذا الكلام وفي ذهني تصريح جديد وقح ومتعجرف للجنرال «الدبلوماسي» ايهود باراك الذي ما زال يرتدي بزة القتال تحت بدلة السموكن يقول فيه ان «اسرائيل» في الشرق الاوسط اشبه بـ «فيلا» فخمة وسط غابة، حيث انه «في الفيلا توجد ثقافة وحضارة وتكنولوجيا وثراء اما وراء النافذة فهناك قوانين اخرى هناك ليس للضعفاء حق في البقاء»!!

ان هذه التصريحات المتبجحة (وانا لا اناقش في صحتها!) لم تراع مشاعر اولئك الذين ادانوا العمليتين ووقعوا اتفاقات كامب ديفيد ووادي عربة مع اليهود، فقد اعتبرهم الوزير الدبلوماسي(!) رجال غابات متوحشين لا اكثر!!

هذه هي عقلية اليهودي الذي يتحدث بعضنا عن «شراكة» معه... في صنع المستقبل!!

بقي ان انقل في هذه العجالة السريعة قول احد الكتاب اليهود وهو عاموس ايلون في كتابه «المؤسسون والابناء» الذي يؤكد فيه انهم في «اسرائيل» كلهم «جنود في اجازة» وان اسرائيل عبارة عن «جيش له دولة».

يقول ايلون: ان الفرد منا يظل جندياً سواء كان ببزة عسكرية او بدونها، انه يبدأ تدريباته العسكرية في الرابعة عشرة او الخامسة عشرة (في معسكرات شباب الطليعة المحارب «الناحال») وبعد ذلك يبدأ تجنيده في السابعة عشرة او الثامنة عشرة في جيش الدفاع الاسرائيلي ثم يخضع بعد ذلك للنظام الاحتياطي (فترة من ٣ اسابيع الى ٨ اسابيع سنوياً).

ومعنى هذا ان الفرد الاسرائيلي الذي يبلغ من العمر ٥٠ عاماً قد اشترك بكل تأكيد في حراسة المستعمرات اليهودية او في احدى حركات الارهاب السرية وتعوّد الحياة في المستعمرات الاستيطانية وشارك في الاحداث الدامية في يافا وحيفا وتل ابيب ثم في اربع حروب هي ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و١٩٧٣ (وايضاً في ٨٢ ومواجهات الانتفاضة!)!!

فهل بعد ذلك من "ابرياء" او "مدنيين" في "اسرائيل" ؟! ۞





تقلص الفارق بينهما الى ٣ نقاط

تراجع شعبية بيريز وتقدم نتنياهو

القدس المحتلة – قدس برس

اظهرت نتائج استطلاع حديث للرأي العام الاسرائيلي اجري في اعقاب الهجومين الانتحاريين اللذين وقعا صباح امس في القدس وعسقلان تراجعاً في شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، مقابل لازدياد شعبية زعيم حزب الليكود اليميني المعارض بنيامين نتنياهو.

وقد دلت نتائج الاستطلاع الذي اجراه معهد «داحف» لحساب صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية انه لو جرت الانتخابات لرئاسة الوزراء في يوم الانفجارين، كان المتنافسون هم شمعون بيريز وبنيامين نتنياهو ودافيد ليفي فان بيريز سيحصل على ٤٦٪ من اصوات الناخبين الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع مقابل ٤٣٪ من الاصوات لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو و ٥٪ لدافيد ليفي، فيما قال ٦٪ انهم لم يقرروا بعد لمن سيصوتون أو امتنعوا عن الاجابة.

وحول سؤال: «اذا كانت الانتخابات لرئاسة الحكومة ستجري (امس الاحد) وكان المرشحان الوحيدان هما شمعون بيريز وبنيامين نتنياهو فلمن كنت ستصوت؟» قال ٤٨٪ انهم سيصوتون لرئيس الوزراء الحالي شمعون بيريز مقابل ٤٦٪ قالوا انهم سيصوتون لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو فيما قال ٦٪ انهم لم يقرروا بعد او امتنعوا عن الاجابة على السؤال.

ومن الواضح ان نتائج هذا الاستطلاع الذي اجري بعد ساعات قليلة من وقوع الهجومين الانتحاريين في القدس وعسقلان واللذين اسفرا عن مقتل وجرح ١٠٥ اسرائيليين تأثرت الى حد كبير بهذين الهجومين وكان المراقبون قد اثنوا على موقف للمعارضة اليمينية الذي اتسم بضبط النفس ودعوة الاسرائيليين للتوحد امام المأساة. ۞

محلل سياسي: منفذوا الهجمات سيختارون حكومة اسرائيل القادمة

قال محلل سياسي اسرائيلي ان لاستمرار الهجمات الانتحارية التي تشنها فصائل المقاومة الفلسطينية المعارضة للعملية السلمية سيكون له اثر كبير على الساحة السياسية في الدولة العبرية مشيراً الى ان تلك العمليات تعزز من نفوذ اليمين الاسرائيلي بزعامة حزب الليكود الذي كانت استطلاعات الراي الاخيرة التي جرت قبل هجومي الاحد في القدس وعسقلان تشير الى تأخره بفارق كبير عن حزب العمل الحاكم.

وابلغ روني شكيد المعلق في صحيفة «يديعوت احرونوت» هيئة الاذاعة البريطانية ان لاستمرار العمليات المسلحة يعني ان حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» هما اللتان ستختاران الحكومة القادمة في اسرائيل.

وقال ان الاسرائيليين تعبوا من هذه الهجمات، واصبحوا غير مقتنعين بما يجري، مشيراً الى انهم اخذوا يرددون بانهم يرغبون بالعيش بدون الفلسطينيين، واتهم المعارضة الفلسطينية بانها تسعى لتقويض عملية السلام. ۞

حملة «تطهير» واسعة في العراق

مقتل عائلة عزالدين المجيد واخت حسين كامل وزوجها

علمت السبيل من مصادر مطلعة ان حملة تطهير يقودها الرئيس العراقي صدام حسين على من يعتقد انهم متعاطفون مع الفريق حسين كامل في العائلة التكريتية، او انهم تلقوا وعوداً بالعفو عنهم وقد بدأت الحملة بقتل والده الحاج كامل الذي ظل يحظى بثقة الرئيس العراقي وكان يشرف على شركات التعهدات في العراق، وشملت حملة «التطهير» قتل عائلة عزالدين كامل شقيق الفريق حسين حيث قتلت زوجته واولادهما وهو الوحيد الذي تخلف عن العودة الى بغداد وبقي في عمان، كما قتلت شقيقة حسين كامل وزوجها عبدالهادي. ۞

مبروك ليث

تستحق الكلمة التي وجهها المهندس شبيلات من سجنه لزملائه ان تكون وثيقة مهمة يتم تداولها على أوسع نطاق، باعتبارها وثيقة تحاكم المرحلة وتعرّيها، بعيداً عن كل اشكال اللغة الدبلوماسية التي ترمقنا كثيراً هذه الايام.

لسنا بصدد إجراء قراءة في الكلمة الوثيقة فهي من الوضوح بمكان، بحيث لا تحتاج إلى قراءة نقدية تفض اسرارها.

لقد كان انتخاب ليث شبيلات ومعه القائمة البيضاء استفتاءً واضحاً على كل المفردات الهجينة التي ادخلها انصار التطبيع على حياتنا، وادّعوا نيابة عنا أننا آمنا بها وصدقناها!!

إنه الاستفتاء الأوضح على رفض الخضوع للزمن الصهيوني، رغم كل اللافتات والمبررات، والحجج التي يرهق القوم أنفسهم في توليفها.

انتخاب ليث شبيلات هو صرخة من الشارع الأردني تطالب بالإفراج عنه، ووقف محاكمته ومحاكمة الآخرين المتهمين بإطالة اللسان، والالتفات إلى الذين تتطاول ايديهم على مقدرات الوطن ومقدساته، والذين لم يحاكم منهم أحد حتى الآن كما جاء في رسالة النقيب للمعتقل!!.

مبروك لليث، ومبروك للقائمة البيضاء هذه الثقة، وأملنا أن تعيد الحكومة حساباتها في موضوع ليث بشكل خاص والحريات بشكل عام، حتى لا يتواصل الاحتقان، وتزداد الأوضاع سوءاً على سوئها. ۞

ياسر الزعاترة

تعيين موعد إصدار الحكم في قضية الريماوي

عين القاضي جهاد الخصاونة رئيس محكمة جنايات عمان يوم الإثنين الموافق ١٩٩٦/٣/١٨م موعداً لإصدار الحكم في القضية التي رفعتها دائرة المطبوعات على الزميل فهد الريماوي رئيس تحرير جريدة "المجد" بتهمة تعكير صفو العلاقة الأردنية مع البحرين.

وكان المحامي أحمد النجداوي قد تلا يوم امس باسم هيئة الدفاع، مرافعة الدفاع عن الزميل الريماوي التي استغرقت تلاوتها أكثر من نصف ساعة وسط حشد من السياسيين والصحفيين والمحامين.

وقد حضر من هيئة الدفاع كل من المحامين الدكتور هاني الخصاونة وجواد يونس، وزياد النجداوي، ووسام الريماوي.. فيما حضر عن نقابة الصحفيين الزميل فخري أبو حمده، وعن المنظمة العربية لحقوق الإنسان المحامية رحاب القدومي. ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
سكرتير التحرير: ياسر أبوهلالة
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 100 دولارا